



۱۳۸۴ هـ. ش  
وفیق هاشمی

# ۱۱۵ ۱۱۰ دیناً و دیناً سفر الأمثال



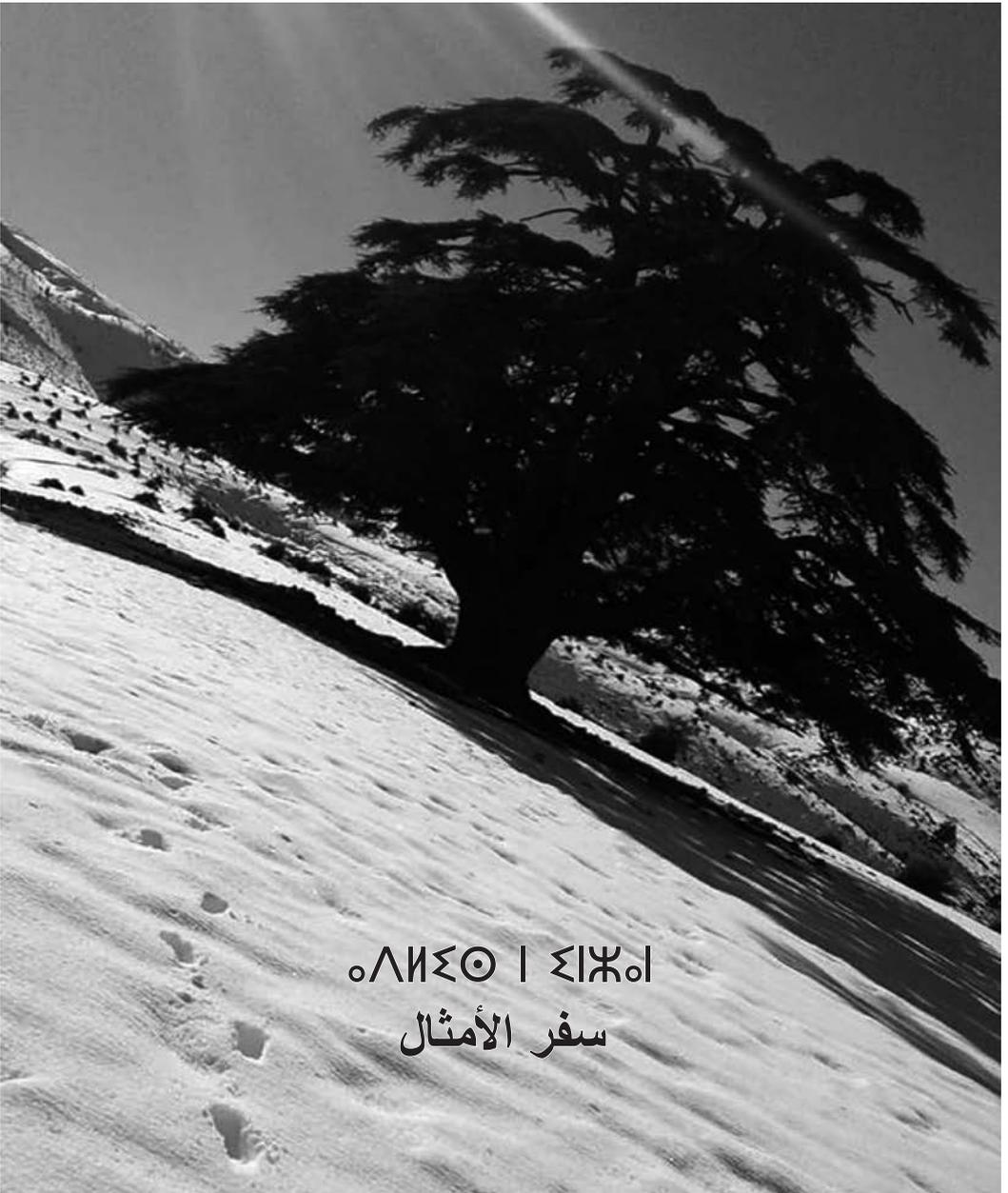
۱۳۸۴ هـ. ش | ۱۳۸۴ هـ. ش  
سفر الأمثال

Ⲕⲟⲩⲉⲛ Ⲡⲟⲩⲉⲛⲉ

وفيق هاشمي

ⲉⲓⲓⲟ ⲟⲩⲟ ⲉⲛⲉⲛⲉⲛⲟ ⲟⲩⲟⲩⲟ ⲓⲓⲟ

عيناً ءاس أومزوار ءاوال نّس



ⲟⲩⲟⲩⲟⲩⲟ | ⲉⲓⲛⲟ

سفر الأمثال

منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية  
مركز الدراسات الفنية والتعبير الأدبية والإنتاج السمعي البصري  
سلسلة جمع وتدوين. رقم : 24

### العنوان

ⵍⵎⵉⵎⵓⵏ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ

عينا ءاس أومزوار ءاوال نَس

### المؤلف

وفيق هاشمي

### الناشر

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

### الإخراج التقني والمتابعة

مركز الترجمة والتوثيق والنشر والتواصل

### صورة الغلاف

عبد الله أوشكور

### تصميم الغلاف

سعيد البعقلي - وحدة النشر

رقم الإيداع القانوني : 2020MO4513

ردمك : 978-9920-739-24-5

### المطبعة

منشورات عكاظ - 2020

### حقوق الطبع

محفوظة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

عيناً ءاس أومزوار ءاوال نّس  
سفر الأمثال

Σ||. ◉ ∶ΓЖΠ.○ ◉Π.И ||○  
◉ΛИΣ○ | ΣИЖ.◉



## مقدمة

تدوين الأمثال المتداولة في قبيلة آيت وراين فكرة عنت لي في سنّ مبكرة، وظلّت ممارستها مجرد هواية أجد فيها متعة، إلى أن اطلعت على مجموعة (نان ويلي زرينين) للأستاذ محمد مستاوي لتفتح عيني على أهمية الأمثال الأمازيغية وغناها، وكونها موضوعا دسما للبحث والدراسة.

ومن دوافع اختياري للأمثال المتداولة عند قبيلة آيت وراين موضوعا للتدوين والدراسة، ما هو نابع في شقّ منه ممّا هو ذاتي، كوني أحد أبناء القبيلة، وكون جمع الأمثال شكلت هواية واهتماما شخصيين يعودان لطفولتي، وكون أفي بهذا أيضا لأشخاص قضاوا وكان لهم دور كبير في تكوين شخصيتي من خلال تنشئتي باستعمال الأمثال، مما جعل رغبة كبيرة تحذوني لتخليد ذكراهم لدي والاعتراف بجميلهم علي بهذا العمل. ومنها ما هي حوافز موضوعية يمكن حصرها في الاهتمام الذي لقيته الأمثال الأمازيغية في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين والدارسين بالجمع والتدوين، والبحث والدراسة؛ وغابت فيها أمثال آيت وراين التي يمكن أن تساهم في إثراء هذا الجهد العلمي؛ حيث انعدمت أية أبحاث أو دراسات تناولتها؛ لذا فهدف هذا العمل هو الإسهام في حفظ ما تبقى من كنوز تراثنا الأمازيغي بالعمل نفسه ومن خلاله، بفتح الباب لغيره فيما تعلق بدراسة تراث آيت وراين أمثالا وحكايات وأساطير وسواها.

تدوين أمثال قبيلة آيت وراين مهمة لن تنتهي عند عمل فريد، أو عمل يقوم به باحث وحيد، لأنّها تراث شفهي يلزم جمعه من حفظته في شرق وغرب مواطن آيت وراين؛ ودراساتها والبحث فيها مجال أخصب وأرحب لتعدّد المقاربات الممكن اعتمادها فيهما، وإمكانية تعدّد الجوانب الممكن دراستها وتناولها فيها من بلاغة ودلالات اجتماعية وثقافية، وأبعاد تربوية ونفسية، وغيرها كثير.



متجنبًا قدر الإمكان الحشو الذي يعكس اهتمامًا بالكَمِّ قبل الكيف، اعتمدت في الشقّ الأول للدراسة منهجًا استقرائيًا من خلال حكمي على الكل انطلاقًا من بعض أجزائه. وفي الشقّ الثاني المتعلّق بحركة الأمثال اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، مع إمكانية تطويع هذا المنهج وانتقاء المعطيات، من أجل الوصول إلى خلاصات موضوعية، فجعلت منها دراسة متروكة نتائجها إلى ما تنتهي إليه مسارات لا أعلم إلى أين يأخذ البحث فيها وبينها.

ولأنّه لا بد من تحديد المفاهيم التي تشكّل مفاتيح موضوع الدّراسة، وأولها ما أعنيه بأمثال آيت وراين، كان لزامًا أن أعرّف بالمجال الجغرافي والبشري للدراسة، وبالمثل اصطلاحًا؛ لأمرّر نماذج من المادة المتوفّرة بين يدي من النصوص في مصفاة الخصائص والوظائف حتى أتحقّق منها، ثمّ تتبّعت سفر نماذج منها في المكان من خلال دراسة مدى تعبيرها عن بيئة آيت وراين ومعيشتهم، زمن خلال البحث في مصادرها، فبيّنت بذلك ما يجعلها أمثالًا لهم، وليست مجرد أمثال متداولة لديهم.

وسفر الأمثال في الزّمن عنيت به حركتها فيه، أي انتقال كلّ مثل من الماضي إلى الحاضر ومجمل التّغييرات التي مسّه خلال رحلته تلك. وذلك من خلال الدّراسة التي حاولت فيها أن أقف على ما يمكن أن ينقله إلينا عن تاريخه وماضي منبعه اللغوي والاقتصادي والاجتماعي والتّاريخي. وحركة الأمثال في الزّمان والمكان ليست حركة فيزيائية بسيطة، أو رحلة محدّدة البداية والنّهاية والهدف، فلكلّ مثل مساره الخاصّ الذي لا يمكن توقّعه؛ هذه الرّحلة ليست إلاّ تاريخ المثل الذي يمكن باتخاذ معيار تمييز له تشبيهه بالاختراع الذي يتمّ تطويره في فترات تاريخيّة معيّنة، مع الفرق بين الأمرين بحضور الإرادة والنّية في تطوير الأوّل مقابل التلقائيّة في تطوير الثّاني، رغم وحدة دافع التّطوير، وهو الحاجة لكليهما. وكما يمكن أن تنتهي رحلة اختراع ما في الزّمن، أو يمسنّ التحوّل مجال حضوره، قد تنتهي رحلة المثل كذلك، أو يتغيّر قدر حضوره وموقف استخدامه، مثل المناطيد التي اقتصر استخدامها على الهواية رياضية وسيّاحة مخليّة مجال النّقل الجوّي لاختراع آخر تلاها زمنيا هو الطّائرة ذات الدّفع الآلي، بعد أن كانت سيّدة الأجواء مدّة عقود من الزّمن.

وعليه، فقد تتبّعت رحلة أمثال آيت وراين وحركتها في الزّمن من خلال بعض النّمادج، وختمتها بقراءة فيها باعتبارها أحفورات لغويّة واجتماعيّة واقتصاديّة، يمكنها أن تساعد في رسم ملامح من ماضي قبيلة آيت وراين.

هذا العمل البسيط ثمرة مجهود شخصي متواضع.

وفي ما تعلق بمادته تلزم الإشارة إلى أنّ :

- ما دونته من أمثال ليس هو مجمل المتداول في قبيلة آيت وراين ؛

- الفصل الرابع، وهو الأخير، أفردته لمدونة ضمنيتها ما جمعته من أمثال ؛

- دونت الأمثال بألفبائية تيفيناغ إيركام، لذلك تجنبنا تدوين كلّ الفونيمات المفخّمة التي تستخدم كثيرا في أمازيغية آيت وراين، إذ يمسّ كثيرا حروف الغين والقاف والجيم والنون والميم واللام والحاء (X, H, C, I, I, Z, H) ، محتفظا بالتحويلات التي تمس الكلمات بإدغام بعض الحروف أو إحلال حروف محلّ أخرى في سياقات معينة ؛ ورغم أنّ الأمر في مواضع معينة يبدو تجنّيا على بعض معايير التدوين وانتصارا للتدوين الصيائي على حساب الفونولوجي المعتمد أو على القواعد النحوية، فإنّه لم يكن اختيارا اعتباطيا بقدر ما هو اختيار واع يروم تمكين القارئ من قراءة ونطق المثل كما يتداول وفق التقابل المحلي الورايني ؛

- في ما تعلق بالكتابة العربية للمثل الأمازيغي والموجهة لقارئ لا يتقن قراءة وكتابة تيفيناغ، ورغم ما يطرحه اختلاف اللغتين من صعوبات في كتابة وتدوين الأمازيغية بالخط العربي، حاولت جاهدا أن أمكّنه من نطق المثل نطقا قريبا لأصله مع الحفاظ على الكلمة الأمازيغية كوحدة إملائية بحروف عربية، فكتبت الجيم الفاهرية أو المصرية والتي تتردّد كثيرا في كلمات أمازيغية آيت وراين برسمين مختلفين گ وگ' بحسب ورودها مرفقة أو مفخّمة ؛

- طرح تدوين الأمثال إشكالية الاختلافات التي تمس بعضها، إذ جاءت رواياتها متغيرة الصياغة. لذلك دونت الأكثر تداولاً بينها. وفي ما ارتبط بتصنيف الأمثال، تخلّيت عن الموضوعاتي لصالح الألفبائي نظرا لتداخل مواضيعها. كما أنّ تحديد وتفسير تلك المواضيع لم يكن الأفق النهائي للعمل. وقد اعتمدت تصنيفها وفق الحروف الأولى من الكلمات الأولى وموقعها في ترتيب ألبانائية تيفيناغ إيركام، كون الأمثال أمازيغية.

أمّا ما ارتبط بالدراسة فقد حاولت جاهدا أن لا يترك اختصارها نقطا عمياء لا تبصر، ففسّمتها إلى :

- مقدمة، تقدم صورة عن الدراسة بإيجاز، برسم الخطوط العريضة لها ولما أحاط بها، فتبين دوافع اختيار الموضوع والعنوان، وتشير للمعوقات، وتورد الأسئلة التي يطرحها تناول الموضوع، وتوضّح منهج الإجابة عنها، وتصنف هاته الإجابات ؛

- فصل تمهيدي، يفتح نافذة على مجال الدّراسة البشري والجغرافي، وعلى المفاهيم المفاتيح ؛

- فصل أول، يبحث في خصائص ووظائف وأصناف نماذج من نصوص المدوّنة، لإيضاح مدى استيفائها لشروط اعتبارها أمثالا ؛

- فصل ثان، يبحث في مصادر الأمثال المتداولة عند آيت وراين، ومدى أصالتها وصواب نسب الدّخيل منها، إن وجد لآيت وراين ؛

- فصل ثالث، يبحث في التحولات التي مسّت أمثال آيت وراين، ويستقي منها إفادات عن الماضي الخاصّ بالقبيلة.

ووثقت على الهوامش عدا الإحالات المصدرية الكتابية أولا شروحا بالعربية لمفردات بأمازيغية آيت وراين، رأيت فيها أن ما يقابلها ترجمة بالعربية لا يحيط بمعانيها بشكل دقيق، وثانيا شروحا بالعربية لمفردات عربية زيادة في توضيحها، مكثفيا في ذلك بما أورده في مادتها المعجم الوسيط.



## تمهيد

لكل جماعة بشرية، سواء كانت قبيلة أو كانت اتحادية قبلية، ثقافتها المحلية الخاصة، من تقاليد وعادات وحكايات شعبية وأمثال، دون أن ينفي ذلك وجود المشترك بينها وبين الثقافات المحلية لدى ما جاورها من قبائل. ولذلك، قد تتشابه بعض الأمثال بين القبائل المتجاورة، وكذا بين الجماعات البشرية ذات القواسم الثقافية المشتركة، رغم بعد المسافات بينها، وحتى لو رددت عند كل واحدة منها بلسانها الخاص.

ونحن في هذا المؤلف نقصد بأمثال آيت وراين المأثورات القولية المتداولة عند قبيلة آيت وراين بلسانهم، والتي تصوّر بينتهم ومعيشهم، وتحقق شروط ومواصفات الأمثال من خصائص ووظائف.

وسنحاول بدءا التعرض، ولو بإيجاز، لمجال الدّراسة الجغرافي والبشري، وللمفاهيم التي تشكل مفاتيحها مدخلا لازما للمرور لما تشمل عليه فصولها ومحاورها، فنعرّف بذلك في هذه المقدمة بقبيلة آيت وراين في مناح لها علاقة بالموضوع، وذات فائدة لفهم ما سيلي من وصف و تحليل ودراسة لجوانب منه، وبالمثل اصطلاحا وتبيانا لخصائصه ووظائفه.

### 1 - مجال الدّراسة الجغرافي والبشري

إن تحديد المجالين الجغرافي والبشري وسماتهما العامة مهم عند دراسة تراث أية مجموعة بشرية، كونها يسمانه بميسميها ويؤثران في عناصره ومقوماته.

## 1-1- الإطار المكاني للدراسة

يمتدّ مجال قبيلة آيت وراين  $\text{Ait Ou Raïn}$  الجغرافي على أجزاء من أقاليم تازة، وكرسيف، وصفرو، وبولمان. وتحدها قبائل إمرموشن (مرموشة)، وآيت سغروشن، وإغياتن (غياتة)، وإحيانين (الحياينة)، وإهوارين أو أعرابن (هوّارة، لعرب)، وغيرها من القبائل الصّغيرة في الشرق.

## 1-2- مجال الدّراسة البشري

اختلفت الآراء حول أصول قبيلة آيت وراين وأصل تسميتها وتاريخها البعيد، حيث يشير عبد الرحمان المودن قائلا : «...إذ ترد تسميتهم أول مرة في نصوصنا، عند صاحب الاستقصا في أواخر أيام السلطان إسماعيل حوالي 1720»<sup>1</sup>، فيذهب إلى أنها اتحادية قبلية أمازيغية حديثة النشأة نسبيا.

تنقسم اتحادية آيت وراين إلى آيت وراين إشرقيين وآيت وراين إغربيين، وهو تقسيم بشري وجغرافي ؛ إلا أنّ الاندماج الواضح بين فخذات آيت وراين إشرقيين وآيت وراين إغربيين الذي يمكن القول عنه أنه، وبالرغم من شساعة نطاقهما الجغرافي وتنوّع مجالاتهما الطبيعية، تظل لدى أبنائهما أعراف وتقاليد وفلكلور مماثلة ولسان زناتي متشابه، وإن كان لا ينفي وجود خصوصيات لغوية لكل فخذة وعشيرة منهما، ولا كون بعض العشائر تعود أصولها إلى خارج القبيلة وبعيدا من موطنها ؛ فمنها عشائر من تنسب للشرفاء، ومنها عشائر من قبائل ومناطق بعيدة، وأخرى قد تمتدّ جذورها إلى خارج حدود المغرب، حيث يشير الباحث السابق نفسه : «فإن بني وراين، ورغم استقرارهم السابق بالجبل كانوا أيضا مزيجا سكانيا أمازيغيا، وأحيانا متمزغا»<sup>2</sup>.

## 1-3- مجال الدّراسة اللساني

تتميّز البيئة اللغوية في قبيلة آيت وراين بخصوصيات تلزم لحصرها دراسات خاصة، ولذا سأقتصر على رسم صورة موجزة تتضح من خلال ملامح هذه الخصوصيات وقسماتها ومميزاتها العامّة.

لعلّ أهم ملاحظة تثير الاهتمام أكثر من غيرها عن هذه البيئة هي ألا تخطئ أذن

1 عبد الرحمان، المودن، البوادي المغربية قبل الاستعمار قبائل، إيناون والمخزن بين القرن السادس عشر والتاسع عشر، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1995، ص 207.

2 نفسه، ص 196.

تمييزها وتسجيلها لتحدّث بعض من عشائر آيت وراين الدّارجة. ويمكن اعتبار ذلك أحد عوامل الخلاسة اللغوية في أمازيغية القبيلة، إضافة إلى مجاورتها قبائل عربية ومستعربة كإحيّانين (لحيّانة)، وإغيتان (غياتة)، وإهوارين (هواره).

كما يمكن للدّارس أن يلاحظ اختلافات في أمازيغية آيت وراين بين الفخذات المختلفة، على مستوى :

### 1-3-1- الأصوات

تختلف فخذات آيت وراين وعشائرها في نطق بعض الكلمات، وتحديدًا حروفا منها هي : الباء، والجيم، والشين، والكاف، والطاء، والضاد، والفاء - E، E، K، C، I، R، فنلاحظ أنّ :

- الضاد تبدل بالطاء أو العكس :  $\Theta\text{K}\text{I}\text{K}\text{I} = \Theta\text{P}\text{P}\text{E} / \Theta\text{P}\text{P}\text{E}$

وكلمة (أبيّاض) المأخوذة من كلمة (بيّاضا) الدّارجة، والمشتقة بدورها من الأبيض (اللون) والتي تعني التراب الأبيض، تنطق عند آيت وراين إغريبين وجزء من آيت وراين إشرقيين أبيّاط، وعندهم جميعا أو مليل.

وأيضًا كلمة  $\Theta\text{E}\text{E}\text{E} / \Theta\text{E}\text{E}\text{E}$ ، أطبيب أي الطّبيب، تنطق عند أغلب آيت وراين إشرقيين أضييب.

- الكاف / K تتحول شينا/ C أو حرفًا خاصًا بينهما، هو الكاف المنفوثة :  $\Theta\text{E}\text{E}\text{C} / \Theta\text{E}\text{E}\text{K}$ .

بوبكر، أي اسم العلم أبو بكر، ينطق عند الكثير من الفخذات بوبشر.

- الجيم والياء والجيم المصرية I و K و X يعوض بعضها بعضًا في الكلمة الواحدة، باختلاف الفخذات :  $\Theta\text{X}\text{I}\text{C}\text{E}\text{E} / \Theta\text{I}\text{I}\text{C}\text{E}\text{E} / \Theta\text{K}\text{I}\text{C}\text{E}\text{E}$

فيقال أيلموس، أو أجلموس، أو أگلموس لتسميّة غطاء الرّأس المخيط للجلباب، أو البرنس.

ويقال أيضًا VIII/ XXII، دجّن، أي الجّن بالعربية الفصحى. وتنطق عند بعض الفخذات كّن بالجيم المصرية.



ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب»<sup>1</sup>، فأضاف بعد تعداد خصائصه البلاغية انتشاره بين أغلب الأمم وكونه نابعا من كل طبقات الشعب.

ويمكن تعريف المثل باعتباره مقولة مركزة، مقتضبة وجميلة الصياغة، وردت في موقف معين، وشاعت قصة الموقف والمقولة بين الناس واستحسنوها، وساروا يستدعونها في المواقف المماثلة حتى أضحت مثلا، وإن اختفت قصة الموقف الذي قيلت فيه أول مرة.

## 2-2- خصائص المثل

عرفت المثل بأنه شكل تعبيرى وجنس أدبي قائم بذاته، ولتمييزه عن غيره من الفنون عرضت تعاريفه لخصائصه ومميزاته التي ويمكن إجمال أهمها في :

- إيجاز اللفظ ؛
- وضوح المعنى وإصابته ؛
- حسن التشبيه وجمال التصوير ؛
- جمال الأداء وجودة الكناية ؛
- عموم الدلالة ؛
- الانتشار والذيع من خلال استعماله وشيوعه بين الناس ؛
- الثبات وهو نسبي حيث يحتفظ بصيغته الأصلية ويستمر طويلا في الزمن.

## 2-3- وظائف المثل

إن وظائف الأمثال وأدوارها هي ما يمنحها الاستمرارية، فتداولها قائم ما دامت الجماعات البشرية المتداولة لها تحتاجها لتأدية تلك الوظائف، وأهمها هي :

- وظيفة تواصل واتصال،
- وظيفة أخلاقية وتربوية، وتؤديها الأمثال ذات المضامين والحمولات الدينية والأخلاقية،

1 أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مصبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د. ط، 1953، ص 61.

- وظيفة تعليمية عملية، وتؤديها الأمثال المرتبطة بما هو عملي وفني، منها الأمثال ذات البعد الفلاحي ؛

- وظيفة حوارية، تتمثل في دور الأمثال في التعبير والإقناع خلال التحوار.

وتؤدي الأمثال وظائفها في مستويين : أحدهما عامّ، يتعلق بالجماعة البشرية المدروسة أمثالها. وهذه الأمثال في مجموعها جزء من الثقافة الخاصة بها، ونمّيز فيها بين :

- ذات الامتداد العمودي، وفيها يتم الرّبط بين الأجيال، ويحصل تأثير الماضي في الحاضر، والسلف على الخلف من خلال إفادة الأخير بتجارب الأول وحكمته،

- ذات الامتداد الأفقي، ويتمّ فيها توحيد القيمّ والمفاهيم والدّوق لدى الجماعة في الحاضر.

وثانيهما خاص، يتعلّق بكلّ أفراد تلك الجماعة البشرية على حدة، ويكونون في حالة حوار، وفوّدّي فيه كلّ مثل أدوارا آنية منها : الإقناع، أو التّنبيه، أو التّوجيه، أو التّهمك، أو الوصف والتّوصيف، أو غيرها، أو بعضها مجتمعة.

فهل تستجيب النّصوص التي جمعتها في هذه المدونة والرائجة عند آيت وراين لمجمل هذه الخصائص والوظائف ؟.

## الفصل الأول

### خصائص ووظائف وأصناف نصوص المدونة

تعددت آراء الدارسين فيما يتعلّق بخصائص الأمثال ووظائفها، كلّ حسب منطلقاته وخلفيته التي قد تكون أدبية، أو لغوية بلاغية، أو اجتماعية؛ لكنّ الكلّ يجمع على أنّ تلك الخصائص والوظائف هي ما يهب المثل تميّزه عن باقي التعبيرات الأدبية من حكاية وشعر وغيرهما. وسأحاول أن أعرض لخصائص ووظائف نماذج من النصوص المتداولة عند آيت وراين، والتي ضمّتها هذه المدونة فيما يشبه غربلتها، ليتبيّن مدى انسحاب ما ينطبق على الأمثال عامّة في مختلف الثقافات عليها، وحتى تستقيم تسميتها أمثالا.

#### 1- خصائص نصوص المدونة وميزاتها

جمعت في هذه المدونة كما وافر من النصوص المتداولة عند آيت وراين، متسائلا حولها باعتبارها تعابير قولية: هل ترقى إلى مستوى اعتبارها أمثالا؟

وللوصول لإجابة شافية، أعرض بدءا نماذج منها بحسب كلّ خاصية من خصائص الأمثال.

#### 1 - 1 - الإيجاز

النصوص التي بين أيدينا هي في الغالب الأعمّ موجزة وقصيرة مقارنة بالحكاية الشعبية أو الشعر. ومن خلال نماذج منها يتّضح ما تبلّغه في أحجامها من الطول والقصر.

1-1-1 - نصوص قصيرة :

EHQ (EHQ) %C.C

طفر أوماش  
إلحق أخاك.

※※> C.C.C ° U.O +YEE (+Y.EE)

رّي موشّ أ وار تغطّ (تغطّ)  
احلب القطّ يا من لا عنز<sup>1</sup> لديه.

2-1-1 - نصوص متوسطة الطول :

∫C.C. ∫C.C., +%IO +. +II ΣЖO∫I

يمّا يمّا، توجر تا تنّ إزرين  
آه يا أمي، هذه أكبر من التي مضت.

3-1-1 - نصوص طويلة نسبيا :

+°IOO+ °II ∫∫∫ ΛΣ H.C.Q. +O++C+ ∫∫∫ UΛΛΣ , °ΘΛ% °++C

∫∫∫ ΛΣ H.C.Q. +O°II+ ∫∫∫ UΛΛΣ

تاجرست سجن يّي دي عشا تستّشت يّي وحدي، أنبدو ستّش يّي دي عشا تسّجنت  
يّي وحدي.

شّتاء أرقدني بين العشرة وأطعمني وحيدا، وصيفا أطعمني بين العشرة وأرقدني  
وحيدا.

1-2 - بلاغة القول

وفي هذا المجال سأسوق نماذج من الأمثال، وسأحاول أن أبين أوجه البلاغة فيها.

1 عنز : العنز : الأنثى من الماعز والظباء، (ج) أعنز، وعنوز. المعجم الوسيط، ص 631. وفي الترجمة، تغطّ أو تغطّ، أي الأنثى من الماعز.



1-2-5 - التورية :

⊕∘∧Σ⊙⊕ ⊔∘ ρϞ⊙Σ ⊕⊕ ΣϞϞ ∘∧ ρ%Ε∘

تأديست ما يشسي<sup>1</sup> تّ إشّ أد يوطا  
الترجمة الحرفية : البطن لو حملها الجبل لسقط.

المعنى : هناك بعض المي سي التي لا يمكن تحملها.

1-2-6 - كلمتان متقاربتان في النطق ومختلفتا المعنى :

∘⊔∩Σ⊔∩ X ⊔∩∩∘⊔∩

أوليون خ وولاون  
الترجمة الحرفية : الكلمات على القلوب.

المعنى : الكلمات تتبع القلوب، أي ما يقال يعبر عن المشاعر ويختلف بحسبها.  
أوليون : الكلمات، أولاون : القلوب.  
للكلمتين معنيان متباعدان، بالرغم من أن حروفها ونطقها متقاربة.

1-2-7 - كلمتان مختلفتان. ومن نفس المصدر :

⊕∘ ⊕%IO ρρΣ, ⊕∘ %IOX ⊕⊕

تا توجر يّي، تا أوجر خ تّ  
هذه تكبرني، والأخرى أكبرها.

توجر : تكبر، أوجر خ، (أوجر غ) : أكبر.  
الكلمتان مختلفتان من حيث الدلالة، وهما من نفس المصدر ومتقاربتان نطقاً.

1-2-8 - كلمتان من مصدرين مختلفين ومتقاربتان نطقاً.

⊙⊙IO⊕ ∥ ϣ∘ (ϣ⊙∘) ⊕ZE⊔⊕ %⊙ ∘Ϟ {ρ∘} ⊕∩∩Σ ⊕Σ∩Σ ∥⊙

سّجرت نّ غا تقطوت أور اش (يا) تلي تيلي نّس.  
الشجرة التي تقطعها لن يكون لك ظل.

1 إشسي ت : حملها، والمقصود بحمل الجبل البطن، الحبل.





⊙ΘΗΕ ΧΧ⊙ΟΙ + ΕΞΛΛΙ ⊙ ΛΛΧΧ⊙

أسفط گارن ت میدن س دّخان  
ترجمة حرفية : يرمي الناس المشعل بدّخانه.

المعنى : يرمي النَّاس المشعل لدّخانه.

+ΛQQ +⊙εεε+ ΛΧΧ ΣΠΕ ΠΠΠΖΞΙ

تحرّ تاممت دگ إلم<sup>1</sup> وّقرين  
العسل مرّ في زقّ<sup>2</sup> الكلب.

وهناك نصوص يصعب فهم مراميها ما لم يكن المتلقّي على علم بالحكاية التي وراءها، أو ما لم يستحضر المتكلم الموقف الذي وردت في سياقه، وهذا نموذج منها :

εεε⊙ εεε⊙ +⊙ΙΟ +⊙ ΗΙ ΣΧΟεΙ

يمّا يمّا، توجر تا تنّ إزرين  
آه يا أمي، هذه أكبر من التي مضت.

فالبرغم من أنّ منطوق النصّ في هذا المثل مفهوم في معناه الظاهر، فإنّ عدم استحضار الموقف الذي قيل فيه لا يمكن من فهم مراميه الحقيقية، فتظلّ محجوبة.

## 5-1 - الطّرافة

الطّرافة ليست خاصية في جميع النّصوص التي جمعتها، لكنّها تعوّض في كثير من الحالات جمال التّعبير، وهي تحضّر في حكاية الموقف الذي كان وراء قول النّص، أو في ردّة فعل القائل إمّا فعلا أو قولاً، ممّا يجعل الحكاية والنّص معا طرفة ومستلمحة.

### 1-5-1 - طرفة الموقف

ΞΗ ⊙ΘΗΙ⊙Η, ΗΠ⊙εε⊙ ⊙⊙ εεε

إل سّفجاع لوشون، ها يّي دا  
أنا هنا، لا ترعب الأطفال

1 إلم : زق الضأن، الذي يعد لحمل وتخزين الزيت أو العسل.

2 زق : وعاء من جلد يجز شعره ولا ينتفخ، للشراب وغيره، (ج) أزقاق وزقاق. المعجم الوسيط، ص 396. ويسمى بالعامية في بلاد العرب العكة والصميل وقد يصنع من جلد الضب.

جاء هذا المثل من حكاية الذئب الذي اعتقد أنه تخلص من القنفذ بتركه عالقا في قاع مطمورة لتخزين الحبوب، ومر بأبنائه لإخبارهم بوفاة والدهم، ليطل عليه القنفذ من القفة التي يحملها على ظهره في اللحظة نفسها، ناهيا إياه عن تخويف صغاره.

Θ•Θ ΠΙΧΞΟ (Ι ΠΙΧΞΟ) •Λ ΞΓΓ+

باب لخير أد إمت

ترجمة حرفية : من فعل خيرا يموت.

المعنى : كثيرا ما يرد المعروف شرا وأذى.

أخذ هذا المثل من حكاية الفلاح الذي أنقذ أسدا طريدا من الصيادين بإخفائه في كيس، ولما انصرف المطاردون همّ الأسد بافتراسه، فاحتكما إلى القنفذ الذي ادعى عدم تصديقه اتساع الكيس للأسد، وطلب منهما إثبات حصول الأمر بإعادة تمثيل الحادث، ليشير على الفلاح بقتل الأسد العالق بالكيس.

2-5-1 - ظرافة ردة الفعل

•Λ ΣΙΗΗ QΘΘΞ ΠΙΙ +ЖΠ•OΓ+ 4O ΠΧΧ•Γ

أد إنعل ربّي ونّ تزوارمت غر وخّام

لعن الله من سبق I إلى المنزل

جاء هذا المثل من حكاية الرّاعي الذي سابق نعاجه إلى البيت لرفضها البقاء في المرعى، وعدم تقديرها المجهود والوقت اللذين يبذلهما للعناية بها.

ΓΞΠΠΞ ΧΧΘ %O ΠΠ%ΠΥ +%++G ΞΧΧ•OΠ /

ميليّ خّس أور لوكغ تتش إخامن ا

لو لم أدسها لأكلت هذه الغرف

أتى هذا المثل من حكاية الشّخص الذي نطّ فوق اللقمة الساخنة التي أحرقت لثّته ولهاته، بدعوى خشيته أن تتسبّب في إحراق البيت.

Κῶνιι οκϞοοϞϞ Θ ϞϞϞ  
 كَوِّلْ أَكْرَوشِ بْ أَوْشِنْ  
 كل شجرة بلوط بذئب

يردد هذا المثل بلهجة قدماء آيت تسيدال<sup>1</sup> الدّارجة<sup>κ</sup> والتي تطغى عليها مفردات أمازيغية، ممّا يجعله طريفاً.

### 1 - 6 - ذكاء الرّد

يجد القائل مخرجا لورطة أو موقف حرج وجد نفسه فيه من خلال رده بعبارة تلقى الاستحسان، وتصبح مستملحة كلما كانت غير مبتورة من السياق الذي قيلت فيه، فتردد في مواقف محدّدة، كما مع المثليين التاليين :

ϞϞιιιϞ Ϟοο ιιιι ιοϞοε Ϟο ϞϞϞϞ  
 ميّلي غرس لأن لسقاط أور تمّتي  
 لو كان لها سقط ما ماتت

والمثل مأخوذ من حكاية الرّاعي الذي يرّر عدم تسليمه سقط العنزة التي ذبحها في الغابة لصاحب القطيع، بعدم وجوده فيها، وإلا ما كانت احتضرت واضطرّ لذبحها.

Ϟο ϞοϞϞϞϞ ϞϞϞϞϞϞ ϞϞϞϞϞϞ  
 أور تسنّغيم دونشت أو مقبل<sup>2</sup>  
 لم تجلس الدنيا المقبلّي أو لم تسعف الدنيا المقبلّي للجلوس

جاء هذا المثل من حكاية الشّخص الذي رفض الجلوس إلى مائدة الطّعام التي دعي إليها مبرّرا ذلك بكثرة مشاغله، في حين أنّ السّبب هو إخفاؤه السّلاح تحت برنسه.

1 آيت تسيدال : مفرداها أوتسيدال أو سِيدالي بالدارجة، ساكنة مداشر لوجيق و تيسيدال ينسيون إلى آيت سيدي بويوسف، الذين يتوزعون على مداشر، أزبزيط أو الزاوية التابع إداريا لإقليم غرسيف، ومداشر الوجيق وتيسيدال و تيطن تسليت التابعة ترابيا لإقليم تازة.

2 أو مقبل : المقبلّي المنتسب إلى آيت مقبل، إحدى عشائر آيت وراين إشرقيين، المعروفة أيام السببية و المقاومة بشراستها في القتال.

## 7-1 - عموم الدلالة وتوسّعها

إن مجموعة من الأمثال عند آيت وارين قبيلت في مواقف محدّدة، واحتفظت الذاكرة الجماعية بالحكاية / المواقف التي وراءها، لكنها أصبحت عامة في دلالتها، تنسحب على كل المواقف المشابهة للموقف الأصل، وليست بالضرورة مطابقة له.

+oIIIoO+, ΣCΞoIIoI

تالاست، إمطالسن<sup>1</sup>

الظلام، مطالسة، بمعنى اجتمع الظلام و مطالسة

قيل هذا المثل في موقف صدّ غارة ليلية لأبناء قبيلة إمطالسن (مطالسة)، وظلت تردّد في مواقف تشترك مع الموقف الأصل في الارتباك وصعوبة الظروف المحيطة بإنجاز مهمّة ما، أو للتعبير عن ليلة ظلماء.

++C %ΛC %ΛC oII ++oLIΞ+ oIIIoI

تّش أودم أودم، أل تاوطت الأاغ /

الترجمة الحرفية : كل الوجه ثم الوجه إلى أن تبلغ القعر،

المعنى : كل وجه الطعام إلى أن تصل أسفله، أي تدرج في الأمور البسيطة قبل الوصول إلى أعماها.

يبدو المثل مجرد توجيه للشخص في الاستطعام في ما يخصّ آداب المائدة، لكنّ مرماها أوسع من ذلك، حيث تستحضر الحثّ على الاحترام وعلى التدرّج في الأمور.

## 8-1 - الانتشار

إن الأمثال التي المدونة في هذا الكتاب تنتشر في ربوع قبيلة آيت وارين شرقها وغربها، دون أن ينفي ذلك وجود بعضها الذي ظل نطاق تداوله محصورا في مناطق معيّنة، وأسوق نماذج عن كل حالة منهما :

1 إمطالسن : قبيلة مطالسة، إحدى القبائل الأمازيغية، التي كانت تتبادل الإغارة والسلب مع القبائل المجاورة ومنها آيت وارين.

## 1-8-1 - الأمثال المتداولة في جميع مناطق آيت وراين

هناك أمثال تتداول في كل مناطق آيت وراين، وإن اختلفت صياغة بعضها من منطقة لأخرى، من قبيل :

ИΛΘΘ ИЦ И%Ц ИЦ ◦ +◦◦ЖΣЖ+

لحبّ نمّ لوم نمّ أ تايرزيت /  
الحبوب لك والتبن لك أيتها الأرنبة البرية.

И Λ ◦%ΘΣИ ЧО ИИ.Е%Q +%++C Σ, И Λ ◦%ΘΣИ ЧО ΣИΛΛИ.ИИ +CΘΣ

تند يوسين غر لفاطور تتشي، تند يوسين غر إندجائن تشسي.  
من جاءت للفاطور تناولته، ومن جاءت للأنوال حملت

ЦΣ C C ΣИΣИ (◦◦ΣИ) ◦ ◦.ЧИИ. ЖЖΣ ИЦC C

ويشّ إجين أ ياغنا زيّ لقش<sup>1</sup> /  
الترجمة الحرفية : من جعلك أيتها المغرفة من لوازم البيت، أي لا أحد يعدّك من لوازم  
البيت أيتها المغرفة

ΣΘΘΕΛ Ц.ИИИИ +ИЖЧ +%O. O+

إبطح والون تنزغ تورارت /  
تمزق الدف، فتاه اللعب، بمعنى تمزق الدف فارتبك الرّاقصون

ЦИ CΣ (ЦИИ CΣ) ◦VZΘ %CΣЧЖ Σ++XX^Λ ◦OЧИ /

ون مي يقّس أوميغز إتكّد أسغون<sup>2</sup> (تاطرسا)<sup>3</sup>  
من لذغته الأفعى يخاف الحبل

C. +ИΣ+ ΣЖC Λ ◦Ч◦ИИ ◦◦ ◦.Θ +◦OQΣC+ /

ما تتّيت إزم د اغيول ي اس تاصريمت<sup>4</sup>  
إذا قلت أن الأسد حماراً، فضع له لجاما

1 لقشّ : تعني الأدوات، أو أثاث البيت، أو ما يرحل أو يحمل عند الرحيل أو السفر، من أثاث أو أواني المطبخ أو غيرها، وتعني أيضا اللوازم غير ذات قيمة أو نفع، أو الأشخاص الذين لا يرحى منهم خير أو نفعاً.

2 أسغون : حبل يظفر من شعر الماعز.

3 تاطرسا : حبل يظفر من نبات الحلفاء أو نبات الدوم.

4 تاصريمت : اللجام الحديدي، المستخدم للتحكم في البغل، في حين يسمى لجام الخيل آلگام.







HC ٢٢٤ ΘΘΠ•Θ •٢Q%C Θ•+ ΛXX<sup>٤</sup> ٢HC%Θ ٤I% .

فش يّ صواب أغروم هات دگ، يلموس إينو.  
الترجمة الحرفية : امنحني اللباقة، الخبز في غطاء الرأس بجلبابي.

المعنى : أحتاج ترحيبك الأكل في غطاء الرأس.  
تحتّ المقولة على حسن الأخلاق في ضيافة النَّاس واستقبالهم بما يلزم من حفاوة  
واهتمام.

•ECC•oH Λ %C٢X•٢ %O +XXI +٤X٢X٢Π•.

أطماع د او معغاز أور تگن تيزيزوا.  
الترجمة الحرفية : الجشع والكسول لن يكون لديهما نحل.

المعنى : الجشع والكسول لن يكونا نحّالين.  
تنبّه المقولة إلى أنّ الجشع والكسل صفتان لا تمكّنان من النَّجاح في تربيّة  
النحل.

## 2 - 2 - المستوى العمودي.

- هذه المقولات توحدّ الرؤية والمفاهيم إزاء المواقف المختلفة التي يواجهها أفراد  
الجماعة، ممّا يجعلها أداة تواصل عامّة بينهم تسهّل إصابة المقاصد، ومثاله :

ΠΠ+ •Z٢٤I +VZ٢H+ ΛXX<sup>٤</sup> %ΛC I Θ•Θ IIC .

وّت (فت) أقزين تقلّت دگ، أودم ن باب نّس.  
الترجمة الحرفية : اضرب الكلب وانظر إلى وجه صاحبه.

المعنى : إذا هممت بضرب كلب تذكّر مقام صاحبه فقد تتجاوز عنه مراعاة  
لذلك.

أي أنّك تتجاوز عن بعض من أخطأ في حقّك لمكانة أقاربهم لديك، تستحضر  
المقولة عند محاولتك منع مخاطبك مجارة المخطئ والردّ على أفعاله بالمثل.

- تهذّب هذه المقولات الذّوق وتوحّده وتربّي على اعتماد جمال اللغة في التّواصل  
والخطاب اليومي العادي.

Γο ΛΟ ΞΥϚϚΟ %ΚΞΕοΟ +ΞΗ +ΞΓΗΞ Χ %ΕοQ.

ما ور (إمش أور) إغِير<sup>1</sup> أوكيضار تيف تيشلي خ وطار.  
الترجمة الحرفية : أفضل لك أن تترجّل من ركوبك حصانا بلا حدوات.

المعنى : راجلا تكون أسرع من ركوبك حصانا بدون حدوات.

فتستحدث منها عبارات :

ΠΛΛΙΞ ΞΥϚϚΟ %ΚΞΕοΟ ΙΙΓ .

- ودّجي إغِير أوكيضار نّش.  
حصانك بدون حدوات.

تقال بمعنى لقد جنّت متأخرا.

أو تورد نصيحة، بأسلوب أمر :

ΥϚϚΟ Ξ ΛΙΚΞΕοΟ ΙΙΓ .

- غيّر إي وكيضار نّش.  
ضع لحصانك حدوات.

تقال بمعنى عليك بالإبكار وعدم التأخر.

أو تعجّبا :

ΞΥϚϚΟ %ΚΞΕοΟ ΙΙΓ ! .

- إغِير أوكيضار نّش.  
حصانك له حدواته.

بمعنى لقد حضرت في الوقت المناسب.

حفظ مثل هذه المسكوكات والدّقة في استحضار المناسب منها في المواقف

المختلفة الطارئة، تظهر القائل بمظهر الحكمة والفصاحة وسط الجماعة.

## 2 - 3 - مستوى الحوار بين الأفراد.

لهذه المقولات وظيفة حوارية تؤدّي فيها أغراضا عديدة.

1 إغِير : عملية تقليم حوافر الخيل والبغال، وتبديل حدواتها.

## 2-3-1 - غلق باب النَّقَاشِ .

إيراد مقولة واعتبارها القول الفصل، كنموذج استحضار المقولة التالية :

Ж•И•У ◉ ◊ΛΛΙΣ ИИУ•ИУ .  
زالاغ أور إدّجي لغالغ.  
الترجمة الحرفية : التيس لم يترك نبيا.

المعنى : انتهى النقاش، أنت كالتيس لن يتفوّق عليك أحد في النّيب.  
أو :

## 2-3-2 - الإقناع .

- سواء جاءت المقولة ردّا على سؤال واستفسار مهما كان بسيطا، كأن تستحضر :

⊙ ◊ ϚϚ ◊ ⊕⊕⊕⊕ X ◊И◊◊⊙ .  
ها يّي أم تريشت خ أوفوناس.  
ها أنا ذا مثل سرج على ظهر ثور.

للردّ بعدم رضاك عن حالك لمن سألك.  
- توجيهها ونصحا وإرشادا في مختلف مناحي الحياة، قد تمتدّ من التّوجيه في أمور الزّواج إلى الرّعاية والرّعي، كأن تسوق المقولة :

⊕И⊙ ◊⊙ ⊕⊙⊙⊙ ◊⊙ И ϚϚ⊕ ◊⊙ .  
قلب 1 اسن، غبّر اسن، نغ حيّد اسن.  
الترجمة الحرفية : احرت لهما، وسمّد لهما، أو تجنبهما.

المعنى : احرت الأرض للقمح والشّعير، وسمّدها أو لا تزرعها.  
لنصح أحدهم في أشغال الفلاحة.  
- دفاعا عن وجهة نظر عند التّعارض أو تأكيدا ودعمها لها، أو تبريرا لسلوك،  
كأن تورد :

1 أقلاب : ليس هو الحراثة والزرع، بل هو الحراثة القبلية التي يكون هدفها إعداد الأرض للحراثة الفعلية،  
فشمس ونهوى و تفقد تربتها صلابتها.



أو :

4-3-2 - التبرء وإخلاء المسؤولية.

ΠΙΙ ΣΧΙΙΣΙ Γο ΠΖΕΕο ΣΖΕΠ Σ.

ونّ إفلين شا وزطاً إقطوي.  
من نسج نسيجا فليجزه.

اعتمد على نفسك في إتمام ما بدأت أو تحمّل مسؤوليّة ما أقدمت عليه.  
أو :

5-3-2 - التهكّم.

ΚοΛΛ ΠΙΠοΠ Λ οΨΣ.

- كودّ ملّ داغي.  
ما دام أبيضاً فهو لبن.

لانتقاد جودة لبن مخلوط بالماء، لدرجة لم يتبق فيه من ميزات اللبن غير لونه  
الأبيض.  
أو :

6-3-2 - الوصف أو التّوصيف.

لحالة أو سلوك أو شخص، قد يقصد به الغائب وليس المستمع بالضرورة، كأن  
تورد المقولة :

ΠΠο Σ++ΨοQ X ΣΚΣΕοΟΙ ΣΙ:ΙΣΠΙ.

فلان - إتغار خ إكيضارن إنوجيون.  
فلان يسابق بخيل الضيوف.

للتعبير عن استغلال شخص لغيره.  
تستجيب نصوص المدونة لخصائص الأمثال ولوظائفها، إلا أنّ هذا لا يمنع من  
رصد تنوّعها ليس في مضامينها ومواضيعها بل في طبيعتها.





ΣΠ ++ΥοQ X ΣΚΞΕοΟΙ ΣΙ%ΙΞΠΙ (Ι ΣΙ%ΙΞΠΙ).

- إل تَغَار خ إكِيضَارن إنوجِيون.  
لا تسَابِق بِخِيل الضِيوف.

### 3 - 2 - تصنيف المقولات وفق اللازمة التي تسبقها.

عند التأمل في كل المقولات المتداولة عند آيت وراين وصيغ ورودها وأوجه استخدامها، فإن ما يميّز بينها هو التعابير التي تسبقها، فهي التي تحدد خصائصها ووظائفها وقيمتها، والقصد ليس الواردة أعلاه فقط بل غيرها كثير ويمكن تقسيمها إلى :

#### 3-2-1 - لازمة تغيير طبيعة المقولة.

وهي لازمة يمكنها أن تمنح المقولة التي تليها صفة المثل وقوته ويكون لها مفعوله على المستمع وإن لم يسمع بها من قبل، ويحدث أن تكون مستحدثة وارتجالية من قائلها، أسوق نماذج منها، كل لازمة أتبعها بمقولة.

οΠΙ { οο } ΣΠο %CЖΠοο (ΠCЖΠοο), ϚΠΠο Ϛ++ΥοQ X ΣΚΞΕοΟΙ  
ΣΙ%ΙΞΠΙ.

أم نّ اس إنّا أومزوار، يلا يتغار خ إكِيضَارن إنوجِيون.  
مثلما قال الأول، إنه يسابق بخيل الضيوف.

ΣοοεϚ %CЖΠοο | ΛΣ { Ϛ οο } ϚΠο (ΣΠο) ΣΠ +ΚΚο οΘΙΣΕ X  
+CΕΗΞΙ.

إسيغ أومزوار ن دي ياس إنّا إل تكس أبليط خ تشطفين.  
أصاب السابق في قوله، لا تنزع الحجر عن عش النمل.

ومثلها :

οο ΣοοκΛθ ΠΠ οο ΣΠο...

- أور اسكدب ونّ اس أنّان...

صدق من قال...

ΣΘΘΞΥ ΠΙΙ ๐Θ ΣΙΙ๐... .

- إِسْبِغْ وَنَّ اسْ أَنْان...  
- أصاب من قال...

ΣΘΘΞΥ ๘ΓЖΠ.๐ | ΛΞ ϭΙΙ. (ΛΧΧ<sup>۴</sup> ๐Π.۸ ΙΙΘ)... .

- إِسْبِغْ أَوْمَزْوَارِ نِ دِي يِنَّا (دِگْ أُوَالِ نَسْ) ...  
- أصاب الأول لَمَّا قال (في قوله) ...

ΣΙΙ ๐Θ ๘ΓЖΠ.๐ ๐Π.۸ ΙΙΘ .

- إِنْ اسْ أَوْمَزْوَارِ أُوَالِ نَسْ.  
قال الأول كلمته.

وقد ترد جمعا :

๐ΓΙΙ ( ๐Π ๐Θ ) ΙΙ ๐ΣΓЖΠ:๐. .

أَمْ نَّ (أَمْ نَّ اسْ) نَّانِ إِمَزْوَوْرَا.  
كما قال الأولون (السلف).

أو ترد مؤنثة :

+ΙΙ ๐Θ +ΓЖΠ.๐+ ๐Π.۸ ΙΙΘ .

تَنْ اسْ تَمَزْوَارْتِ أُوَالِ نَسْ.  
قالت الأولى كلمتها.

أو تخصيصا فيحدد من هو هذا الشخص من الأقدمين نسبة إلى عشيرته أو فخذته  
أو قبيلته.

๐Γ ΙΙ ๐Θ ΣΙΙ. ๘+Χϭ.ΓΞΙ (ΠΙΗΘΛ... )... .

- أَمْ نَّ اسْ إِنَّا أَوْتَخِيَامِينَ<sup>1</sup> (ولفرح<sup>2</sup>...) ...  
كما قال (اسم القائل، أو نسبته إلى قبيلته أو فخذته أو عشيرته).

وغيرها من التعابير التي تحيل على مصدر للمقولة في الماضي الذي تستمد منه  
قوتها.

1 أوتخيامين : المنتسب إلى آيت تخیامین، الذین یتبعون فخذة آیت الربع، من آیت وراين إشرقیین.  
2 ولفرح : المنتسب لآیت لفرح، إحدى أكبر فخذات آیت وراين وهم فرقتين آیت محند أولفرح وآیت علي أولفرح.

### 2-2-3 - لازمة تسابير طبيعة المقولة.

يمكن الملاحظة أن لوازم أخرى تسبق المقولات تلعب دورا كما الكواشف في التفاعلات الكيميائية (تبين طبيعة وماهية مادة ما)، فهي بمثابة كواشف للطبيعة الأصلية للمقولة، ومنها :

⊙...ه ( ...اله ، اله ، اله ، اله )

- ها (يّي، شّ اين، شمّ اين، شنّ اين ... ) أم...

أي : حال (ي، ك، ك، ك... ) كمثل...

⊙...ه ( ...ه ، ه ، ه )

- أو : تسار(يّي، اشّ، ام ... ) أم...

أي : وقع (لي، لك، لك... ) ما وقع ل...

فهي تحيل في الغالب على مقولة تختزل حدثا يلائم ما ورد في حكاية شعبية أو قصة معروفة.

أما إن وردت مسبوقة بلازمة على الشكل التالي :

⊙...ه اله اله اله ( ...اله ، اله ، اله )

- ها (يّي، شّ اين، شمّ اين، شنّ اين ... ) أم وّن اس أنّان...

أي : حال (ي، ك، ك، ك... ) كمثل من قال...

⊙...ه اله اله اله ( ...ه ، ه ، ه )

- أو : تسار(يّي، اشّ ، ام ... ) أم وّن اس أنّان...

أي : وقع (لي، لك، لك... ) ما وقع لمن قال...

فيكون مفعول الجزء الأخير من اللازمة هو المؤثر فيغيّر طبيعة المقولة. إنّ استخدام لازمة من الصّنف الأول وجعلها سابقة على المقولة هيّ ما يجعلها مثلا عند آيت وراين وإن لم تكن كذلك، فيكون لها وقع عليها كتأثير حجر الفلاسفة على الفلزات الرخيصة وتحويلها إلى ذهب، فتحوز صفة المثل وقوّته وتؤدي وظائفه. كخلاصة ومن خلال نماذج نصوص المدوّنة المدروسة، يتبيّن أن المقولات التي جمعتها تؤديّ كل وظائف الأمثال وفي كل مستوياتها، وعلى مستوى الحوار فإنّ سوق

المقولة المناسبة للموقف المناسب يعتبر ردًا جامعا مانعا، يعطي رأي القائل ووجهة نظره قوّة في إقناع المتلقّي مخاطبا أو مستمعين حاضرين، ممّا يجعلها نماذج تستوفي شروط عدّها أمثالا من حيث خصائصها ووظائفها، تبقى الإجابة عن صحّة نسبتها لأيت وراين من عدمه، وهو ما لا يمكن أن نكتفي فيه بترديدها بلسانهم بل نبحت في مدى تعبيرها عن بيئتهم ومعيشهم، وفي مصادرها.



## الفصل الثاني

### حركة أمثال آيت وراين في المكان

الأمثال جزء من الثقافة الشعبيّة لدى كلّ الشعوب والجماعات البشريّة، ليست حكرا على بعضها دون البعض الآخر أو ميزة تخصّها دون غيرها، فهل هي بذلك مختلفة في لغاتها فقط وموحّدة في مضامينها ومتشابهة في مراميها ومتماثلة في معانيها والقيم التي تعكسها؟، أي أنّها في حالة أمثال آيت وراين إرث عامّ ودخيل لا مساهمة لهم فيه إلاّ بتبنيّه وتداوله واستمراره، أم أنّها أحد تعبيراتهم الثقافيّة التي تمتح من خصوصيّتهم البيئيّة والمعيشيّة وتعبّر عنها؟ مثلما ذهب إليه الحسين مجاهد : عانيا المثل ( فهو بمثابة صيغة مختزلة للحكاية، أو خلاصة لجوهر القصد فيها، إذ أن في عباراته الموجزة تكمن تجربة معيشة أو قصة ذات مضمون ومعزى، وشخص وحكمة، وأحداث تتبادر إلى ذهن المتلقي، وتحيله على مرجعية ثقافية تتجذر مكوناتها في الذاكرة الجماعية التي ينتمي إليها المثل)<sup>1</sup>، وبفرض أنّها تشكّل جزءا من ثقافتهم المحليّة الخاصّة، ألم تأثّر وتتأثّر هذه الثقافة الخاصّة في وبمن تفاعلت مع القبيلة ممّا جاورها من قبائل سلما وحرّبا، تجارة وثقافة؟. أم أنّ الأمثال في سفرها عبر المكان بواسطة مطيّتها اللسان، وبانتقالها من شخص لشخص ومن جماعة بشريّة لأخرى، تتعرّض لتغيّرات في لغتها برحلتها من لسان لآخر، وفي دلالاتها ومضامينها برحلتها من منظومة قيم وبيئة اجتماعية وثقافيّة لأخرى؟، ذلك ما سأحاول أن أعرض له من خلال ثلاث محاور، أوّلها يبيّن مدى عكس الأمثال المتداولة عند آيت وراين ملامح بيئتهم، وثانيها يحدّد مصادرها، والمحرور الثالث أحاول أن أخلص فيه إلى مدى أصالة هذه الأمثال.

1 الحسين المجاهد، لمحة عن الأدب الأمازيغي بالمغرب، مجلة آفاق، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ع 1، 1992، ص 125.



الترجمة الحرفية : الحد الجائع لا يمرّر.

المعنى : الحدّ الضيق غير سالك.

من خلال التّحذير من المرور فوق الحدّ الضيق بين حقول الفلاحين، لأن الرّاجل والراكب يمكن أن يتعثّرا أو يعلقا فيه، يحذّر المثل من التّعامل مع الإنسان الجشع أو الشحيح.

لا يكتفي آيت وراين عند تحديد حقولهم في المجال المسقي بوضع أحجار أو علامات فاصلة مؤقتة وسريعة الاندثار وسهلة الإزالة، بل يحيطون كلا منها بسواتر ترابية تمنع الماء عند السقي من التدفق خارج الحقل، ممّا قد يبطل عمليّة الرّي ويتلف محصول الحقل المجاور، وتتخذ كذلك طرقا تسلكها السابلة ودوابهم من دون أن يعلقوا في الطين والوحل.

⋄⊙⊙ ◦ +⊙⊙ ◦ +⊙⊙ ∞∞∞∞+.

- غاس أتلس أتبان دّونت!

الترجمة الحرفية : عندما تجز سيظهر الشحم.

المعنى : عندما تجزّ صوفها ستظهر سمنتها.

يصف المثل عملية جزّ صوف الخرفان ويعتبرها كفيّلة بأن تبين الغث من السمين.

يهتم آيت وراين بتربية الماشية كنشاط اقتصادي، فقد كانوا إلى عهد بداية الاستعمار أنصاف رحّل يهتمون بأنشطة الرعي أكثر من الزراعة.

∞∞∞∞ ∞∞∞∞∞∞∞∞ ∞∞∞∞∞∞∞∞.

- أوجرن إصيّادن تسكرين.

الصيّادون أكثر من الحجل.

يجعل المثل من عمليّة صيد الحجل وكثرة الصيّادين أمام ندرة الطرائد، صورة للتّدافع والتنافس في أمور كثيرة في الحياة لا يلبي فيها موضوع المنافسة حاجة كل المتنافسين.

الصّيد بالسّلاح النّاري أو بالفخاخ أكثر من هواية عند آيت وراين، إنّه نشاط يجد جذوره في كون أسلافهم صيّادين كانت الغابة أحد مصادر رزقهم، حيث كانوا

1 دّونت : تعني الشحم، وهي اختصار لكلمة تادونت.



Σο Λ ΗοΗΗ | ΕΕ°Η+ οε +εο.  
ما دلال ن صوّفت أي تيا؟  
الترجمة الحرفية : هل هي سيّدة للصّوف؟

المعنى : هل هي امرأة تتقن الغزل والنسج؟

## 1 - 2 - المناسبات والفلكلور.

المناسبات أيّا كانت مآتم أو أفراحا تعكس خصوصية أي مجموعة بشرية، فرغم أن القاسم المشترك بين البشر في إحيائها يكون التعبير عن الفرح والحزن فإن أشكال هذا التعبير وكذا التنظيم تختلف من مجموعة بشرية لأخرى، لتحيل على خصوصيات كل منها، والأمثال تنقل الكثير من الصور عن المناسبات وتنظيمها عند آيت وراين.

ΣΘΘΕλ ΠοΗΗ| ΗΙЖУ +°ΟοΟ+.

- إبّطح والون، تنزغ تورارت.  
تمزق الدّف، ارتبك الرّقص.

تمزق الدّف يعني توقّف رقصة أحيديوس التي لا تستقيم من دون إيقاعاته، جعل منها المثل صورة لانفضاض أناس قد يجتمعون حول أمور كثيرة في الحياة، لغيباب الشخص النّاطم، أو انقضاء الأمر نفسه.  
رقص الأفراح والمناسبات عند آيت وراين هو أحيديوس على اختلاف أشكاله وإيقاعاته، والدّف كان ولا يزال الآلة الإيقاعية الوحيدة، والتي لا يستقيم الرّقص من دونها.

ΛΙΙ ΣΙΙ| ΣΘΗ| ΦΠΙ| εεεε οοο.

- وّن إنّان إسلان هونن ياييم اسن.  
الترجمة الحرفية : من قال أن العرس سهل فليسقي له.

المعنى : من استسهل العرس فليتكفّل فيه بالسّقاية.  
المثل يجسّد صعوبة توفير الماء للمدعوين لعرس، لأنّ الأعراس كانت تقام صيفا بعد موسم الحصاد وهي فترة يكثر فيها استهلاك الماء لارتفاع درجة الحرارة، ومن خلاله يمكن للقائل أن يصرّح بصعوبة أمر يقدم عليه ويعيب عليه الآخرون عدم القيام به على أكمل وجه، أو يتصوّرونه هيّنا.



البردعة أداة لا يمكن تصوّر استغلال الدواب بدونها في السّفر وحمل الأثقال والزراعة.

## 1 - 5 - اللباس والزينة.

لكل جماعة بشرية إرثها وتقاليدها في اللباس، ومعاييرها الجمالية في الحسن والزينة، فلا يمكن تصوّر أمثال لآيت وراين عن اللباس والزينة لا تعكس تقاليدهم وذوقهم.

ΣΛΠΗ §ϚΠC⊙ ΨΟ ΣE.ΟΙ.

- إدول أويلموس<sup>1</sup> غر إطارن.

الترجمة الحرفية : تحول غطاء الرأس نحو الأرجل.

المعنى : أصبح غطاء الرأس للجلباب في اتجاه الأرجل. يصوّر المثل مظهر جلباب غطاء الرأس فيه في اتجاه القدمين، ليلخّص من خلاله انقلاب الأوضاع في الحياة، خصوصا الأوضاع الاعتبارية للأشخاص داخل الجماعة، فالجلباب والبرنس هما أهمّ الألبسة لدى قدماء آيت وراين.

## 1 - 6 - الحيوانات الأليفة.

تولي كل جماعة بشرية صنفا أو أصنافا معينة من الحيوانات الأليفة أهمية فتربيها في الغالب الأعم للإستفادة من منتجاتها، وأمثال آيت وراين إن تعلقت بهته الحيوانات لا يمكن إلا أن تعكس صورا عن المألوف منها ومن سلوكاتها.

οC §XΘΘΣΠ §Π§C I.ο ΣKΣE.οΙ.

- أم أوخبيل أولوم جار إكيضارن.

كقبضة تبن بين الخيل.

يصوّر المثل ندرة الشّيء من خلال موقف رمي قبضة من التّبن بين الخيول، فللخيول احترامها عند آيت وراين فلا تحرث أرضا ولا تحمل أو تجرّ أثقالا، وعلفها يأتي على رأس أولويات مالكها إذ كان يخزن حصتها أولا من محصول الشّعير وما تبقى يكون للأسرة.

1 أيلموس : غطاء الرأس المخاط إلى الجلباب أو البرنس.

## 1 - 7 - البيئة الطبيعية.

لا يمكن لأمثال جماعة بشرية إلا أن تمتح في صورها من المؤلف الذي هو البيئة الطبيعية، وحيث الجبال والأودية هي المحيط الطبيعي لآيت وراين لا بد أن تعكس الأمثال الأمر.

o⊙ +oIΞIo. o⊙ +HHY+ +HXΞ +YO +Θ%ΦoHΞ o⊙

- أوي أبو هالي غر تزكي تفغت اس تانيلا.  
الترجمة الحرفية : خذ الأبله إلى الغابة وتتحى جانبا.

المعنى : صاحب الأبله للغابة و لا تتدخل.

يصور المثل عدم توقف المختل عن الحطب في الغابة كتلخيص لحالة من لا يعرف الحدود في تصرفاته، ورغم أن المثل لا يتحدث عن عملية حطب، بل عن أخذ المختل إلى الغابة وتركه يتصرف على سجيته، فإن الورايني الذي يسمع المثل يفهم أن المقصود هو عملية الحطب وعدم التوقف عنه، لأن الغابة قبل تراجع مساحاتها كانت تحيط بكل مداشرهم وتربطهم بها علاقة وثيقة، من رعي قطعانهم بها وصيد وحيشها وحطب حطبها، وغيره.

III Ξ++G. %Θ%H ΞCΗH ΛΞ ΠXHΞI (ΛXX<sup>u</sup> XHΞI).

- ونّ إتشا أوسوف إمّ دگ' خليج.  
من جرفه الوادي يتشبت بالعليق.

يصور المثل الغريق الذي يجرفه فيض الوادي ويتشبت بالعليق لإنقاذ حياته، كتلخيص لحالة من يقدم على تصرف مكرها لإنقاذ نفسه، فالمحيط الطبيعي لآيت وراين إما جبال أو أودية ينمو العليق في جنباتها.

## 1 - 8 - الحياة البرية.

الحيوانات البرية ليست بعيدة عن الحياة اليومية للإنسان الورايني الملتصق بالغابة والذي يعناش منها، وهو ما يلزم أن تعبر عنه الأمثال الخاصة بالقبيلة.

С. ИИ%ЖІ ΣΙ%ΛοO %O ИZZEI +ΣGCEHEI.

- ما لوزن إجدار، أور لَقطن تشطفين.  
إن جاءت النسور لا تأكل نملا.

يصوّر المثل مكابدة النَّسور الجائعة وصبرها على الجوع وتَعَفُّفها عن أكل النَّمل، كخلاصة تختزل المواقف المشابهة في تَعَفُّف المرء عن أمور أدنى من مستواه رغم الضغوط التي يواجهها، فسباع الطير من بازي و عقاب و نسر تستوطن جبال آيت وراين.

في الأمثال والحكايات المتداولة عند آيت وراين يحضر الوحيش، الأسد باعتباره رمزا للباس والقوة، والذئب كرمز للغدر والأنانية، والثعلب كرمز للمكر، والقنفذ كرمز للذكاء، وهي كلها حيوانات بريّة لا تزال تستوطن غابات آيت وراين، باستثناء الأسد الذي اختفى خلال فترة الإستعمار.

## 1 - 9 - الروابط الاجتماعية.

في كل جماعة بشرية تتعدد الروابط الاجتماعية قد تكون فئوية أو طبقية أو دموية أو مجالية، ولا بد للأمثال آيت وراين أن تعبر عن مجتمع قبلي مغلق تتدرج فيه الروابط الاجتماعية من حيث أهميتها من الأسرية إلى العائلة والعشيرة فالقذخة ثم القبيلة.

ϻϻH Λϻ ϷЖЖ% ИИ% И% LIII CC%CC% (I C%CC%).

- بيّف دي قزو نغّ أولا ونّ مومو.  
الترجمة الحرفية : أفضل لكلبنا من كلب مومو.

المعنى : كلبنا أولى بها من كلب مومو.

المثل يبين متانة الرّوابط الأسرية وأفضليّة القريب عن البعيد في كل مناحي الحياة، فالأسرة والعائلة والعشيرة مهمّة في حياة آيت وراين، ولا يستقيم أن يعيش فرد من دون أسرة، أو أسرة من دون عشيرة، تساعد في العمل والأفراح و تتضامن في الصراعات والمصائب.

## 1 - 10 - البيئة اللغوية.

من الضروري أن تعبّر الأمثال عن الواقع اللغوي وتعكس الحالة اللغوية لآيت وراين.

Κ%III οΚOO%ϙ Θ %ϙϙI.

- كول أكرّوش ب أوّسن.

عند كل شجرة بلوط ذئب.

المثل بلهجة آيت تسيدال، إحدى عشائر آيت وراين المنتسبة لأحد أولياء المنطقة سيدي بويوسف<sup>1</sup>، يتكلم أفرادها لسانا دارجا تطغى عليه مفردات أمازيغية. كخلاصة تعبّر نماذج الأمثال المتداولة عند آيت وراين التي تمت دراستها عن الأنشطة الاقتصادية التي يزاولونها، من زراعة ورعي وتربية نحل وحطب للغابة وصيد، حيث تلاحظ ندرة الأمثال التي تتحدث عن الحرف والحرفيين لعدم انتشار تلك المهن اليدوية في محيطهم بشكل كبير، وتعبّر عن عاداتهم في المأكل والملبس وفلكلورهم وعلاقاتهم الأسرية وبيئتهم الطبيعية وحالتهم اللغوية، ممّا يجعلها أمثالا معيرة عن معيشتهم وبيئتهم وعقليتهم وقيمتهم، حيث يمكن القول أنّها أمثال لآيت وراين، لكن هذه النتيجة لا تمنع من المضي قدما للبحث في مصادرها.

## 2- مصادر أمثال آيت وراين.

في غياب كتابات جمعتها وحفظتها، يبدو الخلوص إلى أية نتائج نهائية وكاملة عند دراسة مصادر أمثال آيت وراين محفوقا بالكثير من اللابيقين، ما دام ما تحتفظ به الرواية الشفوية هو ما يمكن الاعتماد عليه لمحاولة الوصول إليها، ونمیز في الأمثال من حيث مصادرها بين التي نجد لها :

## 2 - 1 - قائلا محدّدا ومعروفا.

وهي أمثال ظلّت القصّة التي وراء كلّ منها محفوظة ولا تزال طرية زمنيا، بحكم أن التداول الشفهي لا يوثق لتواريخ أقدم من التداول الكتابي، المفقود في حالة أمثال آيت وراين.

1 سيدي بويوسف : أحد الصلحاء لدى آيت وراين، يوجد ضريحه على وادي أزييط أحد روافد وادي امللو.



Ξ|| ◉ ΠΙΗΙΩΛ ΞΞΛΛ ++ΞΗΞ† ◉Ξ †◉ΗΞ†.

- إنَّ اس ولفرح حيدّ تيليت أني توفيت.  
الترجمة الحرفية : قال الفرحي ابتعدي، تقيمين حيثما وجدت.

المعنى : قال الفرحي ابتعدي عن طريقي، تقيمين أينما اتفق.

Ξ|| ◉ ◉ ◉ϣϣ◉+ Λ◉Θ◉ ρ◉Λ ρ◉ΩΗ† ◉◉◉†.

- إنَّ اس أو غيَّات<sup>1</sup> دابا عاد عرفت سرست.  
قال الغيَّاتي الآن أعرف معنى سرست (ضعوا أرضا).

في النّماذج الثلاث لم يحتفظ لنا المثل إلاّ بنسب القائل إلى عشيرته آيت تخيامين، أو فخذته آيت لفرح، أو قبيلته إغياتن (غياثة).

لا بد من الإشارة إلى نماذج من الأمثال يرد في قصّتها قولين أو أكثر، فتكون هناك قصّة قديمة هي الأصل وقائل هو الأوّل، وأخرى حديثة نسبيا شابهتها واستدعى فيها البطل المثل لتأديته نفس القصد وتعبيره عن موقف مماثل، فيؤخذ عنه كأنه القائل الأوّل فتسود قصته و الرواية عنه، لأسباب منها :  
أن القصّة الحديثة أكثر طرافة، أو لأنّ العروة الأولى في سلسلة روايتها لم يكن على علم بالأصليّة، كما يحدث أن ينسب بطل نفس قصّة المثل إلى غير ما عشيرة بحسب جماعة التّداول، كون القائل يظهر بصفات لا تقبل الجماعة المتداولة أن توسم بها كالبخل والبلادة والجبن مثلا.  
وبين المأخوذة من :

## 2 - 3 - حكاية شعبية متداولة.

كثيرة هي الأمثال المستقاة من الحكايات الشعبيّة المتداولة عند آيت وراين، وهي تحوز صفة أمثال آيت وراين بامتياز، باعتبارها سليله حكايات تتداول عند كل آيت وراين وبنفس الروايات، لذلك فإنّ المثل منها يأتي تقريبا بنفس الصّيغة والمعنى والمضمون، ويتداول على نطاق واسع وليس حكرا على فخذة معيّنة أو منطقة محددة، ويكاد يكون معلوما عند كل فرد، لذا فسوقه في الحديث لا يقتضي بالضرورة سرد الحكاية.

1 أوغيات : الغيَّاتي، المنتسب لقبيلة إغياتن (غياثة)، المحيطة بمدينة تازة، وهي قبيلة أمازيغية مستعربة مجاورة لأيت وراين، اتسمت علاقتهما بالصراع تارة وبالتحالف أخرى، وبالمصاهرة والتجارة دائما.

◦Ϭ +ΣΧΘΣ || ϭΣQE| ◦ΦΣE%O ΠΠΘH%XΣ.

- أم تيخسي نَّ ييرطن أهيصور و سلوغي.  
الترجمة الحرفية : مثل الشاة التي لبست إهاب سلوقي.

المعنى : كالشاة التي تنكرت في إهاب السلوقي.

ΣΘΘλ Π◦ϭ +H◦ ϭΓC◦ IC◦ ϭH◦ Λ ◦QC◦Θ ΛΣ ΠCZ%H (ΛXX<sup>u</sup>  
CZ%H).

- إصبح واي تلا يمًا نشا يلا د ارماس دگّ شقوف.  
أحبّ ما لأمي ولو كان قطفا في صحن فخّار مكسور.

HλΘΘ HΓ H%Γ HΓ ◦ +◦ϭOЖΣЖ+.

- لحبّ نمّ لوم نمّ، أ تايرزيت.  
حبّك و تبك، أيتها الأرنب.

أو :

## 2 - 4 - حكمة متداولة.

قد تكون الحكمة خلاصة لحكاية شعبية.

◦H◦ +C◦OЖ+ ◦+ +C|O+.

- أين تشرزت أت تمجرت.  
مازرعته تحصده.

كما يمكن أن تكون الحكمة وليدة حكاية شعبية لم تعد متداولة إلا على نطاق جدّ محدود، فتردّد منفردة، أو ربّما كانت مجرد حكمة تدولت.

◦E◦ΘΣΘ | +Y◦O◦ Λ Θ◦Θ H◦O.

- أطبيب ن تغسّا د باب نسّ.  
طبيب الجسد صاحبه.

ΣΟΖΧ Λ οΠΙΖΘ.

- إرزگ<sup>1</sup> د امنزو.  
البكر فذّ.

إلا أنّ هناك أمثال أخرى متداولة عند آيت وراين يصعب تحديد مصدرها، إذ يشتركون فيها مع غيرهم، ممّا يطرح إشكاليّة أصلتها.

### 3 - أمثال آيت وراين بين الأصيل والدخيل.

أمثال آيت وراين في أغلبها خاصّة بهم لا يكاد يسمع لها مثيل في قبائل أخرى حتى المجاورة لهم، سواء كانت وليدة حكايات رمزيّة أو أساطير أو حكايات محلية لأشخاص من القبيلة أو عاشوا بها، لكن منها الكثير ممّا يشدّ عن هذه القاعدة فنجد ما يماثلها من أمثال متداولة في مناطق أخرى، إمّا في المضمون والصياغة فتكون متطابقة أو في المضمون مع تقاربها صياغة فتكون متشابهة أو في المضمون دون الصياغة فتكون متقاربة.

### 3 - 1 - الأمثال الخاصّة بآيت وراين.

الأمثال المتداولة عند آيت وراين والخاصّة بهم، سواء كانت عامّة من حيث نطاق تداولها، أو كان نطاق تداولها محدودا في منطقة معينة من آيت وراين، أمثال أصيلة لا تطرح إشكالا كأمثال أخرى مشتركة، وقد عرضت للموضوع في محور خصائص الأمثال المتداولة عند آيت وراين فيما يتعلّق بانتشارها وتداولها.

### 3 - 2 - الأمثال المشتركة بين آيت وراين وغيرهم.

### 3 - 2 - 1 - الأمثال المتطابقة صياغة ومضمونا.

(⊙⊙⊙⊙ | ⊙⊙⊙⊙) (⊙⊙⊙⊙ | ⊙⊙⊙⊙) (⊙⊙⊙⊙ | ⊙⊙⊙⊙).

- وّن غر أور تلي يمّاس إملش أنيم يمّاس.  
من لا أمّ له فليتزوّج من في عمر أمّه.

لّي ما عندو مّو إتجوّج قرينت مّو.

1 إرزگ: الفذ والظاهر من نبات أو خيل أو رجال، والنّاجم هي الكلمة المقابلة بالدرجة.

†ΓοΟ† ∅Ο †Ϛοοξ †ΓοΟ† †οο †ο †ΞϚϚο

- تمارت أور تشسّي تمارت غاس غر إمطان.  
الترجمة حرفيا: لا تحمل اللحية اللحية إلا للقبر.

المعنى: لا يعتمد الرجل على غيره إلا لحمله للقبر.  
لحيا ما تهزّ لحيا بحرا ل قبر.

∅Ο †ϚϚϚ ϚϚο †ϚϚο ϚϚο.

- أور إليّ شرا مبلا شرا.  
الترجمة الحرفية: لاشيء بدون شيء.

المعنى: لا نتيجة بلا سبب.  
أور إليّ كرا بلا كرا.

†ΞϚϚϚ ∅Ο Ϛο ϚϚϚϚ.

- ميليّ أور يا يّلي.  
الترجمة الحرفية: لو لم يعد موجودا.

المعنى: لو تعني كل ما لم يكن بالإمكان.  
لو كان عمّرو ما كان.

∅Γ ϚϚϚ †ϚϚϚϚ∅ο ∅Γ∅ο †ϚϚϚ †ϚϚϚϚ.

- أم وّن إتكبان أمان دگ إجدي.  
كمن يسكب ماء في الرمل.

بحال ليّ كايكبّ لما ف رّملا.

ϚϚϚ †ο †ϚϚ∅ο ϚϚϚ∅ο †ϚϚϚ ϚϚϚ∅ο (∅ϚϚ∅ο) ∅Ο †ϚϚ∅ο †ϚϚϚ∅ο ϚϚϚ∅ο.

- وّن غر تلاً يماس دگ إسلان أور إتنوس مبلا يامنسي.  
من أمه في العرس لن يببيت بلا عشاء.

ليّ عندو مّو ف لعرس ما يبات بلا عشا.

Σ++Ο% οκ Λ %εεεο. Σ+%%+ οκ Λ π%εεα.

- إترؤ أك د ومشسا إئتت أك د ووشن.  
يبكي مع الراعي ويأكل مع الذئب.

يسرؤ ذو مكسى إسس ذ ووشن. مثل قبايلي.

ΛΕ. ροηη ηε Ση εεοεο ολλαιο ηε.

- حضا أكل نش إل سشار أدجار تش.  
انتبه لما تملك كي لا تتهم جارك بالسرقة.

حضي ديالك لا تسرق جيرانك.

ε++ε ε οοχχ°ε (ροοχχ°ε) %ε εεε+εε ελλαι (ρλλαι)  
λλοε.

- ستش ي أسگاس أور ش إستشي يدج وّاس.  
أطعمه سنة لن يطعمك يوما.

وكلو عام ما يعيشك ليلا.

+ολξε+ η ελλαιελλαι% εο ++χεεεεε λξ ηη Σηη%ηη.

- تاديست نّ ادجيونن أور تخميم دي تنّ إلوزن.  
الترجمة حرفيا : لا تفكر البطن التي شبعت في البطن الجائعة.

المعنى : المرء في وضع جيد لا يحس بمعاناة غيره.  
البطن المملوء لا يعلم شيئا عن الخاوي. مثل كوردي.

ελληη %εεεε ηο ρεηη (ρηη) ηηε.

- إدول أو موش غر يغد نس.  
ترجمته حرفيا : عاد القط لرماده.

المعنى : لن يجد الهرّ أفضل من رماد الكانون لنومه.  
رجوع لقط لرمادو.



ΣΓΣ ΣΠΘΘΘ ςΞΖΚ ++Θ.ΘΙ ΣΧΣΛΛΠΙ Χ +ΣΠ. ΙΙΘ .

- إمش إوسر يزّم تورارن إكيّدون خ تيوا نس .  
عندما يشيخ الأسد تلعب على ظهره القردة .

عندما يشيخ الثعلب تنتف فروته الغربان . مثل هولندي .

ΣΠΙΘΣΠΙ %Θ +ΘΘΞΙ %ΣQLΠ.Θ .

- إمنسيون أور ترّين أمرواس .  
وجبات العشاء لا تسدّد الدّين .

الكلام لا يسدّد الدّيون . مثل انجليزي .

إذا كانت مصادر بعض الأمثال تجعلها لآيت وراين خاصّة بهم عامّة، أو بساكنة منطقة محدّدة من مواطنهم أو ببعض فخذات القبيلة أو إحداها فقط، فإنّ تحديد الأصيل من الدّخيل في مثل آيت وراين المتطابق والمتشابه والمتقارب مع غيره يبدو صعباً، حيث لا يمكن الحسم في مصدره، إذ لا يمكن ترجيح كفة أحد احتمالين غير يقينيين :  
- إمّا أنّه مثل دخيل انطبق على ترجمته ما ينطبق على الأمثال من خصائص، وحقّق ما تحقّقه من وظائف، ووافق في معناه مواقف تشابه مرماه من صميم حياة آيت وراين ومعيشتهم، وانسجم في تصويره مع البيئة المحليّة لهم، وهو بذلك وإن لم يكن مثلاً لآيت وراين في مصدره، فقد تمّ تبنّيه على الأسس السّالفة الذكر، وهذا أمر محتمل خصوصاً في المثل المتطابق، وأسوق نموذجاً دون أن أستطيع الجزم بكونه دخيلاً .

ΣΛΠΙ %Σ%ΣΣ ٢٠ ςΞ٢Λ (٢٢Λ) ΙΙΘ .

- إدول أوموشّ غر يغدّ نس .  
عاد القطّ لرماده .

رجوع لقطّ لرمادو .

حيث ينام القطّ فوق رماد الكانون باحثاً عن الدّفء بعد إخراجهِ من الغرفة التي ظلّ بها عندما يحين موعد النّوم، والصّورة جزء من المعيش اليومي لآيت وراين .  
- أو أنّ تشابه الموقف والبيئة والعقليّة والقيّم يؤدي إلى إنتاج نفس المثل، أي أنّه نتاج نفس ردّة الفعل البشريّة إزاء نفس الموقف رغم بعد المسافة، وكنموذج أسوق مثلاً .

†⊕Λξ⊕† ∥ ∑ΛΛΙξ∏∣∣∣∣ ∘⊕ ††Χ∏∏ξ∏ Λξ †∣ ∑∣∣∣∣∣.

- تاديست نّ إدجيونن، أور تخمّم دي تنّ إلوزن.  
الترجمة حرفيا : لا تفكر البطن الشبعانة في الجائعة.

المعنى : المرء في وضع جيّد لا يحسّ بمعاناة غيره.  
البطن المملوءة، لا تعلم شيئا عن الخاوية. مثل كوردي.

يمكن اعتبار هذه الأمثال وإن كان منها ما ليس مصدره آيت وراين أمثالا لهم، كونها ناسبت مواقف في حياتهم ومعيشهم، ولاعت بيئتهم المحلية، ولاقت قبولا واستحسنات وترجمات، ليتداولوها بينهم وتصير محلّية، ما دامت كل الأمثال تنتقل من ملكيّة فرديّة إلى جماعيّة، فمجموع الأمثال المتداولة يمكن أن يكون عرضة للتحوّل، فكما يمكن أن أجزم أنّ آيت وراين تبنّوا أمثالا دخيلة وإن لم أستطع تحديدها، يمكنني أن أجزم أنّ من أمثالهم ما يتداول خارج مجالهم البشري والجغرافي من قبل آخرين، كما أنّ هناك من الأمثال ما انحسر تداوله إلى أن اختفى، فالأمثال كما تولد فهي عرضة للتحوّل، وللموت.



## الفصل الثالث

### حركة أمثال آيت وراين في الزمن

إذا كان للأمثال وجود وحركة في المكان من حيث اتساع نطاق تداولها وانتقالها بين الأفراد وبين الجماعات، فإن لها وجوداً وحركة في الزمن باعتبار كل منها ابناً للماضي وجزءاً منه لا يزال موجوداً ومؤثراً في الحاضر، كما ذهب إلى ذلك د. علي أحمد محمد العبيدي (ربما كان المثل الشعبي، من أهم الأنماط الأدبية الشعبية، إن لم يكن أهمها جميعاً وذلك لأنه يعبر عن أفكار منسية لا تزال تحيي وتعيش في الممارسات اليومية في حياتنا. ونستطيع أن ندرك أفكار الشعب وتصورات وآراءه ومعتقداته ودرجة ارتقائه أو تخلفه من خلال أمثاله)<sup>1</sup>، مما يجعل رصد التحولات التي تمس الأمثال متأثرة بسمات الأزمنة التي عبرتها مفيداً من خلال تبين ما ظل عالقاً وراسخاً بها من أثارها، فالأمثال مهمة للدارس ليس فقط من حيث كونها مرآة للحاضر، بل لكونها أحفورات اجتماعية واقتصادية ولغوية تخبر عن الماضي، أتتبع هذه الحركة من خلال ثلاثة محاور، الأول يحاول توقع مستقبل أمثال آيت وراين عامة من خلال سرعة التغيير واتجاهه في عبورها من الماضي القريب إلى الحاضر، والثاني يرصد التحولات التي قد تكون وراء إنتزاع المثل من صيغته وموقفه الأصليين وربما من التداول وتحكم عليه بالموت، والثالث محاولة استغلال الثبات النسبي للأمثال في الوصول لمعطيات ونتائج ترسم وتبين جزءاً من ملامح ماضي آيت وراين.

#### 1 - أمثال آيت وراين ومستقبلها.

إذا لم يكن بالإمكان توقع ما سيكون عليه مستقبل كل مثل لأيت وراين على حدة، فهل من الممكن توقع مستقبل أمثالهم عامة وتحديد درجة حضورها عندهم وتأثيرها فيهم في المستقبل؟

1 د. علي أحمد محمد العبيدي من مستويات الدلالة في المثل الشعبي الموصلية، ص 35. دراسات موصلية. عدد 14. تشرين الثاني 2006

لقد غاب عند آيت وراين تدوين الأمثال وكلّ ثقافتهم المحليّة التي ظلّت شفهيّة، إذ أن الثّقافة المكتوبة التي عرفوها ظلّت دينيّة وعربيّة اللسان، وبقيت محصورة في نخبة من خريجي المدارس الدينيّة العتيقة وأئمة المساجد والزّوايا والقضاة الشّرعيين، أو فرنسيّة عند قلة قليلة مع عهد الاستعمار، حيث كان آيت وراين يرفضون تدريس أبنائهم بمدارس الاستعمار العصريّة بما فيهم قوادهم، لذلك فالتّعليم العصري لم يمسّ إلا شريحة جدّ صغيرة من أبناء القبيلة حتى فيما تلا الاستقلال، طيلة هذه المراحل الثّلاث ما قبل الاستعمار وخلالها وأوائل الاستقلال، ظلّ المتعلّمون من أبناء آيت وراين ينظرون لثقافتهم كثقافة محلية خاصّة بهم، ليس فيها ما يغري النخبة أو يثري ثقافتها، فأهملت ولم يلتفت إليها لا حفظا ولا إغناء.

كما أنّ جملة من التحوّلات التي مسّت القبيلة منذ عهد الاستعمار وبشكل أكثر تسارعا خلال العقود الثّلاث الأخيرة، يمكن إجمالها فيما يلي :

الاقتصاديّة : انتقال من فلاحه معاشيّة بملكيّة فرديّة، مع طغيان أنماط من الأنشطة التّضامنيّة ك تويزي<sup>1</sup> و توالا<sup>2</sup>، في كلّ مجالات الحياة من فلاحه وبناء وأزمات وحتى في المناسبات، إلى نمط من العمل بالأجر والفلاحه التّسويقيّة على صغر الاستغاليّات الفلاحيّة، وتزايد الاعتماد على الزّراعة وتربيّة الماشيّة المستقرّة، وهجر أنشطة الانتاج.

الاجتماعية و الديموغرافية : تزايد نسبة الأسر النّويّة على حساب الأسر الممتدّة، وارتفاع نسبة الكثافة السكانية، وتوسّع قاعدة الهرم السكاني بتزايد أعداد الشّباب.

التّخلّي عن نمط نصف التّرحال لصالح الاستقرار، والهجرة من الجبال في اتّجاه الأوديّة، ومن مواطن القبيلة إلى المدن، والهجرة المؤقتة والموسميّة للعمل بالنّسبة للشّباب، إضافة إلى هجرة معاكسة على ندرتها من المدن بالنّسبة للمتقاعدین وخريجي الجامعات غير الموظّفين.

البيئيّة و الطّبيعيّة : مع توالي سنوات الجفاف وتزايد الكثافة السكانية، تراجعت المصادر المائية، وتقلّصت مساحات الغابات نتيجة الضّغط الزّراعي، وتدهور الغطاء النباتي الغابوي، ممّا أدّى إلى ندرة الوحيش، بل واختفاء أنواع منه، واختلال النّظام البيئي المعهود.

1 تويزي : عمل تضامني وتطوعي مجاني يؤديه أفراد لفائدة شخص آخر ويسمى عند أغلب المغاربة بالدارجة والأمازيغية تويزا أو تويزا، وهو غير أدوال الذي يظل دينا على المستفيد رده عملا عند الاقتضاء لكل المساهمين معه في أشغاله.

2 توالا : تعني قطيع الأبقار أو الدواب المملوك لساكنة مدشر والذي يتم رعيه جماعة من قبل شخص مؤجر على ذلك أو بالتناوب بين أسر المدشر، وتعني العملية نفسها.

الثقافية والتعليمية : انتشار المدارس وفرعياتها في تراب آيت وراين والتحاق أبناء القبيلة بصفوف الدراسة أكثر من أي وقت مضى، جعل الحصول على الشهادات والاندماج في سلك الوظيفة العمومية وسيلة لضمان لقمة العيش وتحقيق الرقي الاجتماعي، وتحسين الوضعية الاعتبارية والمكانة الاجتماعية في الجماعة، حيث أصبحت ثقافة المتعلمين ولغتهم مطلب الكل شيبا وشبابا، متعلمين وأميين.

أدت إلى تغييرات على مستويات منها :

- منظومة القيم، حيث انتشرت القيم الرأسمالية فأصبحت النزعة الفردية المصلحية هي السائدة وظهر الميل لعيش الرفاهة، وتقلص احترام الأكبر سناً، وأصبحت الأهمية والمكانة الرفيعة في الجماعة لصالح ذوي النفوذ المالي على حساب الأكبر سناً، والأكثر حكمة وتجربة، والأفصح بيانا.

- تغيير لسان آيت وراين في اتجاهين، أولهما تسارع الخلاصة اللغوية بطغيان كلمات دارجة أو من لغات أخرى، وفقد الخصوصية اللغوية للفخزات التي كانت تميز لسان آيت وراين بغناه وتنوعه لصالح لكنة ولهجة تسييران نحو التوحد، وثاني الاتجاهين البساطة حيث اتجه لسان آيت وراين إلى فقد الفصاحة وتبني لغة أكثر تبسيطا، وهي و إن كانت عملية أكثر، فهي تبعد شيئا فشيئا عن اللسان الأصيل من التراكيب والمفردات.

إذا كان عدم تدوين النخبة المثقفة من أبناء آيت وراين أمثال قبيلتهم قد حرم هذا الإرث صون الرفوف، فإن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي عرفتها القبيلة ستحرم كل تراثها ومنه الأمثال حفظ الصدور، مما سيجعل أمثال آيت وراين عرضة للضياع وما تبقى منها مهدد بنفس المصير رغم أهميتها في ما مضى في ثقافة آيت وراين، فقد كانوا إلى عهد قريب من أكثر الجماعات البشرية استخداما لها فلا يخلو خطابها اليومي والعادي حتى داخل الأسر من استعمالها، لتتراجع أهميتها وينقلص حضورها وتفقد تأثيرها، فاللغة أصبحت عملية لا يهم متحدثها من أي لسان يمتح دارجة أو عربية فصحي أو فرنسية، وتحولت إلى أداة فقط عليها أن تؤدي دورها في إيصال المعنى والتواصل، من دون اهتمام بضبط اللسان والبيان واستحضار الأمثال، مما كان عنوانا يعكس حكمة الشخص ورجاحة عقله ومستواه المعرفي، فأصبحت الأمثال أقل تداولاً وأكثر عرضة للتغيير في منطوقها وفي مضمونها بحكم تغيير منظومة القيم نفسها، وللاختفاء والتحول لأن شباب المثل وعنفوانه في تداوله وهرمه في انحساره، مما يعني اتجاهه نحو النهاية متى انتهت دوافع ودواعي استحضاره والوظائف التي يؤديها.

## 2 - أمثال آيت وراين بين الثبات والتحول.

يمكن اعتبار الأمثال أحد أشكال الأدب الشفهي الأكثر ثباتا بعد الحكاية الشعبية، فهل يعني ذلك أن استمرارها دائم بدوام المجموعة البشرية المتداولة لها؟ أم أن للمثل لحظة موت تخبو فيها شعلته، كما له تاريخ ميلاد ينبثق فيه وفترة تطور يشع فيها سناه وينتشر، فتمس التحولات الصياغة الأولى لهذا المثل ومراميه، وينحسر قدر حضور آخر، ويتسع مجال تداول غيره، فتكون الأمثال حزمة ضوء ينكسر منها شعاع هنا على سطح، وينعكس غيره على آخر، ويتلون سواهما بلون سطح شفاف يخترقه.

### 2 - 1 - التغيرات التي مسّت أمثال آيت وراين.

يصطدم جامع أمثال آيت وراين باختلاف الصياغة في العديد منها، فيتعذر معه معرفة الصيغة الأصلية من المتنحية، والمقصود هنا باختلاف الصياغة ليس اختلاف مفردات بحيث يحدث أن تستخدم كل فخذة من آيت وراين مرادفا دون آخر، أو الاختلاف في نطق كلمة من فخذة لأخرى، إذ من الضروري أن يأتي المثل منسجما مع البيئة/ الحالة اللغوية المحلية لفخذات آيت وراين، بل تغيّرا يمسّ الصياغة عند جميع فخذات آيت وراين، وقد يمسخها كاملة لكنه نادرا ما يمس المرمى، أحاول من خلال بعض النماذج التي دونتها بصيغ مختلفة ولا يستطيع المرء أن يعرف فيها الأصل من الفرع، أن أفهم الأسباب التي وراء تغيّر كل مثل على حدة وصيغته الأصل.

### 2 - 1 - 1 - تغيّر المثل. نتيجة تحولات همّت المجال الطبيعي لآيت وراين.

◦ΛΗΙ ΠΙΛΟ◦◦ ◦Θ◦Ε | Η◦Ε◦ (ΗΗ◦Ε◦).

- أدفل ودرار، أسماطن لوطا<sup>1</sup>.  
التلج للأعالي والقرّ للمنسبط.

◦ΛΗΙ ΣΛ◦Ο◦◦ ◦Θ◦Ε Σ✱◦Υ◦Q.

- أدفل إدورار، أسماط إزوغار<sup>2</sup>.  
التلج للأعالي والقرّ للأودية.

1 لوطا : الأرض المنبسطة الخالية من الأحجار، لوط هو الطين، المقصود الأرض المسماة لفحاما شرق تازة وغرب غرسيف، والتي أهدت قبيلة إهوراين (هواره) جزءا منها لآيت وراين لدعمهم لهم في صد قبيلة لحلاف عن أراضيهم.

2 إزوغار : مفردها أزغار أي الوادي الذي يرتحل منه و إليه من الجبل.

لوطا كلمة عند آيت وراين تعني المكان المنبسط المترب الذي لا أحجار فيه، ف لوط أو لوض هو الطين، وقد اكتسب آيت وراين أرضهم المسماة لوطا وهي أرض جماعية وزّعت على أغلب فخذات القبيلة، كهبة وهدية لهم من قبيلة إهوارين (هوارة) بعد مساندتها في حربها ضدّ قبيلة لحلاف، لذا يفهم أن حضور لوطا في حياة آيت وراين جاء متأخرا على أزغار، ممّا يمكن من القول أن الأصلي من المثليين هو الأخير.

◦ΛΗΗ ΣΛ°Ο◦Ο ◦Θ◦Ε Σ※Υ◦Q.

- أدفل إدورار، أسماط إزوغار.  
التلج للأعالي والقرّ للأودية.

2 - 1 - 2 - تغيير المثل. نتيجة تحولات اجتماعية واقتصادية مسّت قبيلة آيت وراين.

◦◦ ◦◦Λ% || Σ◦◦QΛE| ΣΘ◦ΛI.

- أم أوسردون نّ إسروطن إباون.  
كمثل البغل الذي درس فولا.

◦◦ %H%◦Θ || Σ◦◦QΛE| ΣΘ◦ΛI ◦O +I %◦ %++GΣ.

- أم أوفوناس نّ إسروطن إباون أور تن يا يتشي.  
كمثل الثور الذي درس فولا ولم يأكله.

الاختلاف بين المثليين يغيّر المعنى قليلا إذ هناك فرق بين من لا فائدة له أصلا فيما يقدم عليه، ومن يرجو فائدة فلا يحصلها.  
مسّ التغيير النشاط الفلاحي عند آيت وراين، ففي الوقت الذي كانوا يعتمدون فيه على الرعي أيام كانوا أنصاف رحّل كانت أعمال الزراعة تتّم في الغالب الأعمّ بالثيران، حيث يميلون لتربية الخيول التي لا تستخدم للفلاحة ولا لحمل الأثقال، وبعد التحوّل إلى الزراعة والاستقرار مع دخول الاستعمار فإنّ نمط تربية الماشية والدواب قد تغيّر، فأصبح عدد الخيول التي كانت تستخدم في الحروب والسفر فقط يتقلص لصالح البغال التي حلت محلّها في السفر، وعوّضت الثيران في أعمال الزراعة، لدرجة أن أضحي استخدام الثور مثار سخرية، لذا يمكن الجزم أن المثل القديم والأصلي هو :

◦⊂ %H%◦⊙ || Σ◦◦Q⊂E| ΣΘ◦⊂|| ◦O +| ◦◦ ◦++CΣ.

أم أوفوناسيّ إسروطن إبلون أور تن يا يتشي.  
كمثل الثور الذي درس فولاً ولم يأكله.

ليستحدث مثل آخر تمّ تبنيّه يحافظ على نفس المقصد والمعنى، ويساير الوضع الجديد ليصير مفهوماً، بل إنه أكثر ملائمة لمرمى من يتعب فيما لا فائدة له فيه، ما دام البغل لا يأكل فولاً.

2 - 1 - 3 - تغيير المثل نتيجة تحولات مسّت اللغة.

يبدو أنّ التحولات التي تمسّ اللغة تمسّ المثل، وأسوق بعض النماذج.

◦◦ ΣCΣ ΣEΗQ| ◦ +◦◦HΣ+ ЖЖ◦O ЖЖ◦X◦.

- أيّ إنشام إطفرون أتاسليت زور زأكس.  
إبدئي بما عليك إنجازها أيتها العروس.

وهو ما يسمع من كبار السنّ في حين يردّد الأصغر نسبياً المثل مستبدلين إحدى كلماته.

◦◦ ΣCΣ ΣEΗQ| ◦ +◦◦HΣ+ ◦ΘΘZ ЖЖ◦X◦.

- أيّ إنشام إطفرون أتاسليت سبق زأكس.

وهنا يتيسّر القول أن الأصل هو المثل الأول، وأنّ الثاني ما هو إلا نتيجة التدرّج (نسبة إلى الدارجة) الذي زحف على لسان آيت وراين.

+YQQ+ ++ ◦ ⊂ΛQ◦Q +ΛΛIΣ+ ++ ⊂ΘH◦ ◦◦◦ΛΛΣΛ.

- تغرّت تّ أمدرار<sup>1</sup> تدجيت تّ مبالا يديدي.  
الإتكال عليك يا مدرار تركها من دون قربة ماء.

- غريتها يا مدرار خليتها بلا غربا.  
الإتكال عليك يا مدرار تركها من دون قربة.

1 مدرار : ينبع من منطقة إمغراون (مغراوة) ويصب في نهر امللو أحد روافد نهر ملوشت (ملوية).

وهو نموذج للأمثال المتداولة عند آيت وراين بالأمازيغية و الدّارجة، وهي أمثال إن لم تكن مترجمة ودخيلة باعتبارها ابنة البيئة المحليّة كون وادي مدرار محلي وسط فخذات تتكلّم الأمازيغية، فإنها تعكس أحد أمرين إمّا :

- حالة التحوّل اللغوي الذي عصف بآيت وراين خلال الاستعمار بجعله الدّارجة وسيلة التواصل مع المواطنين إلى جانب الفرنسية، فتحوّلت الدّارجة إلى لغة نخبة وأعيان القبيلة، لأنّ تأثير العشائر النّاطقة بالدّارجة من آيت وراين وإن كان حاضرا فهو بطيء، يظهر من خلال إتقان كبار السنّ منها للسان الأكثرية السّاحقة وهي الفخذات والعشائر النّاطقة بأمازيغية آيت وراين، حيث كانوا يتواصلون معهم بها فيما يربطهم من أعمال تجارة، وعلاقات قرابة ومصاهرة، إضافة إلى طغيان المفردات الأمازيغية على دارجتهم إلى عهد قريب قبل تبنيهم مفردات دارجة بفعل زحف ظاهرتي التمدين والتّدرّج.

- أو أنّ المثل يعود لفترة سابقة على تشكّل اتحادية آيت وراين، فيكون الأصل هو المثل بالدّارجة التي كانت لسان ساكنة المنطقة قبل التحوّل أو العودة من جديد إلى الأمازيغية بدخول نواة آيت وراين الزناتية في فترة لاحقة، وهو ما أشار إليه عبد الرحمان المودن نقلا عن مارسي : (... حيث عادت مجموعات زناتية قديمة، كانت قد تعربت، والتحمت بأخرى عربية، للتمزغ من جديد، في إطار بني وراين الشرقية)<sup>1</sup>.

## 2 - 2 - حياة أمثال آيت وراين وموتها.

كما للأمثال لحظة ولادة، فإنّ لها مرحلة شباب هي مرحلة حضورها الرّاسخ والقوي، ولها مرحلة هرم هي مرحلة انحسار تداولها، يمكن أن تعقبها مرحلة موت بانقطاع تداولها نهائيا وقدها ما لم تكن محفوظة ومدوّنة، فما دام كل مثل يؤدي وظائف معينة، ويرتبط بالبيئة ونمط العيش فإنّ أيّ تغير فيهما، سيؤدّي لا محالة إلى تراجع تداوله وتوقفه وربّما موته مثله كأبي عضو توقف استخدامه، إلا إذا توسّعت دلالاته إلى مواقف جديدة.

## 2 - 2 - 1 - انحسار حضور المثل.

بعض الأمثال انحسر حضورها حتى لا تكاد تسمع.

1 عبد الرحمان المودن، البوادي المغربية قبل الاستعمار قبائل إيناون والمخزن بين القرن السادس عشر والتاسع عشر، منشورات كلية الاداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1995، ص 217.



القبائل (إن بني وراين كانوا مستعدين بكيفية تكاد تكون مستمرة لإيواء وحماية فرق القبائل المجاورة لهم والتي كانت لسبب أو لآخر في حاجة إلى الاحتماء بهم من عقاب المخزن)<sup>1</sup>، والأمر لا يعود إلى بعد زمن هذه الأحداث في الماضي، بل إلى التحوّل الذي عرفته القبيلة مع نزع سلاحها على يد الاستعمار الفرنسي، وبالتالي انعدام الحاجة إلى أمثال منها، إلا ما أصبح يلائم مواقف غير المواقف الأصلية التي قيلت فيها، أي كل مثل حافظ على راهنته في البيئة الجديدة، في حين استمرت حكايات وقصص عهد السببية كونها تؤدّي دور تمجيد فخذة أو عشيرة من آيت وراين وتبرز قوتها وشجاعتها، كشكل من التفاخر بالماضي في الحاضر.

### 3 - حفريات في أمثال آيت وراين.

التحوّلات التي تمسّ الشعوب والجماعات البشريّة بدلالة الزمن في مناحي مختلفة وعلى مستويات متعدّدة يمكن الاعتماد على الأمثال لرصد بعض مظاهرها، لذا قد تكون أمثال آيت وراين أحد المصادر المهمّة لمعرفة التحوّلات التي مسّت البيئة المعيشية والاجتماعية ولسان قبيلة آيت وراين، من خلال احتفاظها وتسجيلها لصور القديمة منها، لتكشف مقارنتها بالواقع الحالي حجم هذه التحوّلات والتغيرات، فأى معطيات تاريخية واجتماعية ولغوية يمكن لهذه الأحفورات (الأمثال) أن تكشف عنها؟، من خلال فحصها.

### 3 - 1 - الموطن الأصلي لآيت وراين.

رغم الاتفاق على أنّ آيت وراين اتّحادية قبلية، فإنّ الموطن الأصلي لنواتها المركزية والرئيسية غير معروف من خلال المصادر المكتوبة، فكما توسّعت القبيلة على حساب القبائل المجاورة واستقرّت في مواطن ليست لها، يمكن أن تكون نازحة إلى منطقة انطلقها تانشرارامت (تانكرارامت) بجمال آيت وراين، ما الذي يمكن للأمثال وسواها أن تخبر به؟.

### 3 - 1 - 1 - الأمثال.

- من بني وطّاس ما بقات ناس، كانت نّاس عايشا ف غلات كلابهم.  
لن يأتي الزمن بمثيل لبني وطّاس، كان الناس يعناشون من قلاند كلابهم.

1 عبد الرحمان المودن، البوادي المغربية قبل الاستعمار قبائل إيناون والمخزن بين القرن السادس عشر والتاسع عشر، منشورات كلية الاداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1995، ص 197.



فهل يمكن أن تكون هذه الأمثال دخيلة على أمثال آيت وراين؟، وإن صحَّ الأمر ما السرَّ في تبنّيها؟، علماً أنّ تبنّي الأمثال يقتضي توافقها مع البيئة والمعيش الخاص بجماعة التّبي.

### 3 - 1 - 2 - الحكاية الشعبيّة.

أستدعي الحكاية الشعبيّة التي وراء المثل الوارد أدناه، حيث كانت الأمّ في الحكاية راعيّة جمال، وفي غيرها من الحكايات يرد رعي الإبل كمهمة وضيعة يؤجر من يقوم بها، أو يمتنها من يكون منبوذاً من الجماعة.

ΣΘΘλ Ποϋ +Πηο ϋΓΓο ΙΓο ϋΠΠηο λ οϚΓοΘ λϚ ΠΓϋϋΗ.

- إصبح واي تلا يمّا نشا يلاً د ارماس دكّ شقوف.  
جيدّ ما لأمي ولو كان قظفا في صحن فخار مكسور.

### 3 - 1 - 3 - العادات.

بالعودة لبعض الطقوس و العادات عند آيت وراين، ومنها طقوس الاحتفال بعيد الأضحى والمسماة بأشّيخ، أو بويلماون، أو سونا و أوداي لعيد عند آيت وراين، وهو موكب لشباب المدشر يطوفون على البيوت في أزياء تنكّرية و يؤدون سكيثشات ارتجالية بشخص محدّدة، يترافق لديهم مع ألغم أي الجمل وهو مجسّم لجمال يختفي فيه ويحرّكه شخصان، يطارد الأطفال الذين يشاكسونه ويعبثون معه، عكس القبائل المجاورة ك تسول و لبرانص (البرانص) اللتين تقاسمتا في ما مضى مع آيت وراين نفس الطقس مستخدمتين مجسّمات لبغلات (وتصحب المجموعة {بغلة})<sup>1</sup>.

### 3 - 1 - 4 - التعابير.

كما أنّ الكثير من التّعابير لا تزال تتخذ من الجمل محورا لها.  
- لنهي شخص وحثّه على تجنّب الكسل أو عدم الاستسلام أو لوصفه بالتّهاون، يستخدم تعبير محور التّشبيه فيه الجمل.

1 عبد الرحمان المودن، البوادي المغربيّة قبل الاستعمار قبائل إيناون والمخزن بين القرن السادس عشر والتاسع عشر، منشورات كلية الاداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1995، ص 219.

ΣΗ ΘΘΘ%Θ Χ ΣΗΥΓοι/ +ΘΘΘΘ+ Χ ΣΗΥΓοι/ ΣΘΘΘΘ Χ ΣΗΥΓοι.

إل سروس خ إغمان / تسرست خ إغمان/إسرس خ إغمان.  
لا تنزل متاعك على الرواحل/ يبدو أنك أنزلت الحمولة على الرواحل/ أنزل متاعه  
عن الرواحل.

- رفض مسامحة شخص وقبول اعتذاره يعبر عنه بعبارة محورها الجمل.

ICο +ΥQΘ+ Σ ΠИΥГ .

- نشا تغرست إي ولغم.  
ولو قدمت الجمل ذبيحة للاعتذار.

والذبيحة هنا ما يقدم عند باب منزل شخص من آخر ارتكب خطأ في حقّه يستوجب  
الاعتذار والتكفير، طلبا لصفحه وللصلح، فيما يسمى في العرف بأعرقيب.  
وغيرها كثير في مواقف عادية وحوارات بسيطة يحضر الجمل والناقاة.

Гο +ϚϚ+ οο ... οΛ οϚ ΥQΘΥ Σ +ИΥГ+.

ما تبييت أيا... أد اش غرسغ إ تلغمت.  
إن فعلت كذا أذبح لأجلك ناقاة.

Ϛ%O ϚΘΥ ϚϚϚ +οИΥГ+.

شور اسغ يي ( انقد يي) تالغمت.  
ما اشتراه لي ليس ناقاة.

Гο ΠO +ϚϚ+ οο ... οΛ ΥOϚ ΧΧ°OΛΥ Θ (οΛ οϚ OΛξΥ) +ИΥГ+.

ما اور تبييت أيا... أد غرش گردغ (أد اش هديغ) س تلغمت.  
إن لم تفعل كذا أهديك ناقاة.

- الاحتضار والموت يحضر عند الحديث عنهما تعبير جمال الليل كبديل لملاك  
الموت.

ΥοΘ οΛΛ ΧИEИ ΣИΥГοι ϚϚξE .

غاس أد خلطن إغمان ييط.  
عندما تحضر جمال الليل.



قيل المثل في استعدادات آيت وراين للإغارة على قبيلة إهوارين (هواره) المجاورة، وظل يردد في مواقف غير الذي قيل فيه، مع التشابه في القصد وهو تحمّل المسؤولية كاملة وإقدام القائل مقابل تخاذل المخاطبين.

### 3 - 3 - السببية وقطاع الطرق.

كان زمن الهدوء الذي تنطفئ فيه جذوة حروب آيت وراين مع القبائل المجاورة تشتعل فيه الحروب لأتفه الأسباب بين عشائرها، ليصير قطع الطريق والسلب والنهب الذي كانت تمارسه مجموعة أفراد من عشيرة أو من عشائر مختلفة أشبه بما يعرف اليوم بحرب استنزاف اقتصادي، حيث لا يغير قطاع الطرق على أبناء عشيرتهم أو العشائر التي هي في سلام تامّ معهم بل يكون الانتقام والثأر أحد مبررات استهداف البعض دون البعض الآخر، وكمثال من عهد مقاومة الاستعمار الفرنسي فباستسلام إحدى العشائر لسلطته تستبجح العشائر الأخرى المستمرة في نهج المقاومة، ديّارها و قطعانها وأموالها ومسافريها، باعتبارها توالي أرومي (المستعمر الفرنسي)، بعض الأمثال من ذلك الزمن ظلت حاضرة ومتداولة، إنها جزء من ذاكرة تلك الفترة.

ⲄⲚⲚ ⲧⲉⲛⲧ ⲉⲟⲒ ⲕⲉ ⲕⲕⲓⲒⲛⲧ ⲉⲟⲒ ⲕⲉ ⲓⲕⲚⲧ ⲓⲧⲧⲛ ⲉⲟⲛⲕ ⲏⲓ ⲉⲟⲓⲉⲓ  
ⲕⲉ ⲓⲕⲚⲧ.

- شكّ تيبّيت طار دي تونشت طار دي لاخرت، نتش إريخ تن إسنين دي لاخرت.  
أنت وضعت رجلا في الدنيا والأخرى في الآخرة، أنا أضعها معا في الآخرة.

الحكاية التي وراء المثل تحيل على قصص أبطالها قطاع طرق، والمثل يطلع على عقليتهم ونمط تفكيرهم، من خلال معرفتهم باحتمال الموت الدائم الذي يحيط بما يقدمون عليه، وكذا تقديرهم الشجاعة في الأعداء والضحايا.

ⲉⲧⲓⲕⲕ ⲛⲟ ⲒⲒⲟⲒ.

- إتوّح غر شبار<sup>1</sup>.

قفز إلى المتراس<sup>2</sup>.

شبار حائط فوق سطح المنزل يحيط به من كلّ جهة ويكون بعلو عشرات السنتمترات، وكان له استخدام واحد، هو اتّخاذه متراسا خلال صدّ المغيرين، لذلك

1 شبار : سور يحيط بسطح المنزل، كان متراسا أيام حروب السببية.

2 متراس : ما يوضع في طريق العدو لعرقلته، (ج) متاريس. المعجم الوسيط، ص 84.

اختفى من منازل آيت وراين بانتفاء نفعه ودوره، وقديما عندما يقفز شخص إلى شبار فإنه يتمترس به، ويعني أنه ينخرط في صراع ومعركة دفاعية، وتحدد في المعنى الحالي في التصعيد، والاستعداد للمواجهة التي لا تعني التّمترس ب شبار ولا حمل السّلاح.

ΣΗ+ο ΙΙΖΘ+ +ΗΗΥ ο⊙ ΛΧΧ<sup>α</sup> Η%C .

- إفتنا نّقت 1 تفغ اس دگ<sup>2</sup> لوم.

أحدث كوة<sup>2</sup> ووجد تبنا.

كان التّبن يخزّن في غرفة خاصة تسمى أخام أولوم أي غرفة التّبن أو يعمد إلى تخزينه في كهوف إن كانت قريبة من البيوت وتتم حراستها، وللظاهرة أسباب أولها سهولة جلب التّبن وعلف الدّواب، مع تجنب التّعرّض لرصاصة طائشة و لعوارض الجو السيئة، وأهمّها والأساسي تجنّب إشعال النّيران فيه، إذ كان أول ما يعمد إليه المغيرون هو إشعال النّيران في الحطب و التّبن، من أجل ترويع السّكان وإرباك مقاتليهم لتسهيل الانتصار عليهم، والمثل يتحدّث عن اللصوص الذين كانوا يحدثون كوى في أسوار المنازل للدّخول إليها وفتح أبوابها وسرقة القطعان أو الثّمين من الممتلكات، وظل يردد المثل عن الشخص الذي لا يحصّل ما توقّعه من أمر ما، كمثّل اللص الذي أحدث كوة في البيت المستهدف ليجد أمامه تبنا لا قيمة له.

### 3 - 4 - الاستعمار.

غيّر الاستعمار الفرنسي الكثير في حياة آيت وراين تنظيميًا واجتماعيًا على الخصوص، إذ يمكن اعتبار سلطته الأولى التي أخضعت آيت وراين فعليًا وبشكل مباشر ويومي فتراقب وتجرّم وتعاقب، بعد أن كانوا لا يخضعون في معيشتهم اليومي إلا لسلطة العشيرة والعرف، تنتقل الأمثال صورًا من تلك الفترة ومعاملة إدارة الاستعمار للسكان.

1 نّقت : الخرم المحدث في لحاظ بهدف إطفاء نار أو للسرقة، في حين يسمى آيت وراين الخرم الصغير المتروك في المنزل لغرض ما، أسماء مختلفة بحسب الشكل والحجم والموضع ومنها : تاخرطت، تبورّجت، تافقونت، ناتواكت.

2 كوة : الكو، (ج) كوات، و كواء، وكوى، (الكو) الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء، المعجم الوسيط، ص 806/ كوة لترجمة نقت و إن كانت الأخيرة محدد اسمها في الغرض من استخدامها سرقة أو إطفاء نار.

ΣΞΙΙΙΞ{ϚϚΞ} ΞϞΠ.Ο ΙΛΘΘ +οϚϚϚοΧ†.

- ميلّي(ماينخ أور) إزوار لحبس تاشيّاخت.  
ليت سجني كان قبل تعييني شيخا.

المثل يبين حجم الظلم الذي كان يتعرّض له آيت وراين في أموالهم من قبل أبناء جلدتهم من المتعاونين مع الاستعمار، وكيف أنّ الاستعمار يعاقب المخالفين للقوانين وإن كانت مجحفة سواء كانوا عملاء له ومتعاونين معه أو معادين له، وهو مقولة لشيخ من أعوان السلطة اشتكى منه السّكان سلبهم أموالهم، فأدخله المستعمر الفرنسي السّجن، ولما سئل عن حاله أجاب أنّه كان سيكون أفضل لو دخل السّجن قبل أن يعيّن شيخا.

Ξ|| ο.Θ +†ΧϚ.ϚΞ† +οϚϚϚϚ† +QQ.ΠΙΕ, οϚϚ.Θ. ΞQΠΙ, οϚ.ο (+ο.ΟΧ.ο)  
Ϛ.ο.Ξ, †Π.ο.Π. Λ.ο.Χ.Ξ, †.ο.Θ.ο.† ο †††† ΘΘΞΠΙΕϚ ΘΟϚΞ†, Ϛ||. ϚϚΞ  
ΠϚ|| (οϚ||) ϚΞϚ ΦΙΙΙΞ.

- إنّ اس أوتخيامين : تامطوت ترّاوط<sup>1</sup>، أمشسا إرول، تارگا غاري<sup>2</sup>، توالا داگي،  
تابرات<sup>3</sup> أتت سيوطغ برشين<sup>4</sup>، ينايي اوين غيم هلي.

قال التّخياميني : زوجتي هجرتني إلى بيت أهلها، الرّاعي ترك عمله، دوري في الرّي، وفي رعي الدّواب، وعلي إيصال رسالة إلى بركين، لا يسعني إلا القعود.

كان إيصال البريد إلى مراكز الإدارة العسكرية الاستعمارية والقوادم مهمة يكلف بها المرسل الذي يكون شيخا أو مقدما واحدا من السّكان ويلزمه بها في الحال وإلا وقع تحت طائلة العقاب، ورغم أنّ النّساء والأطفال والشيوخ لا تشملهم هته السّخرة، حيث تتمّ بالترتيب وتباعا بين الشّباب، فإنّ المحاباة والتّعسف من قبل رجال السّلطة كان يطبعها.

Ϛ.ο. +ΘΘΞΠΙΕ† +.ο.Θ.ο.†.

- شور تسيوطت تابرات.  
لم توصل رسالة.

1 ترّاوط : من فعل إرّاوط أي هجر وترك، ويستخدم للتعبير عن هجر الزوجة بيت الزوجية فهو أكثر تحديدا من النشوز الذي يعني عصيان المرأة زوجها عامة.

2 تارگا غاري (أمان داگي) : المقصود دوري في السقي حيث يتم سقي الحقول الواقعة في مجال سقوي معين بالتناوب وبالترتيب، يعين لكل حقل مدته في دورة من أسبوع أو أسبوعين، بحسب مساحته وصيبب الماء.

3 تابرات : الرسالة، وأسويّون تبرات إيصالها، والمقصود هنا سخرة البريد التي كان يفرضها أعوان السلطات الإستعمارية على الأهالي ليوصلوا تقاريرهم إلى الحكام العسكريين أو القياد بمراكز القيادة بامغراون(مغراوة) تاهلا (تاهلة) وغيرها.

4 برشين : قيادة بركين التي أحدثها الإستعمار و التي تنطق عند أغلب آيت وراين برشين.

يمكن أن تكون العبارة المسكوكة التي لا زالت تردّد لحتّ زائر على دخول بيتك وتناول الطعام والاستراحة، تأخذ الصّورة من تلك العهود ما لم يكن مما قبلها، فالزائر يلزمه الإكرام لأنه ليس المكلف بالبريد على عهد الاستعمار والذي لا راحة له ولا حفاوة يستقبل بها.

### 3 - 5 - الأعراف والعادات.

أعراف قبيلة آيت وراين كانت القانون الذي ينظّم أمور العشائر والعائلات والأفراد و يحكّم في خلافاتها، وتنقل نماذج من الأمثال بعضها منها.

. 0X0 0X0 0X0 0X0 .

- تارگا أنيس توتف بيّر.

تسقي قناة الماء الحقل من مدخله.

ينقل المثل عرفا سائدا عند قدماء آيت وراين وهو حقّ الأسبقية الذي يحترم في كل مناحي الحياة، من سقي الأراضي، و تنظيم المناسبات، وإضافة الضيف وغيرها.

. 0X0 0X0 0X0 0X0 .

- أين د توي ترگان باب بيّر.

ما جرفته قناة الماء لصاحب الحقل.

المثل عن عرف يرتبط بمجاري المياه، فما يطرح الوادي أو القناة المائية في مقابل أرضك أو بها من حطب أو غيره هو لك.

. 0X0 0X0 0X0 0X0 .

- أصبح واي تلامي نشا يلا د ارماس دگ شقوف.

أحبّ ما لأمي ولو كان قطفا في صحن فخار مكسور.

الحكاية التي وراء المثل تنقل حكمة تعود لفترة ما قبل اعتناق القبيلة الإسلام فالأب في الحكاية له سبع زوجات، بما يتنافى مع ما تسمح به شريعة الإسلام.



ΞΛΠΠ Θ•Θ ςϵςϵο Λ οΧϫοϜ.

- إِدول باب بيّر د اخماص<sup>1</sup>.  
أصبح صاحب الحقل عاملا بالخمس.

كان العمل بنسبة من المحصول سائدا في غيَاب العمل بالأجر، يلجأ إليه من له أراضي واسعة لا تكفي سواعد ذويه لاستغلالها.

Ξ|| ο⊙ %+Xςοϫϵ| +οϫϵϵ%+ +QQοΠϵ, οϫ⊙ο ΞQΠΠ, οϫο| ϣοΟϫ,  
+ΠοΠο ΛοXϫ, +οΘο+ ο +⊙+⊙ ⊙⊙ϫΠϵϣ ΘΟϫϵ|, ς||ο ςςϫ %ς||  
ϣϫϫ ΦΠΠϫ.

- إنَّ اس أوتخيامين : تامطوت تراوط، أمشسا إرول، تارگا غاري، توالا داگي،  
تابرات أتت سيوطغ برشين، ينايي أوين غيم هلي.

قال التّخياميني : زوجتي هجرتني إلى بيت أهلها، الرّاعي ترك عمله، دوري في  
الرّي، وفي رعي الدّواب، وعلي إيصال رسالة إلى بركين، لا يسعني إلا القعود.

كانت توالا طريقة تضامنية للسكان في رعي الأبقار أو الدّواب، حيث يكون هناك  
راع وحيد بأجر لكل العشيرة أو يتمّ رعيها بالتناوب بين السّكان، ويتمّ في فترات وجود  
المرعى خارج الحقول وشحّه فيها.

οϫ %ϣ%⊙ || Ξ⊙⊙QΠϵ| ΞΘοΠΠ %ο +| ςο ς+⊙ϫϫ.

- أم أوفوناس نّ إسروطن إباون أور تن يا يتشي.  
كالثور الذي درس فولاً ولم يأكله.

المثل يوضح دور الثيران في أشغال الفلاحة من دراسة وحرّاة، لدرجة أن  
زوج الدّواب المستخدم في الحرّاة لا زال يسمّى تيويّا و الثور كان يسمّى فيما مضى  
أيويّا<sup>2</sup>.

1 أخماص : العامل الفلاحي الذي يشتغل في أرض غيره بحصة من المحصول تقدر بالخمس، وهناك صيغ  
لتفاهات أخرى للعمل بالمحاصصة بالربع أو الثلث أو النصف، بحسب مساهمة العامل في مصاريف  
الاستغلال من البذور إلى السماد ودواب الحرّاة.

2 أيويّا : الثور الذي يستخدم لحرّاة الأرض، تيويّا إلى اليوم تستخدم لتسمية زوج البغال التي يحرث بها،  
تسمى بالدارجة جوجا من الكلمة العربية زوج.



فقد كانت لمقامات منها زاوية سيدي بلقاسم أزروال<sup>1</sup>، وضريحي سيدي بويوسف وسيدي محند أولفرح، أدوار في الحياة الدّينية والاجتماعية لأيت وراين.

ΠΛΛΙΣ ++ΗΚΡΞΩΣ ΘΣΛΣ ΓΙΑ ΞΗΩΑ ΟΗ ΣΙΠΩΕ %ΘΟΛ%.

- ودّجي تَفْكِيرم سيدي محند أولفرح آل إنقرط أوسردون.  
لا تتذكرون بركة سيدي محند أولفرح حتى يتعثّر البغل.

### 3 - 10 - القيم.

كان المسجد المكان الذي يجتمع فيه سكان المدشر بعد العصر عند الانتهاء من أعمال الفلاحة، حيث يصلون المغرب والعشاء قبل أن ينصرفوا إلى منازلهم، ويقضون الأوقات بين الصّلاتين في الحديث في كل أمور الحياة بل وفي رواية المستملحات، ولم يكن من ضير في أن لا يصلّي الشّخص كبيرا أو صغيرا، أعرض من خلال نموذجين من الأمثال للتدبّين عند آيت وراين قديما وحديثا.

+ΣΓΙΠΣ ΠΠ%Π οΧΧ ΣΘ%ΠΠοΙ.

- تيملي وول أگ إسزالان.  
سعادة القلب هي ما يدفع للصّلاة.

+ΣΓΙΠΣ ΠΠ%Π οΧΧ ΣΘ%ΠΠοΙ.

- تيملي وول أگ إسطحاكن.  
سعادة القلب هي ما يجعلك تضحك.

المثل الأقدم بين المثليين هو الأوّل، ويعكس قيم التّسامح واعتبار التدبّين والعبادة مسألة فردية، أمّا الثاني فهو مستحدث ليحل محلّ الأوّل الذي أصبح كبار السنّ يتجنّبونه، لتعرّضهم للتنبّيه من مخالفته وبضعة أمثال أخرى فهم أغلبية الشباب للدين، يتبيّن أنّ تدبّين الشّخص أصبح له دور في تحديد نظرة الجماعة إليه عكس العهود السّابقة.

### 3 - 11 - الزينة.

كان لدى آيت وراين معاييرهم فيما يخصّ اللباس والزينته للرجل و المرأة، فكان

1 سيدي بلقاسم أزروال : أحد صلحاء آيت وراين المدفون بمنطقة بركين، إليه ينسب إعلالوين أو آيت سيدي بلقاسم.

الرجال يطيلون شواربهم ولحاهم وظفائر شعرهم من جانب ويحلقون باقي الرأس و يلوون تلك الظفائر تحت العمائم، كما يضعون أوشاما على الأنف أو ظهر اليد، وقرطا في إحدى الأذنين، لم تكن الحلاقة والوشم وغيرها مجرد زينة بل كان يسود الاعتقاد بدرئها الأخطار عن الأفراد وتأثيرها الإيجابي في حياتهم، بل يرتقي بعضها إلى مقام الواجب الذي لا يمكن مخالفته.

ИСХИ+ ПΛΛΙΞ ςΛΧΧΨи %O ςςξ +oXQЖ+ Λξ +CII+.  
 - لمكنت ودّجي (أور د) يدگل أور یی (أل إي) تاخرزت دي تمجت.  
 من يمكنك الاعتماد عليه لا يرجع إلا والقرط في أذنه.

المثل من زمن كان رجال آيت وراين يضعون قرطا في الأذن.

### 3 - 12 - اللغة.

الأمثال أكثر حفاظا على صيّاغتها الأصلية لأنّ تغيير الكلمات في بعض الحالات قد يفقد الصياغة جمالها ووقعها أو ربما معناها، لذلك فهي مادة دسمة للتنقيب المعجمي لاحتفاظها بكلمات لم تعد متداولة عند آيت وراين، أسوق نماذج منها تتعلق بالمعجم وأخرى بالتراكيب.

### 3 - 12 - 1 - المعجم.

\* كلمات لم تعد متداولة وفقدت معانيها.

وهي كلمات لم تعد متداولة بتاتا عند آيت وراين إلا من خلال الأمثال وفقدت معانيها، وسماعها في سياقات أخرى من فم بعض من المعمرين مكّني من شرحها.

ЖоИоУ %O ξΛΛΙΞ ИИУоИУ.  
 - زالاغ أور إدّجي لغالغ.  
 لن تتفوق على التيس في النبيب.

وهو مثل متداولوه كثر لكنك لا تجد عندهم من تفسير لكلمة زالاغ، وهي تعني التيس.

◦ΖΖΞΙ ◦Ο Σ++Ζ◦ (ΞΛΛΖ◦) +ΞΚΟΚ◦Θ.

- أقزين أور إتزو تيكركاس.  
لا ينبح الكلب الأكاذيب.

تيكركاس تعني الأكاذيب، وقد يسمع فعل إسكركس عند كبار السن في سياقات أخرى بمعنى خرف.

◦◦ΙΞ Λ ◦ΠΙΠ◦Π ◦ΟΠΠ◦Χ Λ ◦ΘΟ◦◦.

- أنوجي د املال أروآگ د ابرشان.  
الضيف أبيض والنمام أسود.

أروآگ هو من يجري بين الناس بالنميمة أو يثير الصراعات، أو الجاسوس الذي ينقل المعلومات.

ΞΟΖΧ Λ ◦ΠΙΖ◦.

- إرزگ د آمنزو.  
البكر فذ.

إرزگ الشيء الفذ المتميز الظاهر للعيان.

◦Π ΠΠ ◦◦ΠΙ ΛΞ +ΖΞΘ◦.

- أم وّن يوفن دي تزيبا.  
كمن يبدو مكتنزا في الدرع.

تازيبا هي درع الحرب.

\* كلمات لم تعد متداولة وتفهم معانيها من السياق في مثل.

رغم أنّ من يسمع المثل قد لا يعرف معنى محددًا للكلمة فإنه يستطيع فهم ما تعنيه بشكل عام.

⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘.

- زوغر أشطوس<sup>1</sup> آل تافت أهركوس<sup>2</sup>.  
انتعل النعل إلى أن تجد الحذاء.

من خلال السياق يفهم أن الأمر يتعلّق بما ينتعل.

\* كلمات لم تعد متداولة ومعناها يفهم من مثلين بمفردتين القديمة الأصيلة والحديثة

البديلة.

⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘.

- تحرّ تاممت دگ إلم وقزين.  
العسل مرّ في زقّ الكلب.

⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘.

تحرّ تاممت دگ' هيضور وقزين.  
العسل مرّ في زقّ الكلب.

حيث عوضت كلمة إلم بكلمة أهيزور وظلت كلمة إلم محصور استخدامها في سببة لا يعرف قائلها في الغالب معناها، حيث تقول لأحدهم: أ هيا بيلم، حطا من قدره بقصد قد يكون مجرد عتاب فيه تدليل لطفل صغير مثلا، على غرار الجملة الدارجة أ داك لخانز.

⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘.

- گيتن إنگمار خ تسكرين.  
الصيادون أكثر عددا من الحجل.

⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘ ⌘⌘ ⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘.

گيتن إصيادن خ تسكرين.  
الصيادون أكثر عددا من الحجل.

1 أشطوس : شيشب مصنوع من جلد البقر.

2 أهركوس : حذاء مصنوع من الجلد.

يسهل على من يسمع المثل من كبير في السن بصيغته الأصلية، أن يفهم معنى كلمة إنگمار، كونه يحفظ المثل بصيغته الحديثة، والتي تستخدم كلمة إصيّان التي يفهم معناها.

◦ϰ⊥ Σϰ Σϰ⊥⊥⊥ ◦ +◦⊙⊥Σ+ ϰϰ◦⊙ ϰϰ◦X⊙.  
- أينّ إشم إظفرن أ تاسليت زور زآگس.  
أنجزي ما يلزمك إنجازہ آیتها العروس.

◦ϰ⊥ Σϰ Σϰ⊥⊥⊥ ◦ +◦⊙⊥Σ+ ⊙⊙⊙Z ϰϰ◦X⊙.  
أينّ إشم إظفرن أ تاسليت سيق زآگس.  
أنجزي ما يلزمك إنجازہ آیتها العروس.

ونفس الشيء عن كلمة زور و سبق.

⊥⊙⊙⊙◦X⊥ ϰΣϰ⊥⊥ Σϰ⊥⊥⊥ ϰ⊥◦++◦⊙.  
- مسر ضاخن بيطن إفرح أوماتار.  
عراك الكلاب أسعد المستجدي.

⊥⊙⊙⊙◦X⊥ ϰΣϰ⊥⊥ Σϰ⊥⊥⊥ Σ⊥⊙ϰΣ.  
مسر ضاخن بيطن إفرح إمسي.  
عراك الكلاب أسعد المستجدي.

المثل الذي يستخدم كلمة مآتار محدود التداول قد تسمعه عند بعض المسنين، مما يسهل شرح الكلمة تداول الصيغة الأخرى عند الأجيال الحالية والتي تستخدم كلمة إمسي القريبة من الكلمة الدارجة سعاي.

+⊥⊥◦ +⊙⊙⊥⊥.  
- تروا، تسراو.  
أمطرت، ثم صحت.

+⊥⊥◦ +⊙X⊥.  
تروا تصحو.  
أمطرت ثم صحت.



†ΣΗ ΗΛοΙ† †ΣΧ ΗΟ.  
تيف لحاجت أتيج نَس.  
ما تحتاجه أفضل من ثمنه.

أتيج أي الثمن كلمة ظلت في المثل ولم تغير رغم أنها اختفت في التداول اليومي،  
كون تغييره يؤدي إلى فقد المثل جماليته فاستحال تعويضها بكلمة ثمان أي الثمن.

ΥοΘ οΛ †οΘ οΓ %ZOΕοΘ οΓ ΠΛΗοΘ.  
- غاس أد تاس أم أقرطاس أم وحلاس.  
الموت سيان على الفراش أو بالرصاص.

كلمة غاس أي لَمّا أو حينما أو عندما، تبين الكثير من الأمثال أن كلمة غير حلت  
محلّها في لسان آيت وراين.

\* كلمات واضحة المعنى احتفظ بها مثل وحصر تداولها فيه، لعدم استخدام  
المسمى وعدم حضوره في الحياة اليومية لآيت وراين.

Σ+ΠΠοΛ ΗΟ ΓΓΘοQ.  
- إتوّح غر شّبار.  
قفز إلى المتراس.

شّبار ساتر كان يحيط بأسطح منازل آيت وراين قديما وكان يستخدم متراسا، ومع  
استتباب الأمن لم يعد لبنائه من مبرر.

οΓο Λ ΣΠΠϷ ΠΗΧ% ††ΓΞ† †Ποο.  
- أينّ د إوّي ولگون تشين ت وامان.  
ما جمعته المجرفة جرفته المياه.

ألگون مجرفة (جاروف) محلية الصنع تستخدم في أعمال الفلاحة، اختفت منذ  
عقود وعوضت بمجرفة صناعية.

ΣΛΟ◦ΠΙ ΣΙΟϞ◦ +ΗΗΨΙ ⊙ +ЖΛ◦Ж+. .

- إحرارون إنرشا تفغن س تزدوزت.  
المعنى : غسل الثياب المتسخة لا يتم إلا بضربها بالعصا.

تازدوزت عصا ذات مقبض ومسطحة الطرف تستخدم لغسيل الثياب، ولجعل طين الحائط الحديث البناء متماسكا، لم تعد مستخدمة للغسيل بفعل استخدام مساحيق الغسيل، والتخلي عن الألبسة والأغطية الصوفية الثقيلة، لصالح الألبسة الحديثة من حيث الشكل ونوع القماش.

ΣΛΛΙ ΣΛΘΘ ΣΘ◦Ϟ◦Ε +◦◦◦.Η+. .

- إدج إحب إسشماط تاسرافت<sup>1</sup>.  
حبة واحدة تحرق المطمورة.

تاسرافت هي المطمورة (الظمرة) جب لتخزين الحبوب وتجنبيها عبث القوارض وغيرها، وقديما تجنب السرقة والاحراق، لم تعد مستخدمة و عوضت بأوعية خشبية و أخرى من الحلفاء، التي اختفت بدورها و عوضت بأكياس الخيش ثم أكياس البلاستيك.

ΠΙϞΣ ΣΖΖ◦ (ΣΖΖ◦) ϞϞΨЖ Σ+ΧΧ<sup>α</sup>Λ ◦◦ΨΙ (+◦ΕϞ◦◦).

- ونمي إقس أوميغز، إتكد أسغون (تاطرسا).  
من لدغته أفعى، يحذر الحبل.

أسغون حبل من شعر الماعز و تاطرسا حبل من الحلفاء، عوضا بحبال القنب ثم البلاستيك فيما بعد.

Θ◦ΛϞ ◦Ϟ ΠΗΗΣΙ ΘΘΘΙ Σ ◦◦ Σ+ϞΙΣΗ Η◦◦ Σ ◦◦ ΣЖΧΧ<sup>α</sup>Σ .

- بنادم آم وفليج صبن ي أور اتمليل، فسري أور إزكي.  
الناس كثوب خيمة الشعر لا يبيضه غسيل، ولا يجففه نشر.

مع توقف آيت وراين عن حياة الترحال، إلا عائلات من عشائر محدودة وفخذات معينة كآيت رحمون، آيت خيار، آيت لفرح، اختفت خيام الشعر، وظل المثل يردّد مخبرا عن ماضي الترحال والرعي لدى القبيلة.

1 تاسرافت : هي المطمورة أو الظمرة، جب مخصص لتخزين الحبوب، يجنبها التعفن و الحرائق والسرقات.

οΧοЖ Λ οΛΟο.

- آرگاز د آدرا<sup>1</sup>  
الرجل ملجأ.

آدرا ستار من أعواد مستقيمة تشدّ إلى بعضها بخيوط من الحلفاء أو الدوم، وتعدّ منها زرائب للماشية، وقد تلبط بالطين لتشكل حائطا يعزل المطبخ، أو محل تخزين الأدوات الفلاحية في وسط البيت، وقد اختفت في السنوات الأخيرة بفعل تراجع الغابات وانتشار البنايات الإسمنتية، وكذا استخدام زرائب الأسلاك المعدنية.

οΠΣ ++ ΣΘΘΚΚο ΙοΟ +ΣΠο Λ ΠΗΛΞΗ.

- أم وي تّ إسكّان جار تيوا د وعديل<sup>2</sup>.  
كمن دسّها بين الظهر والحقيبة.

أعديل حقيبة تعلق على الكتف تخاط من ثوب صوفي، انحسر استعمالها عند الرّعاة لتختفي في السنوات الأخيرة.

\* كلمات اختفت واحتفظ مثل بجنسها.

من خلال المثل :

ИΧΣΟ+ %ε%ε%ο ΛΞ +ΞΓΗΞ.

- لخيرت أومويور دي تيشلي.  
الخير للسائر في المضي.

وكذا من خلال تعابير متداولة عند آيت وراين منها :

%ο ΛΧΘ +ИИΞ ИΧΣΟ+.

- أور دگس تلي لخيرت.  
لا خير فيها.

1 أدرا : سياج يصنع من عيدان أشجار الغابة لا تتجاوز المتر والنصف ومحيط كل منها لا يتعدى الثماني سنتمترات، تشدّ إلى بعضها بحبال رقيقة من الحلفاء أو الدوم، فتكون منها زرائب الماشية.

2 أعديل : حقيبة تعلق على الكتف مصنوعة من ثوب صوفي، يحمل فيها الزاد، و تعلق للدابة بعد ملئها بعلفها.



## الفصل الرابع

### مدونة أمثال لآيت وراين

اعتمدت في جمع أمثال آيت وراين التواصل المباشر مع الرواة والأخذ منهم، لذا فما تضمنته هذه المدونة هو ما تمكنت من سماعه من أفواه الكثير من المعمّرين الذين تقلص عددهم والموزعين على منطقة شاسعة هي موطن آيت وراين بل وفي كل ربوع الوطن، إذ أن هناك أعداد مَمَّن لم يختطفهم الموت غادرت إلى المدن لتعيش في رعاية أبنائها المهاجرين، اعترضتني صعوبات أخرى غير صعوبات التنقل، كغياب رواة محترفين أو هواة على غرار شعراء أحيديوس، كما أن المثل لا يحضر للراوي في غياب موقف مماثل للذي يستحضر فيه، لذا اعتمدت تحفيزا لذاكرة كل راو من خلال سرد مثل عن كل غرض حتى يتيسر له تذكر ما يماثله في القصد من أمثال، وبعد جمع المادة صنفتها تصنيفا موضوعاتيا ثم ما لبثت أن عدلت عن الفكرة، لأن التدوين لم يكن هدفي الرئيس من العمل، ولأنّ الأمثال تتميز بتداخل موضوعاتها لدرجة قد تضطر المدون والجامع إلى تكرار المثل أكثر من مرة في غير ما موضع وموضوع، لذا جاء ترتيبها ألفبائيا.

أوردت كلّ مثل ممّا دونته بأكثر الصيغ المختلفة التي سمعتها تداولاً، مكتوبا بالحرف الأمازيغي ثم العربي ووضعت المفردات المرادفة في روايات أخرى بين قوسين ( )، وكلمات قد تورد أو لا تورد حسب الرواة من دون أن تغير المعنى والقصد جعلتها بين معقوفتين { }، لأردفه أحيانا بترجمته حرفيا إلى العربية الفصحى حتى يتبين القارئ المقابل العربي للمفردات الأمازيغية، ودائما بترجمة أخرى تنقل و تقرب المعنى و تكاد تكون حرفية في نفس الآن ما لم أجد ما يماثله في العربية من أمثالها، متبوعة بالمثل الدارج المماثل إن كان موجودا، ثم بالموقف الذي قيل فيه المثل أول مرة إن بقيت حكايته محفوظة، ويحصل أن تكون لقصة المثل روايتين أو أكثر فأختار الأكثر شيوعا بينها، يليها شرح يبين مقام استحضار المثل و أوجه القصد من ذلك ومراميه، كما لا يفوتني أن أشير إلى استحالة كتابة كل مثل بجميع متغيرات لسان آيت وراين المتنوع، لذا حاولت جاهدا أن أجعل الأمثال مختلطة.

لا بد من الإشارة إلى أنني لم أدون بعض الأمثال المتداولة بالدارجة عند آيت وراين لضرورة التثبيت أنها تخصهم دون غيرهم، وهو ما يمكن إرجاؤه إلى عمل آخر تجمع فيه كل أمثال آيت وراين، في حين دونت المزدوجة اللسان.

## مدونة أمثال لايت وراين بالترتيب الألفبائي لتيفيناغ إيركام

### يا

⊙XX ρ%ϣI ИΦИ %ϢΦΘ%И %ϢϢ⊙ ρ⊙ϢΦΘ%И ⊙Ϣ || ϢϢ⊙ ρρ⊙ ρ%⊙ΛΛ  
XX⊙.

- أگ يوغن لهل أو مهبول، أو ما يامهبول أمنّ ما يا يوسدّ خس (إعدل اس).  
تعاني عائلة الأبله أما هو فكل ما يأتيه يناسبه.

العاقون والسفهاء ومن يقدم على عمل متهور، يدفع ذووهم دائما ثمن أخطائهم.  
يردد المثل عن معاناة الأسر والعائلات مع أبنائها.  
يردد بصيغة أخرى :

ИϢΛ⊙ ρ⊙ ИΦИ %ϢΦΘ%И %ϢϢ⊙ ρ⊙ϢΦΘ%И ϢϣϢИ ⊙ϢϢI ρ⊙ Ϣ⊙⊙И ИИ⊙  
ϢϢΛΛI.

- عمدا يا لهل أو مهبول، أو ما يامهبول إغيل أمنّ أي قاع لأن ميذن.  
يعاني ذوو الأبله أما هو فيعتقد أنه مثل غيره من الناس.

⊙XϢϢ⊙ || ϣ⊙ +ΦΛϢ+ ϢИ ⊙ϢϢϣ +ϢИϢ ||⊙.

- أگميرنّ غا (ن غرا) تهدمت، إل {يا} طمّع، تيلي نس.  
لن تستظل بجرف هدمته .

يستخدم المثل لتقول لأحدهم، لأنك فرطت في شيء أو أسأت لشخص، فلا تنتظر  
منه نفعا .  
مثله :

⊙⊙I⊙+ || ϣ⊙ +ϢϢϢI+ %⊙ ⊙Ϣ ρ⊙ ρ⊙ +ИИϢ +ϢИϢ ||⊙.

- سّجرتنّ غا تقطوت، أور اش {يا} تلي تيلي نس.  
لن يكون لك من شجرة قطعها ظل.

والمثل من حكاية فلاح عجوز طلب من ابنه التزود بشيء من حطب التدفئة قبل  
ذهابهم لحرارة قطعة أرض بعيدة، نظرا لبرودة الطقس في موسم الحرث، لكن الابن  
فضل قطع أغصان شجرة بجوار الأرض وإشعال النار فيها مع شجيرات وأعشاب



صاحبها، وكان ذائع الصيت بغناه يسمع الفارس عنه رغم أنه لم يقابله وجها لوجه من قبل، فاستفسره عن سبب انتعاله نعلا ممزقا، فرد عليه أن الدافع حرصه وخوفه من تبدل الأيام ومعاناته من تقلبها، فأجابته الفارس بما صار مضرب مثل.  
يردّ المثل عمّن يظن على نفسه وعياله بماله معتقدا أنه يفعل ذلك ليعتني بهم في وقت لاحق لا يحين، ولمن يجني على نفسه باختياراته غير الصائبة.

◌ΛΗΗ ΣΛ°Ο◌Ο ◌Θ◌◌Ε ΣЖ°Υ◌Q .

- أدفل {ن} إدورار أسماط {ن} إزوغار.  
الثلج للأعالي والقر للأودية.

وما يقاربه بالدارجة :  
لعروسا لعريس، أو جرال متاعيس.  
يورد تعبيرا عن حالة شخص لا يحصل من أمر ما إلا على التعب، في حين يعود النفع لشخص آخر.  
يردد بصيغة أخرى :

◌ΛΗΗ ЦЦΛ◌Ο◌Ο ◌Θ◌◌Ε И И°Е◌◌ .

- أدفل {ن} و درار أسماط {ن} لوطا.  
الثلج للجبل و البرد للمنبسط.

◌ΛΗΗ °Ο ΛΧ◌Θ ◌Ж°Ц◌И .

- أدفل أور دگس (داگس) أزقال.  
لا وجود لثلج ساخن.

في مثل مرماه بالفصحى العبارة :  
ليس في القنفاذ أملس.

أو المثلين الدارجين :  
تعبا تختار ف ولاد الكلية تهز جرو.  
ولاد عبد الواحد واحد.  
يقال المثل في الحديث عن جماعة تتقاسم نفس الطباع السيئة، أو نفس المشاعر نحوك، مثل قولك لشخص طلب منك اللجوء لأحد ليحل مشكلتك، إقراضا أو صلحا أو مثله، أنه لا يختلف عن الآخرين أو عن ذويه.

◦KCC%E ◦|ZZ◦Q Σ+OΛΛ※◦.  
- أكشوط أنقار {أگ} إتردزا (إترزا) {ن}.  
الغصن اليابس يكسر.

يقال المثل لتنبيه شخص أن يتجنّب الصّلابة، لأنها قد تكسره.

◦KCC%E || ٢◦ +◦◦◦λZQ+ ◦++C Σ◦EQYH.  
- أكشوط ن غا (ن غرا) تسحّرت أش (أتش) إسّضر غل.  
الغصن الذي لا تخشى أذيتّه قد يعمي عينك.

مثله الدارج :

لعود لي تحكرو إعورك.

يردد بمعنى ما أو من تستهين به قد يؤذيك، لأنك لم تحسن تقديره، أو لم تستعد

له جيدا.

◦ΦOΚ%◦ %X%IΣH ◦XX Σ◦Z◦O◦I +◦H◦◦◦+.  
- أهركوس {ن} أگوجيل أگ إسّقرصن تاحلاست<sup>1</sup>.  
حذاء اليتيم مزق الفراش.

يستحضر المثل في موقفين أوّلهما عدم اهتمام الناس باليتيم أو إكرامه أو إضافته،  
فيكون القصد فيه بتمزيق حذائه للفراش ليس كثرة دخوله للبيت وخروجه منه بل عكسه،  
و ثانيهما إلقاء التّهم على الحلقة الضّعيفة في الجماعة كاليتيم مثلا.

◦H◦◦K ◦ +٢%٢٢٢+ λΣ ZCQΣ.  
- أعلاك أ تغوييت دي (غر) قمري.  
ليتنا نسمع صرخة في قمري<sup>2</sup>.

كانت تايدا في آيت وراين إشرقيين جبلا عامرا وخصبا ووفير المياه والمرعى،  
وقمري من أفضل مداشره وأوفرها غلالا، و أهله من أثرى وأكرم الناس، وحيث  
كانت العشائر تجدد بعضها، فقد كان سماع صرخة في قمري يكفي ليهب الجيران من

1 تاحلاست : غطاء أو فراش من الصوف، إن تعلق الأمر بزربية كبيرة تسمى تراشنا.

2 قمري : أحد مداشر تايدا التابعة حاليا لجماعة راس لقصر دائرة تادارت إقليم كرسيف، قطنته عشيرة إقمريين  
من آيت تايدا قبل أن يهجر تماما وتختفي خرائبه وجنانه في العقود الأخيرة.

المداشر المجاورة، إن كان خصاماً أصلحوا ذات البين، وإن كان حريقاً أخدموا ناره، وإن كانت غارة صدوها، وفي كل الأحوال يكرمهم أهل قمري بخيرات أرضهم من سمن وعسل وبيض ولبن وغيرها، و المثل من حكاية رجل أصابه الجوع واشتهى طيب الطعام الذي لم يجد له مثيلاً إلا في قمري، فجلس على ربوة حيث يراه من بعيد محدثاً نفسه بصوت مسموع ومتمنياً أن يسمع صيحة استغاثة قادمة منه، دون أن ينتبه إلى جار له يقف وراءه منصتاً لنجواه.

وظل المثل، يردد عن يهب للمساعدة ليس خوفاً عليك أو حباً فيك بل لمصلحته، لدرجة قد يتمنى أن تتعرض لمكروه.

◦⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄⋄.

- أعمود عدل المود.

العصا تحسن التربية.

يردد المثل في تحريض الآباء على القليل من القسوة في تربية الأبناء، كأن ترى إحدى العجائز ابناً مشاكساً لا تنهره أمه فتسوق المثل لتنتيهاها، ويردد من الآباء كمباركة منهم لقسوة فقيه الكتاب القرآني الذي يسهر على تحفيظ أبنائهم القرآن.

◦⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄ + ⋄⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄⋄.

- أفزين إل ت تشات إراس أزو.

لا تقذف الكلب ألق له حجراً.

إن هاجمك كلب لا تواجهه بقذفه بالحجر مباشرة بل ارمه بقربه فيتبعه ويتركك تـمـر.

يردد المثل بمعنى لا تعاند من يخاصمك أو تؤذيه وإن أمكنك فعل ذلك.

◦⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄ + ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄.

- أفزين ما تسنومت اس أغروم أ تش إتروم.

الكلب الذي تطعمه يميل إليك.

يستدعي المثل عند الحديث عن الجاحد الناصر للجميل، باعتباره أدنى من الكلب الذي يتصف بالوفاء، وعن الشخص الذي يمكنك أن تشتري ولاءه بأبخس ثمن.

مثل قريب منه يردد بصيغة مختلفة :

◦ZЖΞΙ Γ◦ ς++Γ◦ ЖЖΞ ΠΗ%Θ ΙΙΓ Ξ+λςς◦λ Ξ ΠΕ◦Q ΙΙΓ◦ .

- أقزین ما یتشا زّی و فوس تشّ إتحدّادِی و طار تشّ .  
الكلب الذي تطعمه يدك يتجنّب عضّ رجلك .

يردد في كون فعل الخير و إتيان المعروف يقيك شرّ من تحسن إليهم، وبمعنى عكسه تماما أي أن الكلب أكثر وفاء مقارنة بالبشر ممن أحسنت إليهم، لأنهم لم يتوانوا في أذيتك .

◦ZЖΞΙ Γ◦ ς◊◊++Γ◦ Ξ %H%Θ +ΓΙΗ ◊◊ +ΓCΠC+ .

- أقزین ما یستشّ ی و فوس {نش} تمنع اس(إعفو) تشوشت {نش} .  
الكلب إن أطعمته اليد (يدك) يتفادی بطة الساق(ساقك) .

◦ZЖΞΙ %C%ЖЖ◊ +HΗH+ ◊◊ CΞλλΙ ◊Θ◊Ξλ .

- أقزین أوموزّر تفغن اس میدن أبرید .  
الناس يخلون الطريق للكلب المسعور .

يردد المثل في تنبيه شخص إلى تجنب الاحتكاك بمن هو في حالة غضب، أو معرفة عصبيته أو وضاعته .

◦ZЖΞΙ %◊ ++ Ξ+◊++ Η ++◊Ι%Ι◊◊ .

- أقزین أور ت إتتّ أل ترنونس .  
لا يأكل الكلب لقمته حتى تمرغ .

يستحضر المثل في حالة الشخص الذي لا يصون أشيائه وناسه، مثل من يطلق زوجته مدة ثم يعيدها لعصمته .

يردد بصيغة أخرى :

◦ZЖΞΙ %◊ ++ Ξ+◊++ Η ++ Ξ◊◊◊Ι%Ι◊◊ .

- أقزین أور ت إتتّ أل ت إسرنونس .  
لا يأكل الكلب لقمته حتى يمرغها .

οΙΙο οΟ + ελλλ Ιϙο Λ ελλΙ .

- أجنّا أور ت (أور ت يد) إحدّ نشا د إدّج .  
لم يبلغ أحد حدود السماء .

يستدعى المثل للتّوضيح أنّ للطموح حدودا، وتنبّيه شخص كي لا يجهد نفسه  
بالعمل فلن يبلغ السماء، يقال كذلك عن المتكبر .

οΗΥϙ ΠΛΛΙΞ ϙ++ΞΙϙ +οΗοΟ+ ΙΙ⊙ ε++ΞΙΙϙ +ΙΙ οΓΛΛοΚΨ ΙΙ⊙ .

- ألغم ودّجي يتّيني تاعرورت نسّ إيتّيني تنّ أومدّاكل نسّ .  
الجمل لا يرى سنامه بل يرى سنام رفيقه فقط .

مثله بالدارجة :

جمل ماكيشوفش عرورتو، كاشوف غير عرورت خوه .  
المثل يورد عن الإنسان الذي يستغرق في انتقاد النّاس غير منتبه لعيوبه .

οΓ ΗΗοΦΛ ΙΙ εΗϙο ΠΘοΗΥ ε ΠΛΟοο .

- أم لعاهد نّ إفشا و بالغ إي ودرار .  
كوعد طائر الغدّاف للجبل .

هذا الطائر المهاجر رغم أنّ أسرابه تغادر الجبل أدرار عند آيت وراين فإنّها تعود  
إليه دائما، لذا فالمثل يردد عن الوفاء بالعهود وعدم نسيان الموطن، يردد كتعبير مسكوك  
بصيغة مباشرة (إفشاس لعاهد نّ إفشا وبالغ إي ودرار) .

يستحضر لوصف حالة من يعطي وعدا صادقا، أو عمّن لا يتخلى عن صداقة أو  
صلة رحم أو عمل ما، رغم مرور زمن ليس باليسير .

مثل قريب منه :

εΗϙο ο⊙ ΗΗοΦΛ ΙΙ εΗϙο ΠΙΙο ε(ϙ) +ΓοΟ+ .

- إفشا اس لعاهد ن إفشا وجنّا إي تمورت .  
وعده كوعد السّماء للأرض .

فالسّماء في مكانها من الأرض دائما ولا تتخلّى عنها، كما أنّ المقصود به أنّها تمطر رغم انحسار المطر زمنا.

◦⊂ %H%⊙ || Σ⊙⊙Q⊂E| ΣΘ◦⊂|| %⊙ +| ⋆◦ ⋆++⊙⊙.

- أم أوفوناس نّ إسروطن إباون أور تن يا يتّشي.

كمثل الثور الذي درس فولاً، ولم يأكله.

و المثل من حكاية الثور الذي درس فولاً لكن الكمامة منعتة من أكله. لأنّ الثور يحب الفول فهو أفضل العلائق لديه يؤتى به مثلاً للشخص الذي يطمح في نفع من عمل أو علاقة أو معاملة، ولم يحصله رغم تعبته في ذلك وحاجته و حبه لذلك النفع.

يردد بصيغة أخرى :

◦⊂ %⊙⊙^% || Σ⊙⊙Q⊂E| ΣΘ◦⊂||.

- أم أوسردون نّ إسروطن إباون.

كمثل البغل الذي درس فولاً.

المثل من حكاية البغل الذي يدرس في بيدر فول، رغم جوعه لا يقوى على أكله. لأن البغل لا يأكل الفول أصلاً، يستحضر المثل عن شخص يتعب في أمر من دون أن تكون له فائدة في ذلك.

◦⊂ %+X⋆◦⊂E| ^Σ H◦⊙.

- أم أوتخيامين دي فاس.

مثله كالتّخياميني في فاس.

من حكاية أحد أبناء آيت تيخيامين كان لبّانا مقيماً في فاس، يخضّ اللبن وهو يرّدّ رفضه و أهل بلاده الاستعمار الفرنسي، واستمر على ذلك الحال رغم أن بنادق المقاومة كانت قد صمّمت والاستعمار سيطر على مواطن أهله. مثال عمّن يتغير الواقع وهو لا يزال يرفض الحقيقة المرة، أو من ليس لموقفه تأثير على سير الأمور.

οΓ +ΘΙΗΓΓ%Γ+ ςςΞΕοΛ Λ Π%ΓΓο!ο!.

- أم تبعمّوشت، {ن} بيطان د ووشانن.  
كمثل عمومة الكلاب والذئاب.

يردد المثل عن عداوة بين أقرباء، يجعلون قرابتهم مثل قرابة الذئاب والكلاب.

οΓ +ΞΧΘΞ ΙΙ ςςQEΙ οΦΞΕ:Ο ΠΠΘΗ%ΧΞ.

- أم تيخسي ن بيرطن أهيصور و سلوغي.  
كمثل الشاة التي تنكرت في إهاب سلوقي.

المثل من حكاية شعبية عن نعجة تنكرت في إهاب سلوقي وشرعت تطارد ذئبا إلى أن علق الإهاب بغصن شجرة، وانكشفت أمام الذئب الذي لحقها، وعندما هم بافتراسها تذرعت بأنها تلاعبه.

يردد المثل عن شخص يدعي شجاعة لا يتصف بها، أو يخفي جنبه خلف ستار من الشجاعة، أو خلف شخص آخر.

οΓ +ΓΘΘΞ ЖΛΛΠ %Η%Γ (ΘΠολλο ξ ΠΗ%Γ).

- أم تمسي زدو أولوم.  
كمثل النار تحت التبن.

بالدارجة :

لعافيا تحت تين.

يستحضر المثل عن الشخص الكتوم أو الهادئ الذي لا يؤمن له جانب.

οΓ ΠΞΧΧ ΞΧΧ%ΟΙ ΠΙ ΛΗΗΟ.

- أم ويگ إگورن مندفر.  
كمن يترجع للخلف.

يورد المثل في حالة إقدام الشخص على أمر غير مرغوب فيه.

مثل آخر لنفس الموقف :





◦□ □□□ □□□□ □□ □□□□ .  
- أم وّنّ إسرحن غر(خ) عمتس(عتّيس).  
كمتل من رعى أغنام عمّته.

وراء المثل حكاية صبي استرعته عمّته قطيعها، لأنّه ابن أخيها توسمت فيه أن يفعل بدون مقابل، و لأنها عمته اعتقد أنها ستمنحه أجرا أكثر من المتعارف عليه لدى الناس، وعندما أنهى موسما كاملا عاد بخفي حنين.  
يستحضر المثل عند الحديث عن الشخص الذي يحلم بربح كثير من عمل ما ولا يحصله، أو عمّن لا يحسم في تفاصيل تجارة أو عمل.

◦□ □□□ □□□□□ □□□□ □ □□□□ .  
- أم وّنّ إسرحن أولي (إغيدن) إي ووشن.  
كمن جعل الذئب راعيا للنعاج.

والمثل من حكاية الذئب الذي بكى نادبا حظه أمام من كلفوه برعي النعاج (الجديان).  
يردد المثل في حالة اعتمادك في عمل أو تجارة على شخص غير مأمون الجانب.

يردد بصيغة أخرى :

◦□ □□□ □□□□□ □□□□ X □□□□□ .  
- أم وّنّ إوصان أوّشن خ وولي.  
كمن أوصى الذئب خيرا بالنعاج.

يستحضر المثل في مواقف اعتمدت فيها على شخص لا تهّمه إلا مصلحته.

◦□ □□□ □□□□□ X □□□□□ .  
- أم وّنّ إسرسن (إشمسن) خ اوشوردو.  
كمن يمسك ببرغوث.

قد تمسك ببرغوث لكن لا يمكنك الاحتفاظ به، إذ بمجرد فتح قبضتك يقفز بعيدا، يردد المثل عمّن يتستر عما سينكشف لا محالة، و عمّن لا ينجح في ادخار المال.



يورد المثل عن الشخص الذي يرجو أمرا دون أن يبادر لتحقيقه.

ο Γ ΙΙΙ Σ††οϞοΙ †ΣΓϞϞΣ Ϟ ΠϞΗΗοΗ .

- أم ونّ إتاشرن تيمسيّ س ووفال .

كالذي يسرق النار بالكلخ .

الكلخ نبات سيقانه مفرغة من الداخل، لذلك تنتقل النار في جوفه أسرع من قشرته بحيث تشتعل فيه دون أن تراها، ويستحضر المثل عن الشخص الغامض، أو الذي يغافلك، أو يخدعك .

ο Γ ΙΙΙ ϭΞοΣΙ οΧΘΘΣΗ ΗΗΓ Ξ ϭϭΞΕοοΙ .

- أم ونّ بيرين أخبيل أولوم إي يكيضارن .

كمن ألقى بقبضة تبن للخيل .

يردد المثل بمعنى قلة الشيء من طعام أو غيره بين طالبيه الكثر .

يردد بصيغة أخرى :

ο Γ οΧΘΘΣΗ ΗΗΓ Ιοο ϭϞϞο .

- أم أوخبيل أولوم جار يشسان .

كقبضة تبن بين الخيول .

ο Γ ΙΙΙ ϭ%ΗΙ ΛΞ †ϭΞΘο .

- أم ونّ يوفن دي تزيبا .

كالذي يجعله الدرع يبدو ضخما .

يورد المثل عن الشخص الذي يبدو على غير حقيقته في الشجاعة أو المال أو الحكمة، والذي تنتهي أقل أزمة أو مواجهة بتعرية الحقيقة، وقد يستخدمه الشخص للتعبير عن نحاقته، وأن ما يبدو اكتنازا مجرد لباس كثير .

ο Γ ΙΙ ΓΞ ΘΘΕ%Ι Ξϭϭϭοϭ .

- أم ون مي بطون إغزان .

كمن فصل فكيه .





يقال المثل عندما تجد شخصا يقوم بعمل لا فائدة منه أو يفسد شيئا.

ολ +ϕ+ ΣΧΗ ΗΓ ο+ +οΗ+ .

- أني تبييت إخف نَش أت تافت .  
ستجدك في أي مقام وضعت نفسك .

المثل يرد عندما تحذر شخصا من مسايرة من هو دون المستوى، في المعاملات أو الصراع.

ολ⊙ Σ⊙⊙ο Π⊙%Η (%⊙%Η) ++οΓΛο .

- أنيس إرسا وسوف تأمدا .  
حيث الوادي هادئ يكون أكثر عمقا .

مثله بالدارجة :

دوز عل لواد لهضار، أو لا دوز عل ساكوتي .  
يردد المثل في التحذير من الإنسان الهادئ أو المنطوي، ويشبهه للوادي الذي يكون أخطر حيث يكون أعمق، رغم هدوئه في تلك النقطة .

ολ⊙ ΣΓλΣ Σϕϕ οΓΙΟ .

- أنيس إشني إي أمجر .  
حيث هو مستقيم يشبه المنجل .

المنجل لا استقامة فيه، يورد المثل عن مادة لا تصلح لصنع شيء ما خشبا كانت أو غيره، وعن الحياة والحظ والعمل تعاكس صاحبها، وكذا عن الأشخاص، حيث تحضر جملة : إي أمجر أي كأنه منجل، مرادفة لحال الشخص الحاقد، أو المنفعل الغاضب، الذي يبحث عن ذريعة للخصام .

ο%ΙΣ Λ οΓΙΙΙοΗ .

- أنوجي داملال .  
الضيف أبيض .

المثل من حكاية مسافرين فضل أحدهما عدم دخول المدشر ليلا و المبيت في حدوده، بينما أصر رفيقه على أن يحل ضيفا على أحد معارفه، ما أن اقترب من المنزل

حتى هاجمته الكلاب ليعود أدراجه إلى حيث تخلف رفيقه، الذي أخرج سلاحه وكاد يقتله معتقدا أن أحدا ما يهاجمه، فخاطبه بالعبارة التي صارت مثلا.

يردّ المثل بمعنى احرص على أن تحل ضيفا على أي كان في ضوء النهار، إذ يتجنب آيت وراين أن يحلوا ضيوفا بالليل لأنهم لا يريدون إحراج مضيفهم، الذي لن يكون سعيدا ما لم يكرمهم، لأن في الأمر انتقاصا من مكانته، وفي المرمى الثاني، لا تجعل الشكوك تحوم حول نواياك بحولك ضيفا في الظلام لأنه وقت يثير فيه الغريب الشبهات.

يردد بصيغ أخرى :

◦IΞ Λ ◦ΓIII◦II ◦HΘΘ◦Z Λ ◦ΘO◦a◦.

- أنوجي د املال أعتاق د ابرشان.

الضيف أبيض واللص أسود.

◦IΞ Λ ◦ΓIII◦II ◦OΠΠ◦X Λ ◦ΘO◦a◦ .

- أنوجي د املال أروآگ د ابرشان.

الضيف أبيض والمحرض أسود.

◦QΘΘΞ KκΘ ρρΞ Θ◦Θ◦ Λ ρΓC◦ ◦Λ ρY ◦ρ ◦O ρY .

- أ ربّي كس يي بابا د يمّا أد بيغ أي أور بيغ.

يا ربي خلصني من أبي و أمي لآتي ما لم أفعله من قبل.

يردّ المثل على مسامع من يرفض نصح أبويه كأنه يتمنى التخلّص منهما، أو عند الحديث عن شخص تبدل حاله بعد وفاة والديه نحو الأسوأ، بفعل أعمال كان لا يقدم عليها بوجودهما، مثل بيع أرض أو متاع.

◦OX◦Ж ◦C ◦XIIЖΞC .

- أرگاز أم أوگلزم.

الرّجل كالمعول.

يردد المثل عن الرّجل والعمل إذ أنهما متلازمان لا يمكن تصور الرجل من دون عمل، إنّه مثل المعول يحفر في أي أرض ترابا كانت أم صخرا.

ويردد بصيغ أخرى :

◦ΟΧ◦Ж ◦Γ ∅ΧИЖΣΓ ◦ξ †Π◦Π◦ ΣΙΘ◦∅.

- أرگاز أم أوگلزیم أني توالا {أد} إنبؤ.  
الرجل كالمعول يحفر أينما اتفق.

◦ΟΧ◦Ж Λ ◦ΧИЖΣΓ ◦α ΣΘ †Η†Ξ† ◦Λ Σ†Ж.

- أرگاز د اگلزیم أن يس(أنی) تفتیت(افتا) أد إغز.  
الرجل كالمعول، أينما تضرب به يحفر.

◦ΟΧ◦Ж Λ ◦Λ◦◦.

- أرگاز د ادرا.  
الرجل ملجأ.

يردد للمرأة الناشز أو الهاجرة بيت الزوج والمترددة في الرجوع إليه، أو الراضية للزواج من خاطب ترى أنه لا يليق بها، لإقناعها أن الرجل ظل تستظل به المرأة، خصوصا من السنة الناس وكلامهم.

يردد بصيغة أخرى :

◦ΟΧ◦Ж Λ ◦Η◦◦Χ.

- أرگاز د افراگ.  
الرجل سياج.

◦ΟΧ◦Ж Λ ◦ΣΓ◦∅Ε Λξ †ЖΛΓ†.

- أرگاز د اكشوط دي تزدمت.  
الرجل عود من حزمة.

يردد المثل بمعنى أن الرجل تعضده عصبته، والأكثر استخداما أنه لا يتخلف عن عصبته، إن كسرت كسر وإن احترقت احترق معها.

◦ΟΧ◦Ж Λ ◦ЖQ∅ †ИΛΛΛ (ИИΛΛΛ).

- أرگاز د ازرون لحد (أوبادو).  
الرجل مثل حجر الحدود.



المثل من حكاية مضيف وضع المائدة لضييفه وانصرف لانجاز عمل، وعند عودته وجد الطعام على حاله، ليسأل ضيفه عن السبب هل هو شبعه أم عدم جودة الطعام، فأجاب الضيف بما صار مضرب مثل.  
يردد المثل انتقادا لنقص الترحيب من مضيف، فالترحيب أهم من الطعام الذي يؤكل على قدره.

◦ΥQ%Γ ΠΜΧΘCΞ CΓΙΗ+ | ΘΦΙ◦Θ .

- أغروم {ن} لحبشي، شنعت ن بهناس.  
طعام لحبشي و صيت بهناس.

المثل من حكاية أيام الاستعمار، كانت فصائل جيش التحرير تنتقل في مناطق آيت التلت، وكان عبد الوهاب أو بهناس أحد الأعيان بتلاجدوت إحدى قراهم، حيث أغلب السكان يتدافعون لإكرام عناصر جيش التحرير ومنهم لحبشي، الذي كلما أطعمهم عند مرورهم، إلا و ذكروا أنهم استراحوا و أكلوا وتزودوا عند بهناس، لأنه كان واحدا من جيش التحرير، فجاء كلام لحبشي تعبيراً عن هته المفارقة.  
يقال المثل في الحالات، التي لا يذكر فيها اسم صاحب الفضل الحقيقي، أو التي يكون فيها شخص مميزا ومفضلا مهما فعل الآخرون.

◦ΘHE XX◦OI + CΣΛΛΙ ◦ ΛΛXX◦I .

- أسفط گارن ت میدن س دخان.  
يرمي الناس المشعل لدخانه.

رغم الحاجة لضوء المشعل إن كان ينبعث منه الدخان يتخلص منه.  
يردد المثل عن الشخص الذي تستغني عن نفعه لسوء به.

◦ΘKHΞ || HHYI Π◦C◦I ΣYYOΘ%ΘI .

- أسكفي<sup>1</sup> ن فغن وامان، إغربوبج.  
تبيس القربة بدون ماء.

يردد المثل عجوز أو مريض توقف عن العمل، حاله كحال قربة لم يعد لها نفع، وقد يقصد بالمثل انتفاء المصلحة في الشخص، أو نقص ماله حتى عكست ملامحه ضائقته، أو عدم مردودية أرض لأنك لم تعد تعتني بها.

1 أسكفي : قربة ماء صغيرة، محمولة في الغالب، يشرب منها مباشرة.



المثل من حكاية شخص كاد يتجمد بردا و عندما أوقد نارا جنبته الموت ودبت الحياة في أوصاله من جديد، دعا لوالديه الميتين بالنار عانيا الدفع.  
يردد المثل عن التدفئة بالنار، و عندما ينطق أحد بكلام حمال أوجه.

◦ΕΘΞΘ | +Ψ○○◦ Λ Θ◦Θ ||Θ◦ .

- أطبيب ن تغسا د باب نس.  
طبيب الجسد، صاحبه.

يردد المثل عن المريض الذي يمكنه أن يساعد نفسه على الشفاء، لأنه أعلم بما يمرضه فيتجنبه، وما يفيدته فيأتيه، أو عندما تؤكد أن دواء ما لم يجدي نفعا فأنت لم تشعر بتحسن إثر تناوله.

◦Ε% Ξ○○%Ε% ΛΞ +CIIΞI .

- أطو إسوطو دي تمجين.  
هزير الريح مزعج في الأذنين.

يردد المثل كتحذير من وسوسة الناس، و ضرورة اعتبار كلامهم مثل هزير الريح في الأذن، ليس إلا إزعاجا.

◦Ll◦ll ◦C +XHXΞH+ .

- أوال أم تخيفت.  
الكلمة كالرصاصه.

المقصود أنها قد تكون قاتلة أو بما معناه أنها كالرصاصه متى أطلقت لا يمكن إرجاعها، الكلمة كالرصاصه سواء كانت كلاما جارحا أو قسما ووعدا.  
يستحضر المثل لتطلب من أحد أن يحترم وعوده، أو لتمنع أحدا من أن يحلف، أو يقول سوءا.

◦Ll◦ll ◦C +ΞΘI+ .

- أوال أم تيسنت.  
الكلام مثل الملح.

الكلام ضروري للحياة مثل الملح للطعام، لا يسوغ الطعام بدونه، وإن أكثرت منه أفسده.  
يقال المثل عن أو لشخص يكتر في الكلام أو يقتضب، ولشخص ذو بيان أو لا يحسن الكلام.

οΠοη οΓΧΠοΟ ο +ΧΣΧΠΣ.

- أوال أمزوار أ تزيروي.  
كلمتك الأولى سبقت، أيتها النحلة.

المثل عن أسطورة مفادها، أن المخلوقات اجتمعت تطلب من خالقها، أن يهبها طلبا ترضاه، خاصة ما ومنه ما تدافع به عن نفسها، فرغبت النحلة أن تمنح لسعة تقتل الملسوع فأخطأت القول، وطلبت أن تموت لما تلسع، فصحت طلبها لكنه رفض، وبقي المثل من الأسطورة.  
عندما تخاطب شخصا طالبا منه أن يحترم كلمته الأولى أو أن لا يتراجع.

οΠοη Λ ΣΛΛΙ οηΣ Λ ΘΙ.

- أوال د إدج أولي د سن.  
الكلمة واحدة وليست اثنتين أو كلمة أفضل من اثنتين.

يردد المثل بمعنى : يكفي لقد تفاهمنا أو اتفقنا، أو ما قيل يكفي، أو هل اعتمد على كلمتك ووعدك؟، أو لا تقل الشيء وتفعل ضده.

οΠΣηΣ Γο ηΣΧ + ο ΠΣηΣ Γο ΛΛΙΣΧ +.

- أ ويلي ما نئخ ت، أ ويلي ما دجيج ت.  
يا ويلي إن أنا قلتها، يا ويلي إن كتمتها.

يقال المثل فيما معناه الصراحة جارحة، والكتمان يؤلم.

οΠΣΣ οΘοοηΣ γο +ΧΧΣ +ηηγ+ οΘ +οΣηο.

- أوي أبو هالي غر تزكي تفغت اس تانيلا(تاميدا).  
صاحب الأبله للغابة، ولا تتدخل.

المثل عن الأخرق الذي تصاحبه للغابة من أجل الحطب وما أن تمكنه من الفأس، حتى يستمر في الحطب من دون التفكير فيما يحتاجه أو ما يقوى على حمله. يورد المثل لتنبية شخص إلى عدم المبالغة، أو الإفراط في أمر ما.

οΠηΞΠη X ΠηΠηοΠη .

- أوليون خ وولاون.  
الكلمات تتبع القلوب.

يورد المثل للتعبير عن معرفة مشاعر الناس من خلال كلامهم.

οηο ΣΠΠΞξ ΠηΠη + ΓΓξ + Πηοηο .

- أين د إي ولگون تشين ت وامان.  
ما جمعته المجرفة، جرفته المياه.

لكي يحول المزارع مسار الماء إلى حقله أو منه، يلزمه كبس الطين والوحل في مجرى القناة المائية أو مدخل الماء إلى حقله، يحدث أن يكون صبيب الماء قويا، وكمية الطين التي تكدها المجرفة غير كافية، فتجرف المياه الطين، ولا يتمكن المزارع من تحويل الماء إلى حقله أو عنه. يورد المثل عن عمل أو مال لا يكفي، أو عن شخص مبذر.

οηο η + ΠΠξ + οΧο(ηοοΧο) | ηοηο ξξξξο .

- أين د توي ترگان باب ايير.  
ما جرفته مياه الساقية لصاحب الحقل.

يردد المثل للتذكير بعرف يتعلق بما تجرفه المجاري المائية إلى الحقول، حيث يصير لأصحاب الحقول ما لم يتنازلوا عنه، ويردد في قاعدة عرفية بمعنى الولد للفراش.

οηο ηηξ ξοξ + ΠΠξξ ο ξηξξη ηξο(ηοηο) ηηξ + ξΓηξ X ξξξ .

- أين أي زي اش تقيم أ يازيط غير (غاس) زي تيشلي خ بييط.  
لا ينقصك أيها الديك إلا السير ليلا.

يقاربه بالدارجة :

آش خصك العريان، لخواتم أمولاي.

أو : كابتعلق فين اتفلق.

أو : آش حاز لقبيح اسوق.

يقال المثل في حال الشخص الذي يقبل على ما لا طاقة له به أو ما لا يناسبه، كمثل الديك الضعيف النظر والذي يلزمه أن يعفي نفسه من السير ليلا.

◦ ◦ XΘ◦ ◦ ◦+ ΗΠΞ ρIT+(ρΞIT) Ξ ΗΠΞ IIO◦ .

- أين خسن آيت علي بينت إي علي نسن.

فليفعل أهل علي به ما طاب لهم.

يردد المثل بمعنى الموضوع لا يعنيني، عندما تتدخل ولا تجد آذانا صاغية.

◦ ◦ ΞΛEE◦ ◦ ◦◦Ξ ΠO◦◦E ΞΛEE◦ ◦◦◦Ξ IΛ◦◦G◦ .

- أين إحضان زي وسماط، إحضًا زي لحامو.

ما يقي من البرد يقي من الحر.

يردد في معناه الحرفي، مثلا لشخص يرتجف بردا لأن تقلب الجو فاجئه.

يردد بصيغ أخرى منها :

◦ ◦ ◦+ΞQE+ Ξ IΛ◦◦G◦ ΞQEΞ Ξ ΠO◦◦E .

- أين غا (غرا) تيرطت إي لحامو، إرطي إوسماط.

ما تلبسه للحر، البسه للقر.

◦ ◦ ΞEΗQ ◦H◦O◦ ◦Λ ΞZE◦ ◦Λ ΞZE◦ .

- أين إظفر أوفوس أد إقطا، أد إقطا.

كل ما تتبعه اليد ينفذ.

المثل يستدعي للتوضيح أن الادخار وحده لا يكفي، إذ لا بد من الإنتاج والإضافة إلى المدخرات، و يردد كذلك في حالة العمل الذي يبدو من الصعب انجازه، لكن المثابرة تمكن من ذلك.





والمثل من حكاية فلاح بالمحاصصة، أعطاه مالك الأرض البذور التي يزرعها، فحولها دقيقا لأنها كانت منتقاة و بذر غيرها، ولما جاء وقت الحصاد كانت الأرض ملاء بالأعشاب الطفيلية التي كانت بذورها فيما زرعه، فاشتكى صعوبة حصاد الزرع لوجود الأشواك، ليجيبه صاحب الأرض بما صار مضرب مثل.  
المثل يستحضر تنبيها لمن تخاطبه، على عدم الإقدام على تصرف لأنه سيدفع ثمنه، أو تأكيدا على أن ما يقع له من سوء يستحقه، لأنه نتيجة لأفعاله السيئة.

. ٥٨ ٥٢ ٤٤٤٤ + ١١٥٥

- أين تبيت أد اش إخلق (إسار).

ما تفعله يفعل بك.

مثله بالعربية :

كما تدين تدان.

يردد المثل نهيا لشخص عن إيذاء آخرين لأن مثله سيحصل له، أو عند الحديث عن شخص حصل له من سوء ما فعله لآخرين.

مثل أقرب إليه :

. ١٨ ٥٢٤٤ + ١١٥٥

- أين تبيت د امرواس.

ما تفعله دين عليك.

. ١٨ ٥٢٤٤ + ١١٥٥

- أين يبيغ تبيت ت أ تاشنا ينو.

ما أفعله تفعلينه يا ضررتي.

المثل يردد عن الشخص المقاد أو الحسود أو المنافس.

. ١٨ ٥٢٤٤ + ١١٥٥

- أين س غا (غرا) تكدرت (تمغرت) إل خس تكدير (تمغير).

لا تتعالى عما يجعلك كبيرا.



## ⊖ ياب

⊖.⊖ ∏∏∏ΣΘ ∧ ∏∏∏ Σ+ Σ⊖⊖Σ∏∏∏.

- باب لَعِيب د وَنَّ يَتِ إِسْيُوطُن.  
قائل السوء عنك من نقله إليك.

يستحضر المثل عند التحذير من المنام أو الحديث عنه أو إليه.

يردد بصيغ أخرى منها :

∏∏∏ Σ∏∏∏ ∏∏∏ΣΘ ∧ ∏∏∏ Σ+ Σ⊖⊖Σ∏∏∏.

- وَنَّ إِنَان لَعِيب د وَنَّ يَتِ إِسْيُوطُن.  
قائل السوء عنك من نقله إليك.

مثل قريب منه :

∏∏∏ ∘∞ Σ∏∏∏ Σ∏∏∏ ∧ ∏∏∏.

- وَنَّ اشْ إِنَان، إِنَّا دَكْش (داكش، خافش، خَش).  
من قال لك، قال عنك.

⊖.⊖ √√√Σ∞+ ∏+Σ∏∏∏ ∘∞ Σ∧∧∏∏∏∏ ∧ ∏∏∏∞ ∏∞∞.

- باب يبيشت ن تيطُّ أور إدجین دگ' لوم.  
ذو العين الواحدة لا ينام في التبن.

يردد المثل بمعنى لا تحمل نفسك ما لا طاقة لك به، أو احذر عواقب ما تقدم عليه  
فقد لا تتحملها.

⊖.∧∞ ∏∏ Σ∏∏∏∞∞ Σ∏∏ ∘∞ ∞∞∞ Σ∏∏ ∘∞ ∞∞∞∞.

- بادو نَّ الْوَزْنِ إِلَى اس تَكَّ، إِلَى اس سَكَا.  
الترجمة الحرفية : الحدّ الجائع لا تمرّ أو تمرّ منه.

المعنى : الحدّ الضيق غير سالك لا تسلكه، ولا تقد فيه.

يردّد المثل بمعاني وفي مواقف كثيرة لكنه أكثر استحضارا في مواقف يكون الجوع المقصود فيها ما يسمى عند آيت وراين لاز وول أي بترجمة حرفية جوع القلب الذي يعني الجشع والشح، ويرمي المثل إلى التحذير من الاعتماد والتعامل مع الجشع، لأنك لن تسلم في تعاملك معه، مثل مرورك أنت و دابتك على حد ضيق بين أرضين وهو المقصود ب بادون إلوزن.

يقال بصيغ أخرى :

Θ.Λ% || ΣΗΗ%ЖΙ ΣΗ %Θ ΘΘΚΚ. .

- بادون إلوزن إل اس سكا.  
لا تسق في الحد الضيق.

Θ.Λ% || ΣΗΗ%ЖΙ %Θ ΣΘΘΚΚΣ. .

- بادون إلوزن أور إسكي.  
الحد الضيق غير سالك.

Θι.Λϸ %ϸ ΠΗΗΣΙ ΘΘΘι %ϸ Σ++ϸΗΣΗ ΗΘΘ %ϸ %ϸ ΣЖXX“Σ

- بنادم أم وفليج صبن ي أور إتليل، فسر ي أور إزكي.  
الأنسان مثل ثوب الخيمة لا يصبح أبيضاً بالغسيل، ولا يبيس بالبشر.

المثل يردّد في مواقف تؤاخذ فيها طينة من الناس، على عدم تبدل معاملاتهم رغم كلّ محاولتك، وتفيد التذمّر من شخص ما.

Θϸϸ +%ΘΘΛ%+ %ϸϸ% ϸ% +Θ%+ ΛΧΘ+ Ιϸ% +ϸϸ%+%. .

- برم ( ارّ) تاسردونت أيماء، ما تسولت دگسنت نشا تموتت.  
الترجمة الحرفية : أعيدي البغلة يا أمي ألا تزالين فيها حتى وأنت ميتة.

المعنى : أرجعي البغلة للطريق يا أمي ألا تزالين معاندة حتى وأنت ميتة.  
المثل من حكاية شخص توفيت أمه وهو في الوادي، أيام كان آيت وراين أنصاف رحل وكانت عادتهم أن يدفنوا موتاهم في منطقتهم الأصل أي الجبل، فحملها على نعش فوق ظهر دابته التي أخطأت الطريق، ليخاطب أمه الميتة كأنها من ساق البغلة في غير مسارها الصحيح، بالعبارة التي ظلت مثلا يردد عن كل شخص، لا يتخلى عن عناده مهما كانت الظروف.

## ياگ X

XXΣ+I ΣCΥKKοI ΛO%Θ+ ΣCϫKKοI.

- گیتن إمعزآن، دروست إمعزآن.  
الشامتون كثر و المعزّون قلة.

يستحضر المثل للتحدث عن عدم مساندة الناس لمن يعاني المحن ويواجه المصائب  
والمصاعب، فيكثر الشامتون على الدّاعمين.

يردّد بصيغة أخرى :

%IOI ΣCΥKKοI ΣCϫKKοI.

- أوجرن إمعزآن إمعزآن.  
الشامتون أكثر من المعزين.

XXΣ+I+ +ΥIIoKΣI X +KKΣLIo.

- گیتنت تغنجایین خ تزیوا (وحلاو).  
الترجمة الحرفية: الملاعق كثيرة على القصعة.

المعنى : قصعة واحدة وملاعق كثيرة.  
يساق المثل للحديث عن ندرة مطلب ما وعدم كفايته الطلب، أو كثرة من يستجدي  
أو يطلب المساعدة.

## ياد ٨

٨ ٠٨٠٤٠ ٠ ٤٤٤ ٠ ٨٤٤٤ ٨٨٨ ٠ ٤٤.

- د احبيب س إيمي، أخدمى دگ سي.  
الترجمة الحرفية : حبيب بالفم، وخنجر في الحجر.

يدعوني حبيبا، ويخفي خنجرا في حجره.  
يورد المثل عن الشخص الغدار أو المنافق.

٨ ٠٨٠٤٠ ٠ ٤٤٤٤٤ ٠ ٨ ٨٤٤٤٤ .

- د احبيب س أوقموم، أول د لحموم.  
الترجمة الحرفية : حبيب بالشفة، والقلب أسود.

المعنى : في الكلام حبيب، و في القلب أسود(عن القلب بعيد).  
يقال بالدارجة :  
حبيبي بلقموم أو لقلب حموم.  
المثل يستحضر عند الحديث عن منافق يخفي عكس ما يبطن، فمشاعر الحقد قد  
تختفي خلف كلمات المحبة.

٨٨٤٤ ++ ٨٤ ٤٤٤ ٤٤ ٠ ++٤٤٤٤ ٤ ٤٤٤ ٤٤٤ .

- دجي تّ دي وول نّش أ تليلت إي وول نّش.  
الترجمة الحرفية : دعها في قلبك تكن لقلبك.

المعنى : إن كتمت ارتاح بالك.  
يردد المثل بمعنى رغم أن الكتمان وعدم البوح يدمي القلب، فإنّ الشكوى والبوح  
تجرّ عليك المتاعب.

٨ ٤٤٠ ٠ ٨٨ ٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤ ٤٤٤٤ .

- د يلس أگ إسرياحن إمي.  
اللسان ما ينتن الفم.

المثل من حكاية رجل يغتاب الناس، تحدث بالسوء عن عدد من الأشخاص  
وجليسه لا يشاركه حديثه منتظرا أن يكف عن ذلك، مغيرا الموضوع دون جدوى، إلى

أن تحدّث عن أحد معارفهما وعن رائحة فمه النتنة، فشاركه جليسه بالمقولة، قاصداً أن الفم النتن هو الذي يغتاب لسانه الناس، فصمت المغتاب وانصرف.  
يورد المثل عن خطورة الكلام وتسببه في الخصام والعداوة، وعن النمام والمغتاب.

ΛΛϸ ∅ ΣΛΧΧ⁴Π Λ ∅ϸ∅.

- دم أور إدگل د امان.  
لن يتحول الدم إلى ماء.

يقال المثل عند محاولة الصلح بين أقارب انقطعت بينهم صلة الرّحم، أو حديث عن شخص عاد إلى أهله، أو وقف إلى جانبهم في مصيبة أو مشكل رغم خلافهم، أو عندما تنبّه أحدهم إلى أنّه لا يمكنه الاستغناء عن ذويه.

ΛΛ∅ϸ+ ∅ϸ ∅∅∅Z LIII Σ∅ΥΞI ϸ∅∅ ∅+ ϸΞQE .

- دُونشت أم سوق وّن إسغين شرا أت بيرط (بيرط ي).  
الدنيا كالسوق، كل يلبس ما اشترى.

يردّد المثل بمعنى من يريد المقام الرفيع يتجنب الدنيا، و كذلك كلّ يتحمل نتائج اختياراته.

ΛΛΠ∅ ΛΧΧ⁴ ∅ΠΠΞ ΠΠϸΥ∅∅ ∅ϸΥ∅∅ ∅∅+ ϸ+∅+Ξ.

- دوا دگ' ألي ومغار (اقجیع)، أمغار (ألي ومغار) هات زتاتي (غاري).  
الدواء في مخ الشيخ (الأصلع)، والشيخ (الأصلع) أمامي.

المثل من حكاية شيخ (أصلع في رواية أخرى) أشار على الغولة المريضة بأن تأكل مخ شيخ إن رغبت الشفاء من مرضها، فما كان منها إلا أن جعلت من مخه وصفة دوائها.

يردّد المثل عمّن يبحث عن حل يوجد أصلاً بين يديه، أو عمّن يصيبه من نصح بمكروه نتيجة نصيحته، أو من يريد خيراً لشخص يضمّر له شراً.

يردد بصيغ أخرى :

○ЖЖ®У Х П○ИИΞ ППЦУ○○ ○ЦУ○○ Ж†○†Ξ.  
- {ماين خ غرا} رزوغ (رزوغ) خ والي ومغار، أمغار زتاتي.  
لما أبحث عن مخ الشيخ، والشيخ أمامي.

∧ √CC○ ○○ ○◎ ∑||○ √ΞУ †○XX○C†.  
- ديمًا أي اس إنان بيغ تاخامت.  
الترجمة الحرفية : أمي من قالت أن لدي خيمة.

المعنى : أمي من قالت أنني ثري.  
المثل من حكايات إحداها أن أمًا تبالغ في الحديث عما حققه ابنها من ثراء في  
سكنه الذي انتقل إليه بعيدا عن المدشر، لدرجة تناهي الأمر إلى سماع اللصوص وسال  
لعابهم لما ستعود به سرقتة، فجعلوه ضحية إحدى غاراتهم الليلية، وعندما سئل عن  
هويتهم، ردّ بالمقولة التي صارت مثلا.  
يردد المثل عن مبالغة أهل الشخص خصوصا الأمهات في تقدير نجاح ذويهم،  
وكذا عن ضرر مثل هذه المبالغات، وعن إفشاء أسرار البيوت والوشاية من قبل الأقرباء  
عن غير قصد في الغالب.



ΗΘΕ ΖΖΘΗ+ ΘΙΞ+ ΘΓΧΧΞΛΘ.

- فرط زوبلت تبنيت تامزگيدا.  
نظف المزبلة وابن مسجدا.

والمثل عن رجل تزوّج امرأة حامت الشبهات حول أخلاقها أيام كانت أرملة، وأصبحت تلوك الألسن قصة زواجهما وماضيها، وعندما همّ الأهالي ببناء مسجد تبرّعت بقطعة أرض لها كانت مطرحة لروث المواشي، قام الأهالي بتنظيفها وبناء المسجد، فكانت رسالتها لهم، زوجي لم يفعل أكثر مما فعلتم لقد نظف المزبلة و شيّد المسجد، فأخرست بذلك الألسن عن تداول سيرتهما.

يقال المثل في حالات كثيرة مثل تغير الأوضاع، شخص سيء الأخلاق يتحول إلى شخص متخلق، وكذلك في حالة تشجيع رجل للزواج من امرأة رغم ماضيها السيء، وعن التوبة بصفة عامة.

ΗΘΧ ΓΕ Θ ΗΙΙΞ Θ ϫϫΞ +ΗΘΘ+ ΗΙΙΧ ΓΕ Θ ϫϫΞ +ΗΙΙΞΓ+.

- فسوخ شم أيلي أور يي تفسوت، لمخ شم أور يي تليمت.  
ابنتي أنت كصوف، لم تصلح للغسل ولا للغزل.

يردّد المثل عند الحديث عن الأبناء الذين لا يعملون بنصائح الآباء، أو الأشخاص الذين لا يصلحون لصالح الأمور.

Η+ ΘΖΞΙ +ΖΖΗ+ ΛΧΧ<sup>ϫ</sup> %ΛΓ | ΘΘ ΗΘ.

- فت ( وّت ) أفزين ثقّلت (تحضيت، تواليت) دگ' ( دي ) أودم ن باب نّس.  
الترجمة الحرفية : اضرب الكلب وانظر لوجه مالكة.

المعنى : قبل ضرب كلب تذكر مكانة صاحبه.  
مثله بالدارجة :

ضرب لكلب أو شوف لوجه مولاه.

يستحضر المثل لدعوة شخص إلى التّجاوز عن البعض ومسامحتهم، لقرابتهم مع من يحترمهم.

## ياك

ΚΚΟ+ οΛ ΣΙΗΗ ΘΘΘΣ +Γ✱Ϛ ΙΙΙ Σ++ΓΣΙ Σ++Γο ΙΙΙ %O Σ++ΓΣΙ  
Σ++Γο.

- كرت أد إنعل ربّي تمزي، ونّ إنشيين إنشا ونّ أور إنشيين إنشا.  
الترجمة الحرفية : انهضوا لعنة الله على الصغر، من أكل قد أكل ومن لم يأكل قد أكل.

لا فائدة في شبابكم إن لم تنهضوا أكلتم أم لم تأكلوا.  
الحكاية من حفل عرس كبير دعي إليه فرسان كل العشائر من أجل لعبة الفروسية،  
وكان شباب من المدشر ينتظرون العشاء والوقت يمر، حيث الفرسان الضيوف في  
الكلبة، ولحّت الشباب على النهوض للملعب، من أجل إتحاف الجمهور بعروضهم،  
خاطبهم صاحب الحفل بالعبارة التي صارت مثلاً.  
يردد المثل في حالات الاستنفار، أو في حالة التعبير عن انقضاء مهلة، أو موسم  
أو ربح من تجارة أو فلاحه، بما معناه لقد مر زمن كذا و كذا.

ΚΚΘ ΓΣΗΗΣ %O Ϛο ΣΖΖΣΓ ΓοϚ.

- كس ميلي، أور يا يقيم شاي.  
الترجمة الحرفية : انزع لو، لم يبقى شيء.

إن لم تقل لو، لن يتبقى شيء.  
تستحضر المثل لتفهم مخاطبك أنّ الحسرة على ما فات لا تنفع، وأن لا يظل رهين  
الماضي، أو لمن يقول لو كنت حاضرًا لفعلت كذا و كذا.

يردد بصيغ أخرى منها :

ΓΣΗΗΣ %O Ϛο ϚΗΗΣ.

- ميلي أور يا يلي.  
لو تدل على غير الموجود.

ΓΣΗΗΣ %O ΣΛΛΙΣ +ΣΓΗΗΣ.

- ميلي أور إدجي تيملي.  
لو لا تترك خيرا.

Κ%ΛΛ ΣΙΙΙ%ΙΙ Λ %ΥΞ.

- كودّ ملّ د اغي.  
لا يزال حليبها ما دام أبيضاً.

يردّد المثل تهكّما عمّن تخضّ اللبن و تعدد إلى خلطه بالماء، حتى لا يبقى فيه من  
مميزاته غير لونه الأبيض، أو عمن ينجز عملاً دون المستوى.

Κ%ΛΛ ΙΘΘΥ%ϚϚ% ++%QΠ ΛΛ ΣΧΠΠ%α|.

- كودّ نسغويّ تارو د إخوانن.  
الترجمة الحرفية : كلما صرخنا تلد لصوصاً.

كلما زاد استنجاننا زاد عدد اللصوص.  
يردد المثل عمّن يعاني ولا تزيد مقاومته أو شكواه معاناته إلا استفحالا.

Κ%ΛΛ ΓΓΓЖΥ +Κ%QΕ%Ε.

- كودّ شمّزغ (خمّزغ) تكورطوط ( تكورضوض).  
أحكها ففتورم.

يورد المثل عن النتيجة العكسية في عملك أو تعاملك مع الأشخاص، من خلال  
التشبيه بالحبة والخراج الجلدي، الذي لا يزيده الحك إلا استنارة وتورما.

Κ%ΙΙΙ %ΚΟΟ%Γ Θ Π%ΓΓΙ.

- كولّ أكرّوش س ووثن.  
عند كل شجرة بلوط ذئب.

المثل من حكاية راع صاح طالبا نجدة أهل بيته وإحضار الكلاب والجراء لكثرة  
الذئاب في الغابة المجاورة لبيته.

يردّد لوصف الكثرة خصوصاً كثرة المنافسة، أو كثرة الأعداء.

يردّد بصيغة أخرى :

Κ%ΙΙΙ %ΚΟΟ%Γ Θ %ΓΓΙ.

- كولّ أكرّوش ب أوثن.

يقال تندرا بهذه الصيغة بلهجة آيت تسيدال الدارجة، والتي تطغى عليها المفردات الأمازيغية، ولأنه في الأصل قيل بها.

ⵓⵙⵓⵎ ⵐⵓⵎⵓ ⵙⵓⵙⵓⵔ (ⵙⵓⵙⵓⵔ).

- كول بَعُو يَفْس.

كل حشرة تلسع.

يردد المثل عندما يؤذيك شخص، أو يأتي فعلا لا تتوقعه منه، لطيبته أو سذاجته.

ⵓⵙⵓⵎ ⵖⵉ ⵙⵓⵎⵓⵔⵓⵙⵓ ⵓⵙⵓⵔ (ⵓⵙⵓⵔ) ⵓⵙⵓⵔⵓⵙⵓⵔ (ⵓⵙⵓⵔⵓⵙⵓⵔ).

- كول شي إلسَّق، غير (غاس) { ن } صَّاحت.

ما تعيبه في الناس قد يعيبك، إلا سلامة البدن.

يردد المثل لتحذير شخص يتحدّث عن النَّاس بالسَّوء ويستهزئ بهم، لأنّه قد يحصل له مثل ما هم فيه، و هو طلب لقائل السوء ذكر محاسن الناس.

## ١١ ياه

⓪. ١١٤. ⓪. +١٠٦٤.⓪+ (+١٠١٤.⓪+).  
 - ها لوطا، ها تايمارت (تاجمارت).  
 الترجمة الحرفية : ها هو المنبسط، ها هي الفرس.

إليك الفرس وأمامك المضمار.  
 يقال المثل بما معناه التجربة هي الفيصل، أو عندما تقول لأحدهم سنرى ما  
 تستطيع فعله، أو أنا أتحدّك، أو عندما تحذره من نتيجة ما يقدم عليه، أو أنا أتركك لحال  
 سبيلك فلتتحمل مسؤوليتك.

⓪. ٤.٨١ ١١٤. ⓪. ٢٠٠٤ : ١١٤٤.٤.  
 - ها مادون تش أقتو أولحوموم.  
 هذا كسكاسك يا قسو ابن الملعون.

المثل من حكاية زوج يحب التظاهر والتفاخر حلّ عليه ضيف في المساء علي  
 حين غرة، وأخذ يلخ على زوجته في احضار المزيد من الطعام، مثلما يفعل كلما حل  
 عليه ضيوف من دون دعوة، ليترك عياله بدون عشاء، فما كان من زوجته عندما نفذ  
 ما لديها من كسكس إلا أن حملت إليه الكسكاس فارغا وألقت به بين يديه، مرددة العبارة  
 التي صارت مثلا.

يردّد بصيغة أخرى :

⓪. ١١١ ٤. ⓪. ٤.٨١.  
 - ألال ش أ مادون.  
 يا لفرحتك أيها الكسكاس.

⓪. ٤. ١١.٤. ٨٤١. ⓪. ٦١١٤.⓪. ٤.٤.٤.٤. ٤. ١٠ (٤) : ١١٤.٤. ٨٨٨. ⓪. ٨  
 ٤.٠٤. ٨.١١.٤.

- ها شم (هاشم ابن) دين أ يليس عمّي ما أور أوفيغ حد، أد {ن} غرم(غارم) دولغ.  
 الترجمة الحرفية : ها أنت هناك ابنة عمّي إن لم أجد أحدا أعود إليك.

المعنى : لا تتزوجي ابنة عمي سأخذك زوجة ما لم تقبلني الأخريات.  
يردّ المثل في نفس معناه الحرفي، وكذا عند الحديث عن شخص يكون ذوه آخر  
من يهتمّ بهم، أو لا يسأل عنهم إلا لحاجته.

⓪. +. ⓪ ++ ΣΚΚΣ ΙΧΞΟ .

-ها تا أور تّ إكي لخير.  
هذه لا خير فيها.

المثل من حكاية شيخ من عقلاء العشيرة، كلّما اشتكى إليه أحد مصابه أجابه بأنّ  
فيه خيرا لا يعلمه، ولما اشتكى سرقة بعض من ماله، أجابه أبناء عشيرته الحاضرين  
دفعه واحدة إجابته المعهودة، ليردّ عليهم بأن لا خير فيما تعرّض له.  
يردّ المثل عمّن يود أن يهوّن عليك مصابك وخاصة عن الشخص الذي يستسهله  
رغم أنه قاس، وعندما يحل به مثله أو أقل لا يقوى على الصّبر والمواجهة.

يردد كاملا :

Λ.Χ.Θ ΙΧΞΟ .

- داگس لخير.  
تكون خيرا.

⓪. +. ⓪ ++ ΣΚΚΣ ΙΧΞΟ .

ها تا أور تّ إكي لخير.  
هذه لا خير فيها.

⓪. +Σ|| Χ +ЖНН.ΟΥ .

- ها تينّ خ تزفّارغ.  
مثل ما حصل هو ما يدفّعي للصّفير.

والمثل من حكاية زوجة كانت تستهجن إقدام زوجها الدائم على الصّفير بالبيت،  
مرّة وجدها أغفلت إغلاق جرة الزيت فسقط فيها فأر، فردد عبارته التي صارت مثلا، أي  
أنه كان يعبّر بالصّفير عن عدم رضاه علي إهمال يراه منها و يتوقّع عواقبه الوخيمة.  
وظل المثل يردّد بمعنى هذا ما حذرت منه، أو لقد حصل المحذور، أو عندما  
تعبر عن استهجانك أمرا ما أو اعتراضك عليه.



لبعد مدشره، وحتى لا يجرّج مضيعه نهاه عن بيعها متذرّعا بحملها ممّا سيّجعله خاسرا في الصفقة، وأجابه الشيخ بجملته التي تعني هل أنت متأكد ممّا تقوله، في الوقت الذي يعلم فيه الاثنان أنّ البقرة غير حامل، وكلمة النّسر تعني ثاقب النّظر ظاهرا لأنّه عرف أنّ البقرة حامل، في حين يقصد بها أنّ ضيفه نسر يطير بعيدا ولا يمكن الإمساك به. يرّد المثل عندما تقول لشخص كلانا يعرف الحقيقة، أو أعلم نواياك، أو ما تحاول إقناعي به أعرف أنّه غير حقيقي.

يرّد بصيغة أخرى :

†||Σ† √√Σ ∅O †† ††|∅†† √||∅. ∧X⊙ ∅√|∧∅†.

- تثبتت بي أور تّ زنوزغ إلا دكس أويندوز.

أشرت علي بأن لا أبيعها لأنها حامل.





## ياخ X

ΧϚϚQ XL⊙H⊙ LL⊙Q⊙ IIC Λξ ⊙⊙%Z .

- خير خوالس أ وارا نش دي سوق.

مثله بالدارجة :

خير خوال ولادك، ف سوق.

اختر أحوال أولادك المستقبليين في السوق.

يستحضر المثل عند الحديث إلى مقبل على الزواج، فالأطفال لأخوالهم لذا ينصح بأن يحسن اختيار الزوجة من خلال صفات وأخلاق وسمعة إخوانها، أو عند الحديث عن شخص يلقي مشاكل مع زوجته أو أصهاره، كمن يقول له لا تستغرب الأمر فقد كنت تعرف طينة أصهارك، أو لم تستقصي عنهم جيدًا.

ΧΛC . ϚHIIξ LIII %O ΣΧΛΛCΙ ξ++%IC⊙H .

- خدم أيلي ونّ أور إيخدمن إتونشاف.

إعملي يا ابنتي من لا يعمل ينتف.

المثل من حكاية النملة التي أضافت الحمامة وأطعمتها ممّا ادخرته من حبوب، ولما أضافتها الحمامة تركتها تنتظر في عشاها وذهبت لتحضر حبوبا من مخزن فلاح، ولما أبطنّت في العودة ذهبت النملة تستطلع الأمر فوجدت الحمامة مذبوحة بين يدي الفلاح ينتف ريشها، بعد أن أمسك بها في شرك نصبه لها، فعادت تحذر ابنتها من مصير من يسرق أو يعتمد على ما هو لغيره.  
يستحضر المثل للتشجيع على العمل.

يردد كذلك :

HII ⊙⊙ +CEE%H+ ΧΛC . ϚHIIξ LIII %O ΣΧΛΛCΙ ξ++%IC⊙H .

تنّ اس تشطّفت : خدم أيلي ونّ أور إيخدمن إتونشاف.

قالت النملة : إعملي يا ابنتي من لا يعمل ينتف.





المثل من حكاية رجل تأبط بلغته الجديدة ليعبر النهر فسقطت منه فردة في الوادي، ولم يتعب نفسه بإخراجها بل ألقى بالفردة الثانية مخاطبا الوادي، بعبارة التي صارت مثلا.

يردد المثل، عندما تتنازل لشخص عن شيء ما متجنباً منافسته أو مزاحمته.

يردد كاملا :

ΖΖΙ ΓΚΚ Ι++ΓΙΞ ∅Ο ρο Ι+ΖΖΙ Γορ.

- قن شك نتشني أور يا نتقن شاي.

انتعل أنت أنا لن أفعل.

ΖΙΘ ∅οι Ϛθθθ ∅οι ΙϚ ςρρ∧ ∅οι.

- قلب اسن، عبر اسن، نغ حيد اسن.

قم بإعداد أرضك بقلبها، ولا تبخل عليها بالتسميد، أو لا تزرع فيها حبوبا.

يردد المثل للفلاح المقصر في إعداد أرضه للحبوب.

## ي ي

ΣΘΘΕλ Π•ΠΠΠ! +!ЖЧ +%O•O+. .

- إبطح والون، تنزغ تورارت.  
تمزق الدف، ارتبك الراقصون.

يقال المثل عن انتهاء أمور جيّدة أو عن حال لن يعود كما كان، أو موت واختفاء أشخاص جيّدين لن يعوضوا.

ΣΛΛΙ ΣλΘΘ ΣΘΘΓ•E +•ΘO•H+. .

- إدج إحبّ إسشماط تاسرافت.  
حبّة واحدة تحرق المطمورة.

مثله الدارج :  
حوتا وحدا كاتخنز شواري.  
تاسرافت هي المطمورة جب في الأرض لتخزين الحبوب وحفظها، إذا كانت حبّة واحدة مشتعلة تحرق كل المخزون.  
يردّد المثل بمعنى أنّ شخصا واحدا يمكن أن يفسد الكلّ، أو كلّ شيء.

ΣΛΛΙ ΣΓΠΓ ΣΛΛΙ ΣΦΠΓ ΣΛΛΙ Ч•O•O +OХ% ΛΣ ΠΧХ•G .

- إدج إملش، إدج إهلش، إدج غارس ترگو دي وخّام (دگ 'خام).  
هناك من تزوّج، ومن مرض، ومن لديه غولة ببيته.

مثل مباشر في مضمونه، فيه تصنيف لحال الرجال حسب نوعية زوجاتهم، من تزوّج من تستحقّ التسمية، ومن تزوّج بزوجة مثل الداء، ومن تزوّج امرأة كالغولة.  
ويقال المثل عند الحديث عن الزوجات، و في الأعم على سبيل التندر.

يردّد بصيغة أخرى :

ΣΛΛΙ ΣΓΠΓ ΣΛΛΙ ΣΦΠΓ ΣΛΛΙ ΣVZI ΠIIЧ% ΛΣ ΠΧХ•G .

- إدج إملش، إدج إهلش، إدج إقن مجّبول دي وخّام (دگ 'خام).  
هناك من تزوج فعلا، وهناك من مرض، وهناك من يعقل في بيته ضبعا.

ΞΛΛΙ ΞΘΠΠΞ ΞΛΛΙ ΞΟΟΛ ΠΧΘ.Ϟ.

- إدّج إسوّق، إدّج إرّ د لخبار.  
أحدهم كان في السّوق، والآخِر جلب أخباره.

يردّد المثل عندما تقول لأحد أنا شاهد عيان، فلا تحدّثني بما سمعت أنت، وعابنته  
أنا.

ΞΛΛΙ Ξ+ΚΚ Θ.ϞϞΟ ΞΛΛΙ Ϟ.ΗϞ.

- إدّج (حدّ) إنكّ سامر إدّج {إنكّ} مالو.  
واحد يسلك الطريق المشمس والآخِر الطريق الظليل.

يردّد المثل عن غياب التّنسيق والوحدة وإضاعة الجهود والوقت، أو عن الارتباك  
في تحرك أو عمل ما.

ΞΛΛΙ Ξ++Ϟ. ϞΘ.ΠΞ ΞΛΛΙ Ϟ:Η.

- إدّج إنثنا بياون إدّج يوف (أوفن داگس).  
أحدهم أكل فولاً وبطن الآخِر انتفخ.

مثله الدارج :  
شي كلا لفول شي تّنفخ (تّنفخ).  
يقال المثل عن يستفيد ويدفع غيره الثمن.

ΞΛΛΙ ΞЖΛΥ ΞΛΛΙ ΞΙЖΥ ΞΛΛΙ ϞИИ. Ϟ++.ЖΥ (Ξ++.ЖΥ).

- إدّج إزدغ، إدّج إنزغ، إدّج يلا إتاغ.  
أحدهم لا يتحرّك والآخِر اختفى، والثالث يتشمس.

المثل يردد عن كثرة من تعتمد عليهم، وعند الحاجة لا تجدهم بجانبك.

ΞΛΛΙ :Η:Θ :Ο Ξ++:ΟΞΟ.

- إدّج أوفوس، أور إتورير (إسطح).  
مثله بالعربية : يد واحدة لا تصفق.

يردد المثل عن الحاجة للمساعدة، والحاجة للأهل.

ΣΛΥΥ. ΠΘΟΛ% || ΣΗΗ%ΛΓΙ.

- إدغأ أوسردون نّ إفودين.

الكدمات هي ما يجعل البغل ينحني.

يردد المثل لشخص بمعنى أنّ عدم انضباطه دليل على عدم قدرته رفع التحدي و الاستمرار، أو أنّه لا يمكن الاعتماد عليه.

يردد بصيغة أخرى :

ΣΣΓ +ΛΥ. +ΘΟΛ%+ +Η+. ΛΧΘ +Θ.ΟΛ.

- إمش تدغا تسردونت تفنا دگس تباردا.

البغلة تنحني من كدمات سببها البردعة.

ΣΛΠΗ Θ.Θ ٪٪٪Ο Λ .ΧΣΣ.Θ.

- إدول (أفود) باب بير د اخمّاص.

أصبح صاحب الحقل عاملا فيه بالخمس.

ما يمثله بالدارجة ويردد عند آيت وراين :

دخّناه ضيف الله أو (خرج) ولّا لينا عجب الله.

أو لدى قبيلة لبرانص (البرانص) :

دخّناه من لقطرا وشرك معانا لبقرا.

يقال المثل عن الدّخيل والغريب الذي يريد أن يتحكّم في مالك و أهلك، أو من

يحشر أنفه فيما لا يعنيه.

ΣΛΠΗ %Σ%ΣΓ ٪Ο ٪ΥΛ (٪٪ΥΛ) ||Θ.

- إدول أو موش غر يغد نّس.

عاد القط لرماده.

مثيله بالدارجة :

رجوع لقط لرمادو.

يردّد المثل عن الشخص الذي يعود إلى ما استصغر من أمور أو من أشخاص.

ΣΛΠΗ ∴ϚΗϚ∴Θ ΗΟ ΣΕ∴ΩΙ .

- إِدول أو يلموس غر إِطارن.  
غطاء الرأس حوّل في اتجاه الأرجل.

يذكر المثل عند الحديث عن تقلّب الأحوال، خصوصا الوضع الاعتباري للأشخاص في الجماعة، أو عن فقر أصاب شخصا أو أسرة موسرة.

ΣΗ∴∴∴∴ ∴Ϛ∴ΙΣΗ ∴ ∴ΗΣΠϚ .

- إفْرَح أو كوجيل س أوليوي.  
يسعد اليتيم بقطعة من الكرشة.

يردّد المثل عن الشخص الذي لم يعهد الكثير، فيفرحه القليل.

ΣΗϚ ∴Ϛ QΘΘΣ ΗΘ∴ ∴ ∴ΕQE∴Q .

- إفش اش ربّي لهذا يا طرطور.  
أنعم عليك الله براحة البال أيها الأصم.

المثل من حكاية رجل سمع خصام بعض من جيرانه و التحق بهم محاولا مع آخرين فضّه واصلاح ذات البين، حتى نال منه التعب وبخّ صوته، وهو عائد لمنزله سأله جار أصمّ عمّا حصل فأجابه بما صار مضرب مثل.  
يردّد المثل عندما يكثر الخصام، أو الكلام الفاحش، أو القيل والقال، فتحسّ أنّ الصّمم نعمة إلهية، بمعنى إلكم عني من كل هذا.

ΣΗ∴ ∴ ∴ϚΘ∴ ∴ΗΗϚ ∴ ∴ ΛΣ ΠΗ∴Ϛ .

- إفتا نّقتب تفّع اس دي ولوم (دگ' لوم).  
أحدث كوة ووجد تبنا.

نّقتب خرم في الحائط يحدث من قبل اللصوص لسرقة الثّمين من المنزل.  
المثل من حكاية لصّ أحدث كوة في حائط منزل عله يصل إلى غرفة المخزن، ليجد أمامه تبنا بلا قيمة.

يردّد المثل عن الشّخص الذي لا يحقّق مراده وهدفه، من أمر أو شخص ما،  
وخصوصا عن الطّماع.

قد يرّد عن وضع معين :

◦⊂ ∟∟∟ ∑∫+∑∫ ∥∨⊖+ +∫∫∫ ∘⊙ ∟∫∫∫ ∥∑∫ .

- أمّ وّنّ إفتين تَقبت تفغ اس دگ' لوم.  
كمن أحدث كوة في حائط الغرفة ليجد فيها تبنًا.

∑∫∫∫∫∫ ∫∫ ∫∫∫∫ ∫∫∫∫ ∫∫ ∫∫∫∫∫∫∫∫ .

- إقرّطي تّ بيزم، تتن تّ ووشّانن.  
يكسرّها الأسد وتزردّها الذّناب.

يردّد المثل عن استفادة البعض من أمور لم يبذلوا فيها شيئًا، عن الذبيحة والوليمة  
تقام على شرف أحدهم، ويدعى لها غيره.

∑∫∫∫∫∫ ∫∫∫∫∫∫ ∘∫ ∫∫∫∫∫∫∫ .

- إهدا ووشّن أكّ تّخسي.  
يرعى الذّناب والشاة.

يردد المثل عن تحوّل العدو إلى صديق، أو النّقة في من لا يؤمن له جانب.

∑∫∫∫∫∫ ∫∫∫∫ ∫∫∫∫∫∫ ∫∫∫∫∫∫ ∫∫∫∫∫∫∫∫ .

- إهوّل باب بيشّت ن تغطّ سوق.  
ذو العنزة الواحدة أربك السّوق.

مقابله بالدّارجة :

هوّل سّوق بومعزا.

يردّد المثل عندما تقول لشخص لا تأثير لك في مجرى الأمور، أو ما ساهمت به  
غير كاف.

ΣΛΓ. ΠΛΟΞΟ ΙΖΥΙ+ +ΥΙΙ.ο.ε.Ι.

- إحما وحرير<sup>1</sup>، نزغنت تغنايين.  
الكسكس ساخن ولا نجد ملاعق.

المثل يستحضر لموقف تحتاج فيه أداة أو مالا أو شخصا، لكنك لا تعثر لهم على أثر.

ΣΛΟ.ΠΙ ΣΙΟΓ. +ΗΗΥΙ ⊙ +ΖΛ°Ζ+.

- إحراون إنرشا تفغن س تزدوزت.  
الملابس المتسخة لا تصير نظيفة إلا بالضرب بالعصا.

تازدوزت عصا تستخدم في غسيل الملابس أو الفراش أو الصوف، يردد المثل لتبرير القسوة في حق سيء الأخلاق أو الطباع.

ΣΗ ΧΧ.Ο Γ°ΓΓ Χ °ΥQE.ο.

- إل غار موش خ وغرضا(وقزين).  
لا تلقي القط على الفأر.

يردد المثل كتحذير من عدم تأجيج الصراعات وتحريض الناس على بعضهم.

ΣΗ ΛΛ°ΟΟ°ε +Η°Γ+ ⊙ +οΗΗ°Ι+.

- إل دوروي تفوشت س تالونت.  
لا تتقي أشعة الشمس بالغربال.

يردد المثل بمعنيين لا يمكنك أن تستر ما هو بين أو مفضوح، وفي الغالب الأعم ما أو من تعتمد عليه لا يكفي أو لا يفي بالعرض أو لن ينفعك.

ΣΗ ΖΕΕΗ .ΘΟΣΛ ΙΓ. ⊙ ΠΥQ°Γ.

- إل قطع أبريد نشا س وغروم.  
لا تقطع الطريق ولو بالطعام.

1 أحريير ليس هو الكسكس بالضبط بل نوع من أنواعه يدهن بالسمن ويسقى بالحليب الساخن، عندما يقدم بدون حليب يسمى سفت أو موزور، ويسمى مغلي عندما يعاد طبخه في قدر به مرق.



يردد المثل عن شخص صعب المراس أو يفعل المستحيل لإثارة المشاكل، كمن يرغب في إثارة الغبار من الوحل الذي لا غبار فيه.

قد يقال في حوار مع شخص بصيغة مباشرة :

οΠοη οΚΞΛΓ οΓ ΠΙΙ Ξ++Γο+η ΛΞ ΠΓΞΗ⊙.

- أو ال أكيدش أم ونّ إتشاتن دي وميلوس.

الحديث إليك كمن يضرب في الوحل.

يردد المثل عن شخص ينتهي الحديث إليه دائما بالخصام، إذ لا يمكنك أن تضرب في الوحل دون أن تتسخ ثيابك وتتلطخ.

Ξη +XX ΞΓΞ ٧⊙ ΛΞ ΠΥQ⊙Γ .

- إل تگ إمي غاس دي و غروم (دگ' غروم).

اترك فمك للأكل.

عبارة إيّا يمي تعني الغيبة والتشفي.

يردد المثل لتنبية شخص إلى عدم اغتياب الناس و تجنب النّميمة.

Ξη +XX +οηΗ⊙ο ΛXX<sup>u</sup> ΞΠοη .

- إل تگ تالفسا دگ' إوال.

تجنب أن تضع أفعى في حرك.

يردد المثل للتحذير من المغامرة أو الاقتراب والتعامل مع الخبيث من الناس.

Ξη +XX+ ΞCEEοΠ ΠΠΖΞΙ .

- إل تگت إمطاون وقرين.

لا تكونوا كدموع الكلب.

دموع الكلب لا تنزل دفعة واحدة، كل عين تنزل دمعها منفردة، يردد المثل للحث على التنسيق والانسجام.

ΞΗ +ΚΚΘ ◦ΘΗΞΕ Χ +ΓΕΗΞΙ.  
- إل تَكْس ( دَج ، قال ) أبلِيط<sup>1</sup> خ تشطفين.  
لا تنزع الحجر عن عش النمل.

يستحضر المثل بمعنى لا تقلب المواجه، أو لا تبدأ حديثاً يمكن أن يثير المشاكل أو الخصومة، أو لا تتجاوز حدود الحياء.

ΞΗ ++Υ◦Q Χ ΣΚΞΕ◦ΟΙ ΣΙ%ΙΞΛΙΙ.  
- إل تَغَار خ إكِيضَارن إنوجيون.  
لا تسابق بخيل الضيوف.

المثل يقال لمن يستغل غيره أو يتسبب في خسارة لا تصيبه.

ΞΗ ++C◦+ +Θ◦ΟΛ◦ ◦ ++ΛΙ+ ◦ΥϚ%Η.  
- إل تَشَات تباردا، أ تَدَجَت أغيول.  
لا تضرب البردعة بدل الحمار.

يردد المثل عند التحذير من الرِّياء والمحاباة، ويقال من خلاله لا تتهرب من الحقيقة، أو توجه رأساً إلى من أخطئ.

ΞΗ +ΛΛ◦λ ΥΟ C◦C◦Q.  
- إل تَوَّاح غر شَبَار.  
لا تسارع إلى القفز وراء المتراس.

شَبَار متراس يبني فوق السطح ليمنع المغيرين من تسلقه ويقي المدافع من رصاصهم.

يردد المثل بمعنى لا تبدأ بالتصعيد، أو لتنبئيه من مغبة الخصام والمنازعة، ومنه الوصف (أتوَّح غر شَبَار) عن الشخص الذي يتعنَّت أو يسارع للتَّصعيد.

ΞΗ ◦Θ XX◦O ◦HX◦C Χ ϚΞOΞ.  
- إل اس گَار(تگ) أَلگَام خ بييري ( إِمَجَان ).  
لا ترمي باللجام على رقبتة.

1 أبلِيط : الحجر المسطح الطويل العريض، ذي السمك الصغير، و المستوي الوجهين .

تقال عندما تنبّه شخصا لا يحاسب من له سلطة عليه مهما كانت أفعاله ولا يراقبه، خصوصا في حالة الأبناء، أو من يوافق ضمنا على خصام زوجته مع جار، أو اعتداء أحد أهاليه أو من يستطيع منعه من ذلك على شخص ما.

ΣΗΞ Λ οΟΧοЖ ∅O ++ΣΗ+ ΠΞϞϞ ΣΙΥΞΙ.

- إلي داركاز (ترجل) أور تيفت ويش إنغين.  
حرفيا كن رجلا لن يقتلك أحد.

ومعناه : واجه لن يتمكن منك أحد.

يستحضر المثل عندما تقول لأحد أنّ المواجهة هي ما ينقذه وليس الهروب، أو لا تتراجع واجهني لن أقتلك، أو لن اعتمد عليك سايرني فقط ولا تتراجع، أو لا تخشى على مالك أنا هنا لأتحمل التكاليف.

ΣΗΗ∅ ΥΟϞ Ϟ∅ϞϞΞϞ.

- إلا عرش (غارش) مميش.  
لديك ابنك.

المثل من حكاية شعبية عن عادة كانت لدى الأبناء في القدم، يتخلّون عن آبائهم وأمّهاتهم عندما يتقدّمون في السن ويصبحون عائلة عليهم، حمل أحدهم أباه إلى المكان الذي يتخلى فيه عن العجزة، وعندما نظر إليه نظرة أخيرة رآه يضحك، وعاد إليه سائلا إياه عن السبب، رغم أنه يتركه فريسة لضار من الضواري، فأجابه الأب لديك ابن وسيحين دورك لتكون مكاني فقد فعلت هذا بأبي، أقسم الشاب أنّ يقطع مع هذه العادة حتى لا يتركها إرثا ثقيلًا لأبنائه.

يردّد المثل للأبناء عندما يقدمون على قول أو فعل لا يعجب الآباء، بما فيه التذمّر من المبالغة في الخوف عليهم، أو عندما تقول لشخص ستجرب وستشرب من نفس الكأس التي شربت منها.

ΣΗ ++ ++∅ΧϞ ⊙ ∅∅∅∅∅∅∅∅.

- إل تّ تاخمس اوبياي<sup>1</sup>.  
لا يكن مهمازك عنها منفوشا.

1 أبياي : قطعة الصوف التي تذروها الرياح.

يردّد المثل بمعنى كن على قدر المسؤولية.

ΣΣΣ οC :HOLX.  
- إمي أم أوفردى (ساسيو).  
الفم مثل البارودة (البندقية).

الكلمات قد تكون قاتلة.  
يردد المثل للتعبير عن الجرح العميق، الذي تسبب به كلام جارح لشخص في حقك.

ΣΣΣ ΣΘΘ%+O, H%Θ ρ%CO.  
- إمي إسوتر، فوس يوشر.  
بالفم طلب، وباليد سرقة.

المقصود أنّ من يأخذ ما ليس له أو يستخدمه من دون استئذان كأنه يسرقه.

تردد بروايات أخرى :

ΣΣΣ %O ΣΘΘ%+O (ρΘΘ%+O), H%Θ ρ%CO.  
- إمي أور إسوتر، فوس يوشر.  
الفم لم يطلب إذا اليد سرقت.

Γ. Θ ΣΣΣ ΣΘΘ%+O, Γ. Θ :H%Θ ρ%CO.  
- ما س إيمي إسوتر ؛ ما س أوفوس يوشر.  
إن كان بالفم فقد طلب وإن كان باليد فقد سرق.

عندما تشنكي من سوء استخدام أحد أشيائك، يرد عليك بالمثل بما معناه إن كان قد طلب إذنك فلم يسرقك، أنت من أخطأ بالسماح له بذلك.

ΣΣΣ Σ+XXΣ ++ Λ H%E.  
- إمي إتكي تّ د لوطا.  
الكلام يجعلها منبسطة.

يقال المثل لمن يصطدم بالواقع الصَّعب، في أمر استسهله بدءاً، فالكلام يستسهل الصعاب.

ΣΣΣ Σ+ΚΘΘ. ΛΧΧ ΣΣ.  
- إمي إتكبا (إتفراغ) دگ مي.  
الفم يملأ من الفم.

يردد المثل بما معناه أنّ الكلام مجرد قيل و قال، أو غير صحيح، أو نحن نتحدّث فقط ولا نتيجة لأننا لن نعمل على تحقيق هذا الأمر فتقول :

Φ. ρ αη οΦ. ΣΣΣ Σ+ΗQQοη ΛΧΧ ΣΣ.  
هاي انغ أها إيمي إتفراغ دگ مي.  
نحن فقط نصب من فم لفم.

ΣΣΣΟαη +ZZOZ%Θι 4O ρ+Oαη.  
- إميران تفرقوبن غر يتران.  
المناجل تصدر أصواتها إلى النجوم.

الحصّاد يبكر في الاستيقاظ والنجوم لا تزال في كبد السماء، يردّد المثل للتحريض على الإبكار في موسم الحصاد والعمل عموماً.

ΣΣΙΘΣΛΙι %O +OOΣι οΣQLοΘ.  
- إمنسيون أور ترّين أمرواس.  
دعوتك داننك للعشاء، لا تغنيك عن ردّ دينه.

يستدعي المثل لتنبية الشّخص أنّ مجاملاته لا تعفيه من رد الجميل لأصحابه.  
يردد بصيغة أخرى :

οΣQLοΘ %O + Σ+OOΣ ++OΣΛ.  
- أمرواس أور ت إتريّ تريد.  
الثريد لا يعفيك من تسديد دين.

†+OΞΛ % O Ξ+OOΞ °CQΠ°Θ .

- تَريدُ أُر إترِّي أُمرواس .  
الثرید لا یعفیک من تسدید دین .

ΞC°ΦΘ°H % O Ψ°OΘI +IIIΞ +Θ°ΠI† .

- إموهبال أُر غارسن تَلِّي تساونت .  
الحماقات لا عقبه أمامها .

يقال المثل عند الحديث عن شخص متهور أو مستهتر أو قليل الاحترام أو متعنت .

يردد بصيغة أخرى :

ΞC°ΦΘ°H % O Ψ°OΘI ΞIIIΞ ΠHΘ°X .

- إموهبال أُر غارسن إلی و فراگ .  
لا سیاج للحماقات .

ΞCΘHΞ Ξ††ΘH° +°CΞΞ°† +ΘΞΞ°Z .

- إمسعی (ماتّار) إستوتور (إتسعا) تامطوت (یمّاس، مرزوقه، أمشسا) تصدّاق .  
السائل يستجدي، والزوجة تتصدق (أمه، مرزوقه، الراعي) .

المثل عن الشخص الذي يكذّ ويدّخر في حين تسرف زوجته بما لا يتناسب مع دخله، أو الشخص الذي لا ينفع حرصه لأن من يشاركه البيت أو العمل مبذر أو غير مهتم .

ΞCΞ ΞKKO Π°E° ΞIΛΛΦ HXCG .

- إمش إكر واطو إنده لخشّ .  
الريح تذرّو الهشيم .

يردد المثل للقول أن الإنسان المبدئي يثبت على مواقفه ولا يتزحزح رغم الإكراهات (العاصفة)، يقصد به الاستهانة بأي ضغط مهما كان ومهما كانت حدته، سواء تهديدا للحياة أو مجرد نميمة أو وسوسة، أو مصلحة مادية، أو إثارة جنسية .

ΣΣΣ ΣΠΘΘΘ ςΞΖΣ ++%O.OI XXΘ ΣΧΣΛΛΠΙ .  
- إمش إوسر (يوحل) ييزم تورارن خس إكيّدون (خ تيوا نس).  
عندما يشيخ الأسد تلعب على ظهره القروء.

يورد المثل للحديث عن تجرباً الناس، على من كان أيام عزه مهاب الجانب.  
مثل قريب منه :

ΣΣΣ ΣΕΕQYH ΠΖΖΣΙ ++%O.OI X.OHΘ ΣΣ%ΣΠΙ .  
- إمش إضرغل وقزين تورارن خس (خافس) إموشون.  
إذا عمي الكلب ترقص فوقه القطط.

ΣΣΣ ΣΕHΥ +.E.Q+ +KKO ΛΛ +.H%Θ+ .  
- إمش مطلع تاطارت تكرر {د} تافوست.  
عندما أدفن رجلا، تظهر يد.

والمثل من الحكاية الشعبية عن الذئب الذي سئل عن سبب إبطائه في العودة،  
وطول المدة التي قضاها في الدفن، ورد مبررا بالعبارة بينما في حقيقة الأمر كان يفترس  
جثة الميت.  
يقال المثل عن مشاكل أو صراع أو عمل لا تنتهي.

ΣΣΣ ΣςςH+ ΦΛΣ .  
- إمش ميّلت هدم.  
إذا مال خرج الدابة أنزله.

يردد المثل بمعنى، لا تستمر فيما أنت فيه، أفيد لك أن تتوقف وتعيد التفكير  
والمحاولة مرة أخرى، أو عن كثرة الهموم والمشاكل بمعنى تجاهلها كلها. والصورة في  
المثل عن خرج الدابة الذي يسقط عنها إن كان مائلا ولو بعد حين، لذا يحسن إنزاله و  
إعادة تحميله على الدابة.

ΣΣΣ HΞY O.A ςY +.M.O+ ΣZZQΘ %IO+ΣH .  
- إمش نبيغ أدبيغ (فلغ، أفالغ) تاحلاست إقرص (إقطط) أوجرتيل.  
عندما أهم بإضافة الزربية يتمزق الحصير.

يستدعى المثل عند الحديث عن مراوحة الشخص مكانه وبقاء الحال كما هو من حيث العمل أو المال.

ΣΣΣ ρ%Ε. ΠΗ%Θ %Ο Σ++ΣΘQ ΣΧΛΣΣΣΑ.  
- إمش يوطا أوفوناس أور إتييسر إخدمين (أوزلان).

مثله بالدارجة :

غير كتطيح لبگرا، كيكترو جّناوا.  
يردد المثل بمعنى لن يعدم من يسقط أعداء، و لن يجد أحدا يسانده.  
تقول المثل للحديث عن تخلي الناس عنك وتكالهم عليك، لأنك معسر أو في ورطة.

ΣΣΣ ρ%Ε. ΠΙ%Q , ΙCΘЖ (ΙCΘOЖ, ° ΙCΘЖ).  
- إمش يوطا ونزار نشرز.  
عندما تمطر نحرث.

يورد المثل عن الشخص الذي يحدثك فيما هو بديهي.

ΣΣΣ ΠΧΧOИ+ C%И+ .  
- إمش (إمش نّ) وخرنت (عطلنت، قيمنت) موننت (غاس تموننت).  
تأخرها يعني اجتماعها.

يستحضر المثل عندما تتوالى المصائب على شخص بعد فترة هناء، و يقال عن الهموم و المشاكل التي تتأخر لتأتي دفعة واحدة، كأنها كانت تنتظر بعضها لتجتمع.

ΣΣΣ ΛΛ +%Θ. °C %ZOΕ.Θ °C ΠΗ%Θ.  
- إمش دّ توسا أم (بيف) أوقرطاس أم وحلاس.  
عندما يحين موعد موتك أفضل أن تموت بالرصاص عوض الموت على الفراش.

تعرض رفقاء لهجوم على عهد السبية، و ليشجع أشجعهم الخائف من الموت، نبهه أن الموت بالرصاص أفضل منه على الفراش، لأن الموت عندما تحين لحظته لا راد له.

يردد المثل بمعنى حينما يحين أو ان الموت لا يهم كيف سيحصل الأمر وأين، أو للتشجيع على المواجهة.

ΣΓΕΕοΠΙ ΛΟ%ΘΙ (ΛΟ%Θ+) ИΦИ ΧΧΣ+Ι.

- إِمطاون دروست، لهل كِيتن.

الدموع قليلة والأهل كثير.

مثله بالدارجة :

لحباب كتار، أو دَموع قلال.

تردد المثل عندما تؤكد أنك لم تبخل على من يحتاجك بما تستطيعه رغم أنه لا يكفي، وأنك لم تدخر جهدا للدعم رغم أن اليد قصيرة.

ΣΓΕΕοΠΙ %O Λ ΟΟΣΙ ۸۸۸.

- إِمطاون أور د رين حدّ.

الدموع لم تعد غائبا.

الجملة تردد كعزاء أو لاستنهاض همة شخص تعرض لصدمة من خسارة شخص أو مال، بمعنى أن دموعه لن تعود بأي نفع.

يردد بصيغة أخرى :

ΣΓΕΕοΠΙ %O Λ ΟΟΣΙ GοK .

- إِمطاون أور د رين شاي.

لن تحصل شيئا من وراء الدموع.

ΣΙCο ΠCοΛ%Ι Χ +Z۸۸%۸+.

- إنما(يوس د) ومادون خ تيدورت ( تقدّوت، أوقصري).

الكسكاس يناسب القدر.

مثله الدارج :

طاح لحك أوصاب غطاه.

مثله العربي :

وافق شن طبقة.

يردد المثل عن أشخاص مناسبين لبعضهم، أو عمل يناسب شخصا.

ΣΙΓ. ϚϞΣΓΟ Χ +ϚϞΣΙΗ.

- إنما يزيمرخ تقزينت.  
جعل الحمل الكلبة أمه.

يردد المثل في وصف التفاهم بين الأعداء، أو بين أناس لا قواسم مشتركة بينهم.

ΣΙΙ. ⊙ ⊙ Γ.⊙⊙ Γ. Π⊙ΣϚ ΛΛ ϚΣΓ+ ΙΙ ΦΙΙΣ.

- إنَّ اس مارس ما وسيغ د غيمتن هلي.  
قال شهر مارس إذا حضرت أغني عن الجميع.

المقصود أن وفرة المطر في شهر مارس تضمن موسما فلاحيا جيدا.  
ويردد المثل عن الشخص الذي يغني حضوره عن غيره وإن في سيء الأمور  
كالعراك والخصام، أو في معناه الحرفي استبشار خير من مطر مارس.

ΣΙΙ. ⊙ %ΧΙΙ.Λ Γ. Λ. Γ.⊙. ϚϚϚ Ϛ. ϚΙϚΙ Φ. ϚϚϚ ΛΧ⊙Ι.

- إنَّ اس أوخلاد : ما د امان أيي غا ينغن ها يي دگسن.  
قال الضفدع إذا كان الماء سيقتلني فأنا فيه.

يردد الناس المثل بمعنى لن يصيبني أكثر مما أنا فيه أو ليس لدي ما أخسره.

ΣΙΙ. ⊙ %Γ%ΓΓ +⊙ϚϚϚ.

- إنَّ اس أوموش تريح.  
قال القط إنها نتنة.

مثله العربي :

اللي ما يطول العناب، حامضا عنّا يگول.  
مثل تقوله عن أو للشخص الذي يزهد في الشيء لأنه لا يطوله.

يردد بصيغة أخرى :

Ⲱⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ .

- إنَّ اس أو موش تسمّم.  
قال القط طعمها حامض.

Ⲱⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ .

- إنَّ اس أو غيَّات : دابا عاد عرفت سرست.  
قال الغيَّاتي الآن عرفت معنى سرست (ضعوا أرضا).

نقل الأعمدة الخشبية الكبيرة عند آيت وراين تقوم به فرقة من الرجال ويسير العملية أحدهم، يأمرهم بالرفع أو التوقف أو وضع العمود على الأرض للراحة، ويصادف نقل أحد الأعمدة وجود أحد أبناء قبيلة إغَيَّاتن (غَيَّاتة) المستعربة ضيفا، فأبى إلا أن يساعد في العملية، وعندما أمر مسير العملية بوضع العمود، تخلف عن بقية رفاقه فكاد يقتل، وردد مقولته أي الآن عرفت معنى كلمة سرست أي أنزلوها. يردد المثل عنم يستفيد من تجربة رغم أن الثمن الذي يؤديه يكون غالبا.

Ⲱⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ .

- إنَّ اس أو سوسي : آح نك، آح إنو، آح إنو.  
قال السوسي، يا ويحك، يا ويحي يا ويحي.

المثل من حكاية السوسي وهو مهاجر نزح من سوس إلى منطقة إمغراون (مغراوة)، وكان صاحب حظوة عند أحد قواد الاستعمار، التجأ إليه أحد معارفه للتدخل لدى القائد الذي استدعاه، وكان يخشى أن يزوج به في السجن، فرد عليه السوسي بما صار مضرب مثل، فإن كان الشخص مهددا بالسجن، فالأنكى منه توسل القائد. يردد المثل عندما تقول لأحد مصابنا واحد، أو حالي أسوأ من حالك، أو ما الذي يمكنني فعله من أجلك ؟ رغم أن الأمر ليس بالهين.

Ⲱⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ ⲛⲓⲛ .

- إنَّ اس أو تخيامين إئين انغ، إئين انغ.  
تقال كذلك : شافونا، شافونا.

قال التَّيخياميني : لقد رأونا.

الحكاية عن رجل من آيت تيخيامين، بعد أن كثر إفساد كرومه الجيدة، أقسم أن يطلق النار على من يجده فيها، وعندما لمح أحد الدخلاء هناك، حمل سلاحه أمام الجميع،

لم يكن من يعيب بكرومه غير ابن أخته، الذي ناداه من أعلى الشجرة عند وصوله هذا أنا يا خال، فما كان منه إلا أن أطلق عليه النار، لأنه لن يرضى أن يخلف قسمه، أو يعود أدراجه أمام من شاهدوه حاملا سلاحه دون أن يطلق النار منه.

يردد المثل بمعنى لا مجال للتراجع.

Σ|| ∅ ∅ ∅+Xϕ∅ΓΞ| +∅ΓΞΞ∅+ +QQ∅ΠΞ ∅Γϕ∅∅. ΞQΠ|| ∅Γ∅| Ψ∅∅Ξ  
+Π∅||∅ Λ∅XΞ +∅∅∅∅+ ∅+∅+∅ ∅∅ΞΠΞΨ ∅∅ϕΞ| ϕ|| ϕϕΞ ∅|| (Πϕ||)  
ΨΞΓ Φ|||Ξ.

- إنَّ اس أو تخيامين تامطوت ترّاوط، أمشسا إرول، أمان غاري، توالا داغي، تابرات  
آنت سيوطغ برشين، يِنَّا يِّي وَيِن غيم هلي.  
قال التخيامي: زوجتي هجرتني إلى بيت أهلها، الراعي ترك العمل، دوري  
في السقي، دوري في رعي الأبقار، الرسالة علي إيصالها إلى بركين، ليس لي إلا  
الجلوس.

المثل من حكاية على عهد الاستعمار، حيث يعين رجل السلطة كل مرة أحدا  
لإيصال البريد إلى الحاكم العسكري ببركين، وكان الدور على صاحب المثل، و  
دوره في سقي أراضي، ودوره في رعي أبقار المدشر وهي عادة درج عليها عند  
آيت وراين، بينما قطيعه في المنزل لم يخرج للرعي لأن الراعي ترك عمله، وليس  
هناك من يقوم بأشغال البيت، لأن زوجته هجرته إلى أهلها، فجلس في مكانه وقرر  
ألا يقوم بأي منها.  
يستحضر المثل عندما تكثر الهموم أو المصائب أو المشاغل.

Ξ|| ∅ ∅ Π|||XQX Γ∅ +X∅+ ∅∅∅ΞΠ|| +QX ∅|||Ξ.

- إنَّ اس ولفرح : ما تخست أنسيول ترك أولي.  
قال الفرحي : إن رغبت في الحديث معي، لا تحدثني عن النعاج.

المثل من حكاية أحد مالكي الضأن من آيت لفرح، لأن الموسم جاف ولا وجود  
للكلأ، رد على من سأله عن حال قطعانه، بما صار مضرب مثل.  
يردد المثل عندما ترفض أن يفاتحك أحد في موضوع ما لا ترغب في الحديث  
عنه، أو يعيد فتحه على الخصوص، وللتعبير عن سوء حال أمر أو شخص سئلت  
عنه.

Σ|| ◉ ΠΙΗΩΛ ΓΣΙΙΣ ΧΧΘ ◉ ΠΙΩΚΚΥ †◉†† †ΣΧΧ◉Π| ◉ .

- إنَّ اس ولفرح : ميْلِي خَسَّس أور لوّكغ تنش إخامن ا .  
لو لم أطأها بقدمي لأشتعلت هذه الغرف .

من المعروف عند آيت وراين بلاغة آيت لفرح و حس الفكاهة في كلامهم، حيث تحكى عنهم الكثير من المستملحات والنوادر، دخل أحدهم بيته وأسرعت زوجته في تحضير مائدة الطعام، ولجوعه ازدد لقمة ساخنة بسرعة فأحرقت لسانه ولهاته، انتفض واقفا و ألقى اللقمة على الأرض وهو يقفز فوقها، استغربت زوجته و سألته عن السر وراء ما أقدم عليه، فأجابها بما صار مضرب مثل كلما كان الطعام ساخنا، أو عندما تحد من الأثر السلبي لأمر ما، أو تحسم في أمر، بما يوافق المثل الدارج :  
قطع هيرا تبرا .

Σ|| ◉ Π◉Γ◉ †◉ †◉IO †◉◉, †◉ ◉IOX †† .

- إنَّ اس ووشن تا توجر يِّي، تا أوجر خ ت .  
قال الذئب هذه أكبر مني حجما، والأخرى أنا أكبر منها حجما .

المثل من حكاية الذئب الذي ظل يختار ما يسرق، إلى أن وقع بين يدي الحارس .  
يورد المثل عن الشخص الذي يعتبر شيئا ما أو شخصا ما أقل من مستواه، لكنه في النهاية لا يبلغ ما أو من دونه .

Σ|| ◉ ◉ †Σ|◉◉Σ Σ|| ◉◉Π|◉◉ Π◉◉◉| .

- إنَّ اس ينسي : إل سَفْجَاع لُوَاشُون {ها يي دا} .  
أنا هنا، لا ترعب الأطفال .

المثل من حكاية القنفذ الذي نزل إلى قاع مطمورة، يملأ سلالا يرفعها الذئب بحبل على أساس أن يقتسما الغنيمة، وبعد أن اكتفى الذئب من الحبوب تخلى عن القنفذ، لكن الأخير توسل إليه أن يرفع سلة أخيرة يأخذها لصغاره واندس تحت الحبوب، رفعه الذئب في السلة و حمله على ظهره دون أن يدري، إلى أن وصل حيث صغاره، وما أن أخبرهم أن أباهم قد توفي، نط القنفذ من مخبئه مرددا مقولته .  
يردد المثل في مواقف تمنع فيها أحدا من تخويف الآخرين أو تهديدهم .

ΞΙΙ ๐⊙ ϚΞΙΘϚ ΓΞΙΙΙΞ +ΙΙΙ ๐ +ϚΟЖ ๐ ΞΓΞ ΞΙΞϚ ΛΧΘ ΗΙΙΙΖ ΗΙΙΙΖ .

- إنَّ اس ينسي : ميَّلي تلاً تايرزا (تيرزا) س إمي إليغ دگس فلق فلق.  
قال القنفذ لو كانت الحراثة كلاما لما توقفت عنها.

يستدعي المثل لتقول لأحدهم، لا ننجز عملا بالكلام فقط.

ΞΙΘ ๐ Ξ++ΞΘΙΘΞΙΙ ๐ΗΗ:++ΞΛ ΛΞ ΙΗΘΞ ๐⊙⊙ΞΙ.

- إنسا إتييسليل أوفوتيد دي لعري أو سرغين.  
بات ماشيا فأصبح في تلة أسرغين.

حكاية مسافر بات ماشيا، أيجد نفسه في الصباح غير بعيد عن نقطة انطلاقه،  
لعري أوسرغين إحدى تلال منطقة إمغراون (مغراوة) قرب تازة.  
يستحضر المثل عند الحديث عن المجهود الذي يذهب سدى.

يردد بضيغة أخرى مباشرة :

ΗΘΞ+ ++ΞΘΙΘΞΙΙ+ ๐ΗΗ:⊙⊙ΞΛ ΛΞ ΙΗΘΞ ๐⊙⊙ΞΙ.

- تتسيت تييسليلت أوفوشيد دي لعري أوسرغين.  
بت ماشيا وأصبحت في تلة أسرغين.

ΞΟΛΙ ++Θ ๐! ๐ЖЖΞ ΠϚΓΓ ๐Ϛ .

- إردن تبانن زي وغموي.  
غلة القمح يظهر ما ستكون عليه عند الإنبات.

يردد المثل عن لا يرجي منه الخير، من الأطفال خصوصا فسلوكهم وطباعهم  
تظهر منذ الصغر ما يمكنهم أن يكونوا عليه، يمكن أن يقال عن تجارة، عمل، أو  
فلاحة.

ΞΟ:Η+ ๐⊙ ++ ๐ϚϚ⊙+ ΠΠϚϚ ๐Ι.

- إروفتاس تاصغرت وغيول.  
حصة الحمار هي بقايا التين.

يردد المثل عندما يستنكر أحدهم عدم العدل في توزيع الحصص، حيث يعتبر الآخرون أنفسهم خيولا، تترك البقايا للحمار.

ΣQEEH ΣΘΘΘΛΛ% Σ+OO. ΣΘΘX:IΛ%O.

- إرطل إسبوتور، إترًا إسكوجدور.  
يستدين ويراكم، يسدد و يندب حظه.

يردد المثل في من يتأفف من رد الدين، أو تذكيرا لمن يستدين بصعوبة التسديد.

ΣQΠH ΠY%H ЖЖΣ ΛΛH+ ΛΣ EEΣH+ HΠ.C%.

- إرول وغيول زي دجنت دي طينت لواشون.  
ترك الحمار الجنة هربا من الأطفال.

المثل من أسطورة مفادها أن الجنة يسّرت لكل الحيوانات غير أن الحمار تركها لأن بها أطفالا.  
يردد المثل للتعبير عن شقاوة الأطفال ومعاناة الآباء في تربيتهم، لدرجة أن الحمار ترك الجنة لأنها تعج بهم.

ΣOX Λ %ΠH%.

- إرزگ د امنزو.

مثله الدارج :

لبكري ناجم.

البكر فذ.

يردد المثل للتشجيع على الإبكار في الزواج والإنجاب والفلاحة.

ΣYΣH %Λ ΣЖΠ% Σ ΠΘ%H %O ΣΘЖЖX.

- إغيل (إنّا) أد يزوا إ وسوف أور إيبزگ.  
اعتقد أنه سيعبر الوادي ولا يتبلل.

يردد المثل عن الشخص الذي يغفل تبعات ما يقدم عليه.

ΣΥΠΘ ∅ΘΘΠ∅Π∅ϙ ΠΖ∅ΕΞ .  
- إغلب أوسبلاّلاي (أوسبّلال) لقاضي.  
انتصر الثرثار على القاضي.

يستحضر المثل عندما تتحدث إلى أحد أو عنه، بما معناه أن موقفه ضعيف أو ليس على صواب، رغم رفع عقيرته و كونه لجوجا فلا يمكن الانتصار للأخطاء بالصوت المرتفع.

ΞΘ∅Π ∅ϙΖΖ∅Π ϙΘ ΛΗΠΘ .  
- إسول أوزقال غر دفر.  
سيحضر الطعام الساخن بعد حين.

والمثل من حكاية فلاحين يتعاونون في حصاد حقل، أحضر لهم صاحبه طعام الفطور وانصرف إلى منزله البعيد على أن يعود إليهم، فأوقع الفلاحون أحد زملائهم في مقلب، حيث منوه بأن صاحب الحقل ذهب ليحضر طعاما ساخنا بدل فطورهم البارد، فتخلف عن الأكل منتظرا طعاما ساخنا لن يظفر به.  
وظل المثل يردد فيمن ينتظر ما لا يأتي أو لا يتحقق، و من لا يقنع بما هو بين يديه، و ينتظر الأحسن فلا يحصل الآتي ولا يظفر ويفوت ما بين يديه.

ΞΘΘΞ ΠΗΘ∅ϙϙ ∅∅ΞΛ∅ ∅∅∅∅ ϙϙ+(ϙΞϙ+) +Xϙ∅ ϙϙϙ .  
- إسي لعراير (أين مي غرا سلن) ميدن، أوّمّا يشت تگزايّي (تقدّيي).  
لولا اهتمامي لما سيقوله الناس لاكتفيت بعنزة واحدة.

والمثل من حكاية الذئب الذي سئل عن سبب قتله عددا من الماعز أكثر مما يفترسه، فأجاب أنه يحب أن يتحدث الناس عن إنجازاته.  
المثل يستحضر عندما يبرر شخص مبالغته في أمر ما كالإنفاق أو العدوانية.  
يردد المثل بصيغة أخرى :

Θϙϙ∅ ∅Θ∅∅ϙ ∅∅∅ ∅∅∅∅ ϙϙ+ +ΖΛΛ ϙϙϙ .  
- بيّا مسامع الناس أوّمّا يشت تقدّيي.  
اهتم لما سيسمعه الناس رغم أن عنزة واحدة تكفيني.

ΣΘΘλ Ποϛ +Πο ϛΓΓο Ιϛο ϛΠΠο λ οϞϛοΘ λϛ ΠϞϞϞΗ.

- إصباح واي تلا يمًا نشا يلا د ارماس دي (دگ؟) شقوف.  
ليس هناك ألد مما تعده أمي ولو كان قظفا (رغلا) في صحن فخار مكسور.

المثل من حكاية الشاب الذي كفلته عجوز منذ صباه، صادف أمه البيولوجية في رحلة بحثه عنها، وجلس القرفصاء في كوخها الحقير، وعندما دعتة للأكل قانلة أن طعامها مجرد بقل، رد عليها بالجملة التي أضحت مثلا.  
يورد المثل في حب الأم، وكذا تعليقا على مدح شخص بلدته أو أهله، بمعنى أن الأمر طبيعي، ليس لأن الممدوح يستحق المدح بل لأن المادح ينتسب إليه.

ΣϞ+ Ι +Η%οΘ+ %ο +XX ο+ϛ Σ λλϞο.

- إشت ن تفوناست أور تگ أغي إي دشر.  
بقرة واحدة لا يكفي حليبها كل المدشر.

يقال المثل عن الكثرة من الناس ينتظرون مساعدة شخص واحد، لا يمكنه أن يغطي حاجاتهم أو يكفي طلباتهم، أو المنافسة عندما ينسحب شخص لأن المردود لا يكفي الجميع.

مثل آخر في نفس معناه :

ΣλλΙ %οΠ %ο Σ+XX οϞΙοϛ.

- إدج أوباو أور إتگ أمنسي.  
فولة واحدة لن تكفي لإعداد عشاء.

ΣϞ+ Ι +ΣΓΓϛϞ+ +ϞϞ%οΘο Ϟο ΗΦΘοΗ.

- إشت ن تيمّغست تگونسر غر لهبال.  
المبالغ في الحرص يصبح مغفلا.

المثل يقال في سياق الحديث عن شخص شحيح أو جشع، لدرجة انتباه الجميع لسلوكه.

يردد بصيغة أخرى :



المثل من حكاية رجل بات ضعيفا عند حماته وعندما أحس بالجوع تسلل إلى المطبخ وأكل ما في الجرة من طعام وكسرها، حتى تعتقد أن الهر هو الفاعل. يستدعى المثل، عند الحديث عن ناكر الجميل .

Σ++C oH Π%CGI Σ++C o +oЖЖИo ИH .

- إنشأ نغ ووشن، إنشأ تازلا نغ.  
افترسنا الذئب وافترس سعينا.

للتعبير عن ضغط الحياة وكثرة المشاغل.

ΣEoI oXX Σ+ИEИ Σ ΠXXoC .

- إطنان أگ إنتطن إي وخام (يخامن).  
الكلاب من تحوم حول البيت.

يساق المثل عند الحديث عن شخص يحوم حول بيوت الجيران، وهو تصرف محتقر ويثير الشبهة، فهو إما يتجسس، أو يسرق، أو يرغب في التحرش بالنساء.

ΣEoI %O ++Ж%I +ΣKOKoO .

- إطنان ( أقزين ) أور تزون (أتزو) تيكركاس.  
الكلاب لا تنبح كذبا.

مقابله الفصيح :

لا نار بدون دخان.

يقال المثل ردا على شكوى شخص من سوء معاملة آخر، ابنة خاصمها زوجها، أو صبي نهره جار، كرد معناه أن تصرفهم هذا لم يأتي من فراغ، أو عند كثرة الأقاويل حول أمر ما، بين من يقول أن الأمر حصل ومن ينفى.

ΣEoQI XX%OI O ΠCХИИoH .

- إطنان گورن س ومخلاف.  
عند المشي نضع قدما ونرفع الأخرى.

يردد المثل لتشجيع شخص على التدرج في العمل أو التجارة.

ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι .

- إيّ أبريد إيّ وأمان.  
اترك للماء ممراً.

يقال المثل للشخص بما معناه تجاوز عن بعض الأمور ولا تكن صلباً في كل  
المواقف، أو أن يدع المشاكل تمر كالماء الذي يتبع الطريق السهلة المنحدرة، أو كطلب  
للموافقة والمباركة.

يردد بصيغة أخرى :

ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι .

- إل نهّر أمان.  
لا تحبس الماء.

ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι .

- إيّ لخير دي ( دگ ) وسوف ( أغزر، أسيف ) أت تافت.  
إذا أسديت معروفاً للوادي رد جميلك.

والحكاية عن شخص كريم، كان لا يجد من يتصدق عليه بطعامه فيحمله إلى  
الوادي ويترك الماء يجرفه، لعل مروره يصادف شخصاً جائعاً على ضفة الوادي، مرة  
جرفه فيض الوادي بعيداً، لم يجد ما يتشبث به لينقذ نفسه من الغرق غير مصد للماء  
اصطدم به، وعندما تبين ما هو لم يكن غير رغائف خبزه التي تراكمت على هشيمة  
بالوادي، مشكلة ما يشبه السد.

يستحضر المثل للحث على الإكثار من فعل الخير، فقد يسدى إليك المعروف ممن  
لا تتوقعه منه، تقال في مرات بمعنى يحسن أن تسدي معروفاً للوادي يرد لك جميلك،  
عكس البشر.

ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι ἄλλοθι .

- إيّ شواي أولوم جار إقصريين.  
ضع قليلاً من التبن بين الجرار.



ΣΖΠΟ ΠΥΖΟ ΠΛΛΙ ΟΠΙΟ.

- إزوا وغزر ودّج أوجرا<sup>1</sup>.  
جف الوادي فما بالك بالدلو.

المثل من حكاية زوجة ألهاها الحديث مع النساء عن جلب الماء الكافي لبينتها، وفي المساء حضر الزوج ولم يجد بالقرب ماء ولا بالدلاء التي تجلب فيها ماء الوادي القريب، ولما سألها أجابته بما صار مثلاً.  
يورد المثل في المبرر الواهي والكذب البين، وغالبا للرد على طالب الشيء منك تعبيراً عن نفاذه منك، كونه أكثر ثراء منك ويعدمه.

مثله :

ΣΖΠΟ ΠΘ∞Η ΠΛΛΙ †ΟΟΧ.

- إزوا وسوف ودّج تارگا.  
غار النهر فكيف لا تجف الساقية.

ΣΖΠΟ Ο ΗΚΕ Ο ΗΖΕ.

- إزوار لحضا لقضا.  
الحيطة أسبق من القدر.

يستحضر المثل لتبرير الاحتياط، أو انتقاد عدمه.

ΣΖΞΕ ΠΥQ8E ƆƆE∞Θ IC∞ ƆΠΠ∞ Λ ∞E∞∞∞.

- إريض وغروم يمّاس نشا يلا د امسّاس.  
لذيذ خبز أمه ولو كان قليل الملح.

يردد المثل عن تفضيل المرء أهله وموطنه وما ألفه، عن غيرهم ولو كان معيباً أو بسيطاً، كأن تتحدث عن شخص ترك رغد العيش عندك، كان عاملاً أو زوجة، وفضل العودة إلى شطفه.

---

1 أوجرا تحديدا نوع من الدلاء المصنوعة من الخشب والتي اختفت تماما عند آيت وراين.

## ياج I

IoO nλλλooc Λ nλnλn λξ πoxxn oπ πoξ IoO πoθn Λ πoθn.

- جار لحرام د لحلال دي واگل(دگ' اگل)، أم واي جار وابل د وابل.  
بين الحرام والحلال في الرزق كالذي يفصل الرمش عن الرمش.

يورد المثل عن تحذير شخص، من إدخال مال حرام على ماله الحلال، من تقسيم  
إرث أو شركة في الغالب.

IoO +ЖoMξo Λ oox λoIξ ξ++Co.

- جار تزاليا د صّح، أنوجي يئنّش.  
بين الجد والهزل يغضب الضيف.

مضيف أكثر من الهزل مع ضيفه حتى اعتقد أنه غير مرحب به، وطلب ضيافة  
شخص آخر من المدشر، مما حط من قيمة المضيف الأول بين عشيرته، كونه لم يكرم  
ضيفه.

يردد المثل في وجوب احترام الضيف كإكرام له، وفي الغالب الأعم في عدم خلط  
الهزل في أمور الجد.

## يال II

IIIII. ΘΣΛΣ IIHΞΘ %O Σ++ΞIIΣ oRΣΛΣ (ΣoRΣΛΣ).

- للآ سيدي، لعيب أور إيتيلي (اتمون) أكيدي.  
لن تسمع مني إلا سيدي سيدي، الكلام السيء لن تسمعه مني.

يردد المثل لشخص لا يحسن الكلام والمجاملة، فتقول له لن تخسر شيئاً إن حدثت  
الناس بكلام مجاملة.

يردد بصيغة أخرى :

IIIII. ΘΣΛΣ %O + ++Ξ+G+ ЖЖΣ IIQKΞI.

- للآ سيدي، أور ت تيتشت زي وركين.  
لا تدفع المجاملات مما تدخره.

يردد تنبيهاً لشخص أن الكلام المعسول لا ينقص، لأنه ليس مما يدخره في بيته،  
أو قول الخير لا يكلفك شيئاً.

IIKΛ%Θ %O 4oOΘI+ IIIΞI+ +XOoIIΞI.

- لكدوب (إخريقن) أور غرسنت (غارس ن) لينت تحراوين.  
لا ثياب تستر الكذب.

المثل يقال عندما تتحدث عن كذاب كشف كذبه، أو لتنبيه شخص أن يتجنب  
الكذب، لأن الكذب بين و مفضوح و يثير الانتباه لأنه دائماً عار.

IIΧΞO 6III. ΣΛ ΘoΘ IIΘ II%+I.

- لخير يلاً (يگيت) ، إد باب نس مّوتن.  
الغلال وافرة و من يكرمون منها ماتوا.

كلمة الخير تعني الكرم و في نفس الوقت الوفرة والكثرة من الغلال و الصلح  
وغيرها، لذا فالترجمة الحرفية للمثل لا تسعف في الإحاطة بمعناه إذ يعتمد التورية، كلمة

الخير عندما نقرأ الجزء الأول من المثل ترد بمعنى النعم والجلال الوافرة، وعندما ننتم قراءته يلوح معنى جديد لها بمعنى الكرم والصدقة.

المثل من حكاية شيخ قصد منزل شخص متوفى، كان قد تعود منه التصدق عليه من غلال أرضه، في موسم الزيتون يحل عليه ليعطيه زيتا وزيتونا وفي موسم الذرة يتحصل منه على الذرة و هكذا، متوقعا أن ينال نفس المعاملة من الإبن، لكن الأخير لم يمنحه مثل ما تعود أن يحصله من الأب، فسأله الشيخ عن حال الغلال حتى يجد جوابا لتصرفه وهل سببه شحه أم قلتها، وعندما فهم من الإبن أن الموسم جيد، رد عليه بالمثل الذي يظهر منه أن أصحاب الغلال أي أبويه قد ماتوا، لكنه كان عانيا به أن أهل الكرم لم يعد لهم وجود.

ИΧΣΟ+ %Σ%ϕΟ ΛΣ +ΣΓΗΣ.

- لخيرت أمويور دي تيشلي.

أفيد للمسافر أن يمضي في طريقه.

المثل من حكاية امرأة عجوز دعت مسافرين إلى بيتها، فتحججوا للتأكد من صدق دعوتها بأن الطريق لا تزال طويلة أمامهم، فما كان من العجوز التي كانت دعوتها مجاملة فقط، إلا أن حنتهم على المسير في وجهتهم، بالجملة التي صارت مثلا. المثل يقال عندما تكون على سفر ويلح أحدهم على مقامك عنده، أو للحث على أفضلية الإبكار في العمل أو السفر.

ИΧΗΟΘ οΗ ++ΣΙϕΣ οΗΛΛΙοΙ ΛΗΗΟΣ.

- خلاص آل تينيم أعدجاج دفري (زدفري).

سأدفع الثمن يوم ترون الغبار يثار ورائي.

المثل من حكاية جراء ذئب سألته عن اللحم الذي يطعمهم به وكيف يؤدي ثمنه، أجاب أنه سيؤدي الثمن يوم يكون طريد الرعاة وكلابهم التي ستنثر الغبار ورائه. المثل يقال عندما تتوجه لشخص أو تتحدث عن نفسك، عانيا أن الثمن سيدفع عاجلا أم آجلا.

ИΣΛ ++ϕϕ ИΣΛ ΚΚΘ Η%Θ.

- ليد تش، ليد كس فوس.

هل أكل، أم أمسك يدي.





المثل من حكاية خصيمين عيّر أحدهما الآخر بأمه، فرد عليه بالعبرة التي صارت  
مثلاً.

ومعناه دع النساء بعيدا عن خصامنا فالصورة التي استخدمت في المثل أي حقل  
البصل بليغة، فثمر البصل مخفي في الأرض كحال النساء المنزويات في بيوتهن، وحال  
البيوت وأسرارها يلزم أن تبقى بعيدة عن السباب.  
يردد المثل بمعنى لا يصل بك الخصام حد سب أهل الشخص و قذف النساء  
خصوصا، أو لا تنبش في المستور.









⊙. †‡⋄⋅ ⊕⊖⊗⊘ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅.

- ما تزيض تاممت {أين} تحرّ توقسا.  
بقدر حلاوة العسل لسعة النحل مؤلمة.

مثله الدارج :

لي بغا لعسل اصبر لقريص نحل.  
يستحضر المثل في مواقف للتأكيد أن تحصيل النفع لا يكون إلا بالتعب والصبر.

يردد بصيغة أخرى :

⊙. †‡⋄⋅ ⊕⊖⊗⊘ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅.

- أين {مّا} تزيض تاممت، تحرّي تسنّارت.  
على قدر حلاوة العسل، مرة إبرة النحل.

⊙. †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅.

- ما يمنع أوزليف أور إتيسر تاشدّات.  
إذا سلمت الرأس ستضع العمامة.

مثله الدارج :

إلى سلك (منع) اراس ما يعدم شاشيا.  
يردد المثل للمواساة بما معناه، لا تهم الخسارة ما دام الإنسان بكامل صحته.

⊙. †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅ †‡⋄⋅.

- ما بين غا(غرا) تيت س ومنسي، نّ خّش أور إتيبنن دي بكري.  
لا حاجة لك بعشاء لا يظهر أثره في الصباح.

المثل من حكاية شخص تناول عشاء في مأدبة، وفي الصباح مر به جاره ليجده  
يعاني من القيء، وعندما استفسره عن مرضه، رد عليه بما معناه أنني أسرفت في الأكل  
على عشاء الأمس.  
وأصبح المثل يردد في مواقف أخرى، كالتحريض على ظهور النعم على  
الشخص، أو تهكما على من أصابته التخمة من وليمة.



المثل من حكاية رجل حديث العهد بالزواج، سأله صديق عن معدن زوجته، فأجابه بالجملة التي صارت مضرب مثل.  
يردد المثل ليبين أن محك علاقة الزواج، هو تحمل أحد الزوجين مرض الآخر، ومدى مواساته وخدمته والسهر على راحته.

Γ. ΙΧΘ οϞ +ΚΚο +ΓΘΘξ ο Η%QI ?.

ЖЖξ ϚΓξ.

- ما نيس اش تكّا تمسي أ فورن ؟

زّي يمي.

من أين دخلت جوفك النار أيها الفرن ؟

من الفم.

يستحضر المثل لتحذير أحدهم : انتبه لأقوالك قد تحرقك، أو حديث عن شخص دفع ثمن كلماته غير المحسوبة.

Γ.ΠΟ +Иξ+ ο.ΙΟ+ΣИ οΛ οϞ ΧΧΘ ΖИИ ΣΙ%ΙΣΠΙ.

- ما ور تليت أ جرتيل، أد اش خس قلغن إنوجيون.

إن لم يكن حصيرك، سيقيمون ضيوفك عنه.

يردد المثل لتنبية شخص أن استفادته من أرض وأدوات و حاجيات غيره مؤقت، وقد يطلب منه ردها وقت حاجته الشديدة لها.

Γ.ΠΟ ξϚϚο %ΚξΕοο +ΣΗ +ΣϞИξ Χ %Εοο.

- ما ور إغّير أوكيضار تيف تيشلي خ أوطار.

امضي راجلا إن كان حصانك بدون حدوات.

يورد المثل عن حسن الاختيار، فكثيرا ما لا يجديك نفعا أفضل الاختيارات إن كان معيبا، كمثل الحصان بدون حدوات قد يؤخرك عوض الإسراع، ومنه استخدام أغير أوكيضار في الحديث عن الإبطاء والحضور في الوقت المناسب.

Γ. ΠΟ ΣИИξ Π Ηοι Ϛ οϚ ξλΘΘο.

- ما ور إلي وفان يا نغ إحبّان (توريفت).

إذا لم يكن لديك مقلاة أعدي لنا المقرمشات.





المثل من حكاية الذئب الذي أراد أن تتحقق له أمنية، فلم يخطر بباله غير رؤية  
الفرسان، الذين لاحوا من بعيد ولأن الأرض منبسطة ولا نبات يكسوها، فقد كانت  
مطاردته سهلة.

يردد المثل عن الشخص الذي يتمنى، أو يقدم على ما ليس في صالحه.  
يردد بصيغة أخرى :

ΞΗ ΖΖοQ Ξ ϚCιoϚι ΛΞ Η®Eο.

- إل قار (سوتور) إيمنين (أمني) دي لوطا.  
لا تطلب الفرسان في المنبسط.

οC LIII Ξ⊙⊙+⊙OI ΞCιoϚι ΛΞ Η®Eο.

- أم ونّ (إلا) إسوتورن إيمنين دي لوطا.  
كمثل الذي (إنه) يطلب الفرسان في المنبسط.

Cο ϚII +ΛΛΙΞ+ ΛΞ ΠΧΧοC IIϙ ο LIII ΞQολI 4O ϚΧΧοCι CCΞΛΛI.

ما ين تدجيت دگ' خام تش، أونّ إراحن غر يخامن ميّدن.  
ماذا تركت في بيتك يا من ذهبت لبيوت غيرك.

المثل من حكاية رجل طرق ليلا نافذة امرأة ولما عرفها بهويته وراودها عن  
نفسها، نبهته إلى أن له زوجة ببيته يمكن أن تكون في نفس الموقف في تلك اللحظة، فعاد  
أدراجه إلى بيته وزوجته.

يردد المثل في مرماه الأصلي بمعنى لا تعدي على بيوت غيرك أو لا تتحدث  
بالسوء عن الآخرين، وفي معاني أخرى لن ينفك ما لدى الناس، اعتمد على نفسك فلن  
تدوم لك ضيافة ولا إكرام الآخرين أو سلفتهم.  
يردد بصيغة أخرى في المعنى الأخير :

Cο ϚII +ΛΛΙΞ+ ΛΞ ΠΧΧοC IIϙ ο LIII Ξ+CΞI ΞCι⊙ΞLI CCΞΛΛI.

- ما ين تدجيت دگ' خام تش أونّ إتشين (إراحن غر) إمنسيون (غر) ميّدن.  
ماذا تركت في بيتك يا من تتعشى عند الناس.

CοϚIIΧ 4ο ϚCϙοQοE Π⊙CϙI X +⊙Oλο I +4EΞI.

- ما يَنخ غا يمشاراط ووثن، خ تسرحان تغطن.  
لماذا سيطلب الذئب مقابلا لرعي الماعز.

يردد المثل عن شخص يسدي معروفًا وينتظر من ورائه مصلحة.

С. ۶۱۱ ۴۷ ۴۶۶۴۱. ۱۱Θ.Ж ۸. ۱۱۱۱۱۱ ?.

۸ ۱۱۱۱۱۱.

- ما يَنْ يَش يَبِينُ أَلْباز د اوحدي ؟!

د (اغيمي، تيشلي) وحدي.

ما أبقاك محترماً أيها البازي ؟

وحدتي.

يستحضر المثل عندما تبرر ترك مسافة بينك وبين الناس لتحافظ على تقديرهم لك، أو تنبه أحداً إلى أن كثرة اختلاطه بالناس تجر عليه المشاكل.

С. ۴۸۱ ۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱.

- ميْدَنْ دي ميْدَنْ، فاتح دگ إخدولن.

الناس مهمومة وهم فاتح أكل خبز الملة.

مثله الدارج :

نَّاس ف نَّاس أو لقرع ف مشيط رَّاس.

المثل من حكاية صراع عائلي تدخل فيه الجيران لمنع العراك، في الوقت الذي

كان أحد أبناء العائلة ويسمى فاتح منهمكا في التهام خبز أجدول<sup>1</sup>.

المثل عن الشخص الذي لا يساير الأحداث أو لا يعتمد عليه لغوث أو مساعدة.

С. ۴۸۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱.

- ميْدَنْ غلبن يِّي، نتش غلبغ مميس لآلا.

الأخرون يستقون علي، وأنا أستقوي على ابن لآلا.

يردد المثل عن كون أضعف أمام الناس، ويستقوي على ذويه.

يردد بصيغة أخرى :

С. ۴۸۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱.

- ميْدَنْ غلبن يِّي، نتش غلبغ يامنا نغ.

الأخرون يغلبونني، وأنا أغلب يامنة (التي من عائلتي).

1 أجدول : خبز يشبه خبز الملة، إلا أن الأول يطهى بتغطيته بالجمر والثاني بالرمال.

ΣΞΛΛΙ + Ηοη ρηο %O №QΞΙ ΠΛΛΙ ρηο №QΞΙ.  
 - ميّدن تّنان أينّ أور زرین، ودّج أينّ زرین ( مي سلّن، اینین).  
 يحكي الناس ما لا يعلمون فما بالك بما علموا.

المثل من حكاية نسوة يحطبن في الغابة فقدت إحداهن حبلها الذي تشد به الحزمة، ويعتبر الأمر مسينا لسمعتها، فطلبت إحدى النساء من المرافقات التكنم على الأمر، لترد عليها أخرى أكبر منها سنا، بالمقولة التي صارت مضرب مثل، أي لا تعتمدي على صمتهن، فقد يضمن إلى الحادث وقائع لم تحصل بتاتا.  
 يستحضر المثل عند تأنيب شخص على بوحه بسرّه الذي شاع بين الناس أي على ثقته في من أسر له بسرّه، أو لحنه على كتم أسرارّه، فإذا كان الناس يختلفون الإشاعات، كيف تأتمنهم على سرّك.

ΣΞΙΙΙΞ %O XX"ΛΥ (XX"ΞΛΥ) . ΗοΓ+ . ρηοΛOO%Λ οΛ οϞ ρϣ  
 +οΟΗΗΞΘ+.

- ميلّي أور گدغ (گیدغ) أتتّامت أيا حرّود (أخّووص)، أد اش بيغ تارقيست.  
 لولا خشيتي أن تتعود، أيها الصبي لأعددت لك ثريدا .

ما يقابله في الدارجة :  
 ولف عاداء، قطع عاداء تتعاداء.  
 تقال للأبناء ولغير الأبناء في مواقف مختلفة بمعنى يمكن فعل الكثير لأجل الآخرين لكنه يتحول عبئا عندما يألّفونه ويصير في حكم الواجب.

ΣΞΙΙΙΞ ϣοο Ηηο+ ΗοZ.ε %O +Γ++Ξ.

- ميلّي غرس لأنت لسقاط أور تمّتي.  
 لو كانت بسقطها، ما ماتت.

المثل من حكاية مالك لقطعان كثيرة من الماعز اشتكى راعيه إلى قائد على عهد الاستعمار لأنه أحضر له مسلوخ عنزة ذبحها قبل نفوقها بدون سقط، حيث أكل هو ورفاقه من الرعاة كبدها وقلبها، فما كان من الراعي إلا أن أجاب القائد بسرعة بديهية، سيدي لو كان للعنزة سقط ما ماتت، فأعجبه رد الراعي وفطنته، وأخذ على مشغله شحه واحتفظ بالراعي ليرعى قطعان ماشيته.  
 يستحضر المثل بما معناه أن أمرا ما بديهي أو نتيجة حتمية لسبب بين.

ΣΣΙΙΣ ΨΟΣ ΣΙΙΟ (ΣΙΙΟ) ΙΗΖΙ %Ο ΕΣΣΗ+ ΛΣ +Η%ΟΘ+.

- ميلّي غرش إلاً لعقل أور طمّعت دي تفوناست.  
لو كنت عاقلا ما صدقت أنني سأهبك بقرة.

الحكاية عن جمع لعشيرة لم يستطيعوا التفاهم حول أمر خلافي، ولكي يبين لهم أحد عقلائهم أن من يخاصمه ويخالفه الرأي ليس حكيما ولا رزيئا، وعد العاقل منهم بمنحه بقرة، فصاح خصيمه، أنا ذو العقل في هذا الجمع، فرد عليه لو كنت عاقلا ما صدقت أنني أعني ما أقول.  
المثل يستدعى لتنبيه شخص إلى أنه بالغ في جشعه، أو إلى متخاصمين أنهم لا يحكمون عقلم.

ΣΣΙΙΣ (ΣΣΙΙΣ ΣΣΣ) ΣΖΠΟΟ (ΣΖΠΟΟ) ΙΛΘΘ +ΟΣΣΣΧ+.

- ميلّي (ما ينخ أور) إزوار لحبس تاشيأخت.  
يا ليث السجن سبق تعييني شيخا (عون سلطة).

المثل من حكاية عون سلطة بأيت تايدا على عهد الاستعمار، ضاق السكان درعا من ارتشائه، وأخذه ماشيتهم، فاشتكوه إلى القبطان الفرنسي الذي أدخله السجن، وعندما أطلق سراحه سأله أحدهم عن حاله، أجابه بما معناه أنه تعلم الدرس من السجن، ولو كان الدرس قبل تعيينه شيخا لكان حاله أفضل.  
يردد المثل عن يتعلم دروسا من تجاربه، لكنها تأتي متأخرة.

ΣΣΙΙΣ ++ ΣΣΟЖ ΘΘΘ %Ο ++ΘΗΣ ΣΣΟ.

- ميلّي ت إشرز بابا أور تسعي يمّا.  
لو حرثها أبي لما استجدت أمني.

المثل من حكاية طفل وقف أمام حقلهم مشيرا إليه للرد على من عبره باستجداء أمه النسوة.

المثل للتحفيز على العمل، ولتنبيه شخص أن ما ينقصه ليس الأرض بل العمل.

ΣΣΙΙΣ ++ Σ++ΣΟ Π%ΣΓΙ | +Σ%Ο+ ΙΙΨ.

- ميلّي ت إتشا ووشن ن تمورت نغ.  
تمنيت لو افترسها ذئب بلدنا.

المثل من حكاية أحد الرعاة الرحل، انتجع بقطعانه إلى منطقة أخرى، ليفترس الذئب إحدى عنزاته، كادت الحسرة تقتله فنهزه بعض أهله مستغربين كيف لمالك كل هته القطعان أن يبكي فقدان عنزة، فرد عليهم أن ما يؤلمه، كون أكلها ليس ذئب بلدته. وظل المثل يردد في تفضيل المرء ذويه و أهله على الأعراب.

□ΣΠΠΣ οΛ ΘΘ∶ΠΠ ∞Σ† †□ΛΣ† ∞Θ ΛοΧΘ Σ††ΣΠΣ ΠΠΠΛΖ .

- ميلّي أد سنوجون آيت تمديننت أور داگس (دگس) أتيلي لفندق.

لو كان أهل المدينة مضيافين ما كان بها فندق.

المثل من حكاية مسافر طلب من أحد رفاقه مرافقته، تاركين الباقين بالفندق حيث يبيتون و يربطون دوابهم، وذهبا يسألان عن أحد معارفه كي يبيتوا عنده، لكن ابنه أنكر وجوده، وبعد طول انتظار طلب المرافق منه أن يعودا إلى الفندق، مرددا عبارته التي صارت مثلا.

يردد عن البخيل الذي يتهرب من الضيوف و عن أهل المدينة و عدم كرمهم، و في حالة شراء الحاجة بعد رفض الآخرين إعارتك إيّاها.

□ΣΠΠΣ ††† (††Σ†) ∞ο ∥ †οϞ ΣΛΠΠΙ ϞΘΘΣ ∞Θ †‡οΣ† ∞ο ∥ †οϞ ΣΘ∶ΠΠ .

- ميلّي تبت أين غرش إدولن، ربّي أور تزريت أين غرس إسولن.

لو أنجزت ما عليك القيام به، أما ما عند الله فلا تعلمه.

مثله بالعربية :

اعقلها و توكل.

المثل من حكاية شيخ حرث أرضه في أوانها رغم قلة الأمطار في حين تردد غيره من الفلاحين، حيث كانوا يتوقعون موسما جافا، و عندما أمطرت جيدا لم يخفي أحد الفلاحين ندمه، فرد عليه الشيخ بما صار مثلا.

المثل في حث الفلاح على إنجاز أعماله الفلاحية في أوانها، وما تعلق بالمناخ و غيره مما لا يستطيع التحكم فيه يتولاه الله.

□ΠΟ †ο ∞‡ΣΠ ∥Ϟ .

- مجر غر أوغيل نّش.

احصد واجمع بين ذراعيك.

يقال المثل بمعنى تحمل نتيجة أعمالك، أو اعتمد على نفسك وما تحصله من فائدة فهو لك.

Ἐὖν ἑλλοῦ φῶοῦ ἑλλοῦ.

- مسل قَدَّوح هرّس (رز) قَدَّوح.

اصنع قدرا، اكسر قدرا.

معناه أنك تعوض الشيء أو الشخص بمثله، يردد بالأخص عن النساء.

مثله في هذه الحالة المثل الدارج :

مشات مرا جيب مرا.

أو :

مشات مرا ديّتها مرا.

ἘῶϞε·χι ϛξε·ι ξηϞα ξἘῶξ.

- مسر ضاخن (منغن) بيطان، إفرح إمسي (أوماتار).

تعاركت الكلاب وفرح المتسول.

مثله بالعربية :

مصائب قوم عند قوم فوائد.

يستحضر المثل في حالة الشخص الذي يستفيد، من صراعات الناس وخصامهم.

Ἐϛ· ξῶ·ηηι ·η·ο ἡἘϞ·ο ξη·ῶῶ·ι.

- ميا إسافن أولا عشرا إفاسن.

مائة وادي أقل ضررا من عشرة أيدي.

المثل يستحضر فيما معناه ضرر البشر أقوى من ضرر الطبيعة.



يردد المثل بمعنى لا تنتظر الكثير من الآخرين بما فيهم ذوك.

١٤٥ ٨ ٤٢+ ٥٠ +٢١٤٢٢ ٣٠.٣٠.٣ ١٢ ٥٢.٣٠ .

- نشا د إيشت أور تمليش، باباس نغ أوماس.

لم تنزوج امرأة أباه أو أخاه.

يردد المثل في الحديث عن صعوبات الزواج، خصوصا غياب التفاهم بين الزوج والزوجة واختلاف الطباع، فأقرب الرجال للمرأة أبوها ثم أخوها، ودونهما ستجد مشاكل في التفاهم مع الرجال.

١٤٩ ٥.٣٠٤٨ ٨٤ ٢\*٩٥.

- نشر (شهد) أبريد {نشأ} دي (دگ) وزرو.

اجعل طريقك مستقيما ولو في الحجر.

يردد المثل عندما تطلب من أحد أن يشهد شهادة حق، بما معناه قف إلى جانب الحق ولو ضد أحبائك.

١+٣٣. ٢١١ ٤+٥+١١ ٢٨٨١ ٢١١ ٥٠ ٤+٥+١١.

- نتبّا وّنّ إتنن وّدج وّنّ أور إتنن.

عزيز إلى قلبي من يستطعم فكيف لا يعز عليه من لا يستطعم.

يورد المثل عن الشخص الذي يتنازل عن حصته من شيء ما للآخرين غالبا في حالة الغضب.

١+٢٢ ١٤٤+٢ ٥٢ ٥٠. ٢ ٢٤٨٨١ ٢٣٣٤١.

- نتش نعتع اش أرا ميدن شسين.

أنا أعلمك وأبناء الغير يحفظون.

المثل من حكاية فلاح أمضى وقتا وبذل مجهودا لتعليم ابنه رعي الماشية، ولأن الوقت موسم أمطار فقد حذره إن رأى نذر المطر أن لا يبقي قطيعه خلف بعض الشعاب لأن فيضها قد يمنعه من العبور لمدشره، وكما توقع الأب أمطرت وفاضت الشعاب، عاد للمدشر كل رفاء ابنه من الرعاة إلا هو، هب من في المدشر للبحث عنه وإنقاده وماشيته قبل حلول الظلام، وما أن عثروا على الصبي حتى سارعوا للقطيع حتى لا



يستطلع سبب إبطائها في العودة ليجدها قرب الزريبة تصيح كأنها تخاطب الماشية، حتى لا ينتبه الزوج إلى فقدها إياها في الغابة، ففطن للأمر وطمأنها مخاطبا إياها بعبارة التي صارت مثلا.

إن كانت الحكاية عن تقسيم العمل في الأسرة والتخصص فيه، وعن صعوبة الأعمال كلها وضرورة تقديرها، فإن المثل يورد، عندما يشكو إليك أحد مشاكله أو الصعوبات التي يواجهها، فنرد عليه بما معناه نحن في الهم سواء أو لست بأفضل حال منك.

## يو ٥

ⲓⲟⲓ ⲉⲟⲩⲉⲛⲁⲓ ⲧⲉⲟⲩⲟⲩⲉⲓ.

- أوجرن إصيَّادن (إنگمار) تيسكرين.  
الصيادون أكثر من الحجل.

يردد بما معناه: كل هذا التنافس على الفئات، أو الطالبون كثر والمطلب لا يكفي.

يردد المثل بصيغة أخرى:

ⲭⲭⲉⲓ ⲉⲟⲩⲉⲛⲁⲓ ⲭ ⲧⲉⲟⲩⲟⲩⲉⲓ.

- گيتن إصيَّادن، خ تسكرين.  
الصيَّادون أكثر من الحجل.

ⲭⲭⲉⲓ ⲉⲟⲩⲉⲛⲁⲓ ⲕⲟⲩⲟⲩⲉⲓ ⲧⲉⲟⲩⲟⲩⲉⲓ.

- گيتن إصيَّادن، دروسنت (دروست) تسكرين.  
الصيادون أكثر من الحجل.

ⲓⲛⲉ ⲉⲧⲧⲟⲩⲟⲩⲉⲓ ⲛⲉⲟⲩⲉⲓ ⲉⲧⲧⲟⲩⲟⲩⲉⲓ ⲉⲧⲧⲟⲩⲟⲩⲉⲓ.

- أول إئتشتها، فوس إتومًا، إمي إتوَّها.  
القلب يرغب، واليد تشير، والفم يلمح.

يردد المثل لشخص بما معناه تلميحاتك تفضح رغبتك في أمر ما.

ⲓⲛⲉ ⲧⲉⲟⲩⲟⲩⲉⲓ ⲉⲧⲧⲟⲩⲟⲩⲉⲓ ⲉⲧⲧⲟⲩⲟⲩⲉⲓ.

- أول تگنت ميڏن إي تسيرت.  
نصنع قلبا للرحى.

المثل من حكاية زوج ملّ من توجيهات أمه لزوجته وحثها على أن تحزم أمرها، حتى لا تبقى أضحوكة لغيرها من النساء، فخاطب أمه بعدم إتعاب نفسها في تكرار نفس الأسطوانة لأن كنتها لا عزيمة لها.







يستحضر المثل فيما معناه لا تخلو جماعة من أشخاص دون المستوى.

⊙ ΣΙΙΣ ΓQ. ΓΘΠ. ΓQ.

- أور إليّ شرا مبلا شرا.

لكل سبب مسبب.

يردد المثل عند الحديث عن الحاجة إلى المال أو المجهود لإنجاز أمر ما.

⊙ ΣΘΘΧΕ: QΘΘΣ Γ:ΓΣ Σ ρΥQE.αΓ.

- أور إسخطو ربّي موشّ إي يغرضايين.

ربي أدم القط للفئران.

يردد المثل عندما يلزم شخص معتدين أو أطفالا مشاغبين حدودهم، فيكون وجوده  
نعمة وضروريا لاستقرار الأوضاع.

يردد بصيغة أخرى :

⊙ Σ+ΚΚΘ QΘΘΣ Γ:ΓΣ Σ ΠΥQE.

- أور إنكس ربّي موشّ إي وغرضا .

ربي لا تحرم الفأر من القط.

⊙ Σ+ΖΖΠ ΥO ΣE.αΓI ΥΣO ΠΖΖΞI.

- أور إتقلّ غر إطارن غير (غاس) وقزين.

لا ينظر إلى الأرجل إلا الكلب.

المثل يورد في معان كثيرة منها لا تجعل نفسك مثل الكلب تطأطئ الرأس أمام  
الآخرين لا ترفع رأسك أعلى من مستوى أرجلهم، وبمعنى آخر لا تقيم الناس مما  
ينتعلون، وكذلك لا تنظر إلى أرجل النساء.

⊙ IOΘΣK I++Ж.ΠΠ. (IΛΛЖ.ΠΠ.) ΠΛΠI IΛΠI.ΠΠ.

- أور نربيح نتزالا ودّج ندجالا.

لم أصبح غنيا بالصلاة فكيف أكون بالحلف.







## يار

○% XXξ ΛΛΟΥ Η.○.Λ ΕΕ+Υ %○.○ + ΙΙξΥ.

- روحي دَرغ غاس أد مَتغ أور اش ت نَبغ.  
لا فائدة في رثائك لي ميتا.

يردد المثل بمعنى : أريد أفعالا لا أقوالا، أو أن محبة شخص تظهر في اهتمامك به لا قولك أنك تحبه أو تقدره.

○○Θλ ςΛΛΠ +Θ.○Λ.○.

- رَّبِح (رَزَق) زِدو (سوادًا) تباردا.  
رزقك تحت البردعة.

يقال المثل لمن يحمل على دابته أكثر مما تتحمل أو يجهدا لحنه على الرفق بها.

○ς% ○ ++.H+.

- رزو أتأفت.  
ترجمته الحرفية : ابحت تجد.

مثله الدارج :

ضوّر تصيب.

يقال المثل في معنيين : ما وقع للشخص يستحقه، أو بمعناه الحرفي تطلب من شخص بذل مجهود ليصل إلى مبتغاه.

## يار Q

QΘΘξ ξ+ΘCC. I+ΓIξ I+KΛΛ.Θ.

- ربي يتسما نتشي نتكداب.  
الله منحك اسما علينا أن نصدقه.

المثل من حكاية فلاح لم يجد ما يحرث به مع بغله فأشرك حمارا معه لجر المحراث، لكن الحمار لم يساير البغل حيث كان حرونا من البداية، فتوقف الفلاح عن الحرث و خاطب الحمار بما صار مثلاً.  
تورد المثل لمن يدافع عن شخص وفي النهاية يثبت صحة تقييمك له، أو عن شخص تضعه في مقام لا يستحقه.

QEEI CΣΛΛI ξ Θ.Θ KΞΞOLI.

- رطلن ميذن إ باب ييردن.  
يقرض الناس من زرع قمحا.

يورد المثل عن فك الناس ضائقة من يملك ما يمكن أن يرد منه الدين.

## ياغ ٢

٢٥⊙ ◦ ++⊙ ◦ ٨ ∑١٢٢٢ +◦٨∑١+ .  
- غاس أتلس أد ينيغ (أتبان) تادونت (دونت) .  
عند جزها ستظهر سمنتها.

المثل من حكاية شخص اشترى نعجة كثيفة الصوف من راع، طفق البائع يمدح  
نعجته وسمنتها، فرد عليه المشتري بما معناه لن اتحقق من الأمر حتى أجز صوفها.  
يردد المثل بما معناه ستظهر وعودك وقت الجد، أو ما معناه عند الامتحان يعز  
المرء أو يهان.  
يردد بصيغ أخرى :

◦⊙⊙ ++⊙ ◦ ٨ ∑١٢٢٢ +◦٨∑١+ .  
- أل تلس (أل تلسا) أد إنبيغ تادونت.  
عندما تجز يظهر شحمها.

٢⊙ ++⊙◦ ◦ ٨ ∑⊙◦ ٢⊙◦◦ ٢٢٢ ∑٢∑٢⊙◦ .  
- غر تلسا أد ايبان وسلاي زي وميقوا .  
عند الجز يظهر الغث من السمين.

٢◦⊙ ٨++◦ ∑⊙ ٢٢٢ ∊++◦ .  
- غاس حتّا إل يّي رتّا .  
يمكنك الركوب فوق ظهري، لا تشفق لحالي.

يردد المثل بمعنى أنا أستطيع التحمل يمكنك الاعتماد علي، أو لقد تجاوز صبري  
الحدود وأنت تحملني أكثر من طاقتي.  
مثله :

⊙١∑+ ٨٨ ٢٢∑ ∑◦ +٢٢٢٢ ٨∑ ◦ ٨ ∑ ٢٢⊙٢ .  
- رنيت دخي ما تكدم أد ن كرخ .  
أضيفوا الأثقال فوقني أنخشون نهوضي.

٢٤٨٢ ٥٨ ٤٥ ٥٨٤٢ ٥٨ ٤١٥ +٥٨٤٤ ٤٥ ٥٨٨ ٨٨٤ .  
- غيلغ أد ايس سفتغ أول إنو، {ساعًا} تسفط يس ونّ (أول) نّش.  
أردت أن يفرح بها قلبي فأفرحت قلبك.

المثل يظهر حب الآباء للأبناء، وهو من حكاية شيخ أضاف حصته من اللحم إلى ابنه، فما كان من الابن إلا أن أضافها لابنه، فقال الجد عبارته التي صارت مضرب مثل، في سعادة الآباء بتفضيل أبنائهم على أنفسهم.

يردد بصيغة أخرى :

٢٤٨٢ ٥ +٥٥٥٥ (٥٥٥) ٤٢ (٤٤٢) × ٥٨٨ ٤١٥ +٤٤٤ +٥٥ × ٥٨٨ ٨٨٤ .  
- غيلغ أنت يبيغ خ وول إنو، تبيبت تّ خ ونّ نّش.  
أردت أن يفرح بها قلبي فأفرحت بها قلبك.

٢٤٨٢ ٨ ٥٨٥٨٤ ٥٥٥٥٥ ٨ ٥٨٨٥٨ .  
- غيلغ د بنادم ساعًا د اوفال.  
اعتقدتلك إنسانا، لكنك عمود كلخ.

عمود الكلخ يكون فارغا من الداخل، والمقصود الشخص الذي تكتشف أن اعتمادك عليه كان خطأ.



يقال المثل عند تنبيه شخص إلى كثرة تدليل أبنائه، لأن رخاء ورغد العيش لا يدومان، لذا عليه إعدادهم للظروف الصعبة كالفاقة.

⊙ΣΠΠ ∞R Λ ΠΠΙ Σ+XXI ΛXX ⊙Σ ∞CC ∞ ΠΠΙ Σ+XXI ΛXX<sup>4</sup> ΣΣΠ∞Π ΣCC  
ΣRKO ΣE∞ ∞⊙.

- سيول أك د ونّ إتگن دي (دگ) سي، أوّمَا ونّ إتگن دگّ، إوال إمش إگر (إبدّ) يوطا  
ي اس.

انصح من يحفظ الشيء قرب قلبه، أما من يضعه في حجره إن وقف أوقعه.

يستدعي المثل عند الحديث عن لا يستحق النصيحة، لأنه لا يعمل بها.

⊙∞H∞∞∞ ΠΘΠΠ ∞Λ Σ∞J∞∞∞.

- سوفسوس لبصل أد يوزور.

عند إزالة بعض البصل من الحقل يثمر ما تبقى جيدا.

يستحضر المثل، بمعنى قد يكون في انسحاب بعض الناس فائدة.

⊙∞ΠC Λ ∞JQ∞ ΣZE∞∞ + ΣΣΠ∞.

- سولغ<sup>1</sup> د ازرو إقطات بيلس (تقطّات تولغا، إتقساي).

حجر الملح رغم أنه حجر يذيبه اللسان.

يردد المثل فيما تعلق بقدرة اللسان أو كلام السوء على النيل من الإنسان، أو قدرة الكلام المعسول على تغيير رأي الشخص و إقناعه بأمر ما، كقدرة اللسان على تذويب حجر الملح.

⊙CCJ∞ ∞JΠΠΣH ∞ ++C∞Q+.

- سمزي أزيلف أتمغرت.

إذا تواضعت علا شأنك.

يورد المثل لتنبيه شخص إلى أن الناس لا تعلي شأن المرء لتكبره بل لتواضعه.  
مثله :

1 سولغ : هو حجر الملح يوضع للماشية لتلغقه، ويسمى سولغ من فعل إلغ أي لحس.







المثل تعضد به موقفك : عندما تنفي صحة كلام نقله أحدهم إليك وتعهده بمواجهة قائله، أو كأنك تقول لدي شهودي.

⊙⊙⊕.⊙+ ⊕⊕.⊙ +⊕⊕⊕⊕ ⊕⊙ ⊕+⊙.⊕ ⊕⊕. +⊕⊕. × ⊕⊕⊙.⊕.

- سفارت وّاس نشا تّلاّ خ يشسان تنكري غر يتران.  
للسفر نهارا انهض و النجوم لا تزال بادية في السماء، ولو كنت ستمتطي حصانا.  
يردد المثل للإبكار في النهوض عند السفر.

⊙⊙⊕. ⊕ ⊕.⊕. ⊕⊕⊕⊕⊕.⊕.⊕ ⊕⊙. ⊕⊕⊕. ⊕⊕⊕⊕⊕.

- سو إي وارا ميّدن، أني غرا جنن إين نّش.  
افرش لأبناء غيرك حيث ينام أبناؤك.  
يردد بمعنى إن أنت أحسنت لأبناء الغير أحسن غيرك لأبنائك، وذلك لتنبيه أحد إلى تغيير معاملته للأخرين، أو امتنانا لما يقوم به لأجلهم.  
يردد بصيغة أخرى :

⊕⊕⊕. ⊕ ⊕.⊕. ⊕⊕⊕⊕⊕.⊕.⊕ ⊕⊙. ⊕⊕⊕⊕⊕⊕. ⊕⊕⊕⊕⊕.

- فرط إي وارا ميّدن، أني غرا قيمن إين نّش.  
اكنس لأبناء غيرك حيث يجلس أولادك.

⊙⊕⊕⊕⊕.⊕⊕⊕.⊙ ⊕⊕.⊕.⊙.

- سويغ أنفاس دي فاس.  
شربت مرقا في فاس.

يردد المثل عن الشخص الذي تدعوه إلى مائدة الطعام فيرفض مدعيا الشبع رغم جوعه.



يردد المثل بمعنى لا تبدأ ما لا تستطيع إكماله فالحرث أسهل من الحصاد.

☪☪ +☪☪☪☪ ☪☪☪ ☪☪☪ ☪☪ ☪☪☪☪.

- شرز تيمزين إردن الآن دي سّوق.  
ازرع شعيرا فالقمح موجود في السوق.

يتميز الشعير بتحملة البرودة وندرة الماء ونموه في الأراضي الكثيرة الأحجار والفقيرة فهو يصمد لكل الظروف عكس القمح، كما أنه كان أكثر استخداما في المطبخ وفي علف الماشية والدواب عكس القمح الذي ينحصر استخدامه في المطبخ. يبدو المثل نصحا في أمور الفلاحة فاحتمال نجاح زراعة الشعير أكثر من زراعة القمح، وفي أمور المعيشة لأن كيل القليل من القمح للمطبخ خير من كيل الكثير من الشعير للماشية وللمطبخ، إضافة إلى أن الفلاحين لا يميلون إلى التفريط في مخزون الشعير وبيعه، لكن له استخداما وهو الأكثر تداولاً ويتعلق بالزواج في المثل نصيحة بالزواج من المرأة التي تصمد لكل الظروف لا المرأة الجميلة.

## يات +

+oΛξΘ+ %C.o++oO %++C% %IИИΞΛ.

- تاديسيت إيمسعي ( أوماتار)، أوتشوا أوجلبيد.  
له بطن متسول وأسلوب ملك في الأكل.

المثل يردد عند الحديث عن يتظاهر بغير ما فيه خصوصا عند الاستطعام.

+oΛξΘ+ C. ρCΘξ ++ ξCϙ oΛ ρ%E.o.

- تاديسيت ما يشسي ت إش أد يوطا.  
لو حبل الجبل لهدّ.

يردد المثل ليبين تضحية المرأة التي تفقد نضارتها وجمالها وقوتها عند الحمل لكنها لا تتردد في تكرار تجربة الحمل مدفوعة بغريزة الأمومة.

+oΛξΘ+ || ξΛΙΞΠΙ% %O +XCCξC Λξ +II ξИИ%ЖИ.

- تاديسيت نّ ادجيونن أور تخميم دي تنّ إلوزن.  
لا تفكر البطن الشبعانة في الجائعة.

يردد المثل عن الشخص الذي لا يهتم الآخرون لمصابه، لأنهم في أفضل حال ويعتقدون أن الجميع مثلهم.

+oH%oΘ+ %CЖИ%E +ΦΛΛo ϣξO Λξ И%Hϙ.

- تافوناست أومزلوط تهدّا غير (غاس) دي لوعر.  
بقرة الفقير ترعى في التضاريس الوعرة.

أي أن احتمال تعثرها وسقوطها كبير، يردد المثل عن الحظ السيء لمن وضعه أسوأ.

مثل في مثل معناه :

+oH%oΘ+ %CЖИ%E ΠΛΛΙΞ ++ξϙΠ ΛΧΧ<sup>α</sup> ΙΘΛ%.

- تافوناست أومزلوط ودّجي تّيرو دكّ نبدو.  
بقرة الفقير لا تلد صيفا.

الصيف حيث المرعى وافر ويمكن للبقرة أن تدر حليباً لا تلد بقره الفقير، المثل له نفس المرمى السابق.

+XO.C+ +%QL .XHXI XHQZ .  
- تاخساشت تورو، أخليج إغرق (إحصل، إمرا).  
خلفة اليقطين يتحمل مسؤوليتها العليق.

المثل يردد عن أطفال يعتني بهم الأهل أو الجيران أكثر من ذويهم، أو يشوش شغبهم على الجيران بينما أهلهم في راحة بال، كحال نبات اليقطين تتسلق ثماره العليق.

+ZJXI+ %O +JOOZ LII+L.O.  
- تاقرزنت أور تزرّي ولتماس.  
الكلبة لا تتخلى عن أختها.

يردد المثل عن أشخاص يشكلون عصابة ضد آخر، لأنهم من نفس الطينة يجتمعون على الظلم.  
يردد بصيغة أخرى :

.ZJXI %O XJOOZ %L.O.  
- أقزين أور إزرّي أوماس.  
الكلب لا يتخلى عن أخيه.

+IOO+ OII ZZZ ΛΣ HCO. +O++C+ ZZZ LKΛΣ .ΘΛ% O++C  
ZZZ ΛΣ HCO. +OIII+ ZZZ LKΛΣ.  
- تاجرست سجن يّي دي عشرًا تستنتت يّي وحدي، أبدو سنتش يّي دي عشرًا تسجنت يّي وحدي.  
شطاء أنام وسط عشرة أشخاص و أكل وحيدا، وصيفا أكل بين العشرة وأنام وحيدا.

يردد المثل عن حاجة الشخص إلى الدفاء وإلى الطعام شتاء، عكس الصيف.

+XH +XC.OOZ .LI.OZ .  
- تيف تيمسي أمنسي.  
النار أفضل من العشاء.

المثل من حكاية رفاق مسافرين في يوم برد أثر أحدهم المبيت عند عجوز مفضلا دفاء النار على الأكل، رغم تنبيه رفاقه له إلى أن العجوز قد لا يملك طعاما للعشاء رد عليهم بالمقولة، في الوقت الذي التحق رفاقه بحفل كبير تناولوا فيه عشاءا جيدا، لكنهم باتوا يرتجفون بردا لكثرة المدعوين وقلة الأغطية.

في مثل معناه ومن نفس الحكاية :

∧∧H. ∧ Πoκ +%H. .

- دفا د واي توفأ .

احتاج الدفاء أما البطن تكفي بما صادفت .

+∞HΗΣX+ %H%⊙ ΣI% %H. +II ΣCΣ ρI% .

- تالفخت أوفوس إنو أولا تنّ إمي ينو .

كدمة في يدي أفضل من كدمة في لساني .

مثله العربي :

ماحك جلدك مثل ظفرك .

المثل توجه به رسالة لشخص مفادها : أنجز عملك بيدك ولا تطلب من أحد انجازه بذلك، لأنك قد تكرره حتى تكل وقد يرد طلبك ؛ أو لمن يماطلك كأنك تقول له لن أنتظر منك شيئا سأندبر أمري، أو أنجز عملي بيدي .

+∞HZZΣC+ II %O ++%+⊙ ⊙++CΣ ++ Σ ΠC.⊙ .

- تالفيمت (تالفوزت) نّ أور تت، ستش يت(فش يت، دج يت) إي وماش .

اللقة التي تزهد في أكلها أطعم أخاك بها .

مثله الدارج :

اللقة لي ما تاكلها واليها لحوك .

يردد المثل في أسبقية ذوي القربى في الصدقة والهدية والعمل .

+∞H.⊙+ ΣCE.∞I .

- تالاست إمطالسن .

اجتمع الظلام و مطالسة .





+oQЖЖξ+ (+oQΛΛЖξ+) ξ ςϸξ ςo.

- تارزيت (تارذيت) إي يمييا.  
فليكسر هذا الفم.

المثل من الحكاية الشعبية عن الذئب الذي دعا بكسر فمه، ليقذفه راع في نفس اللحظة بحجر إلى فمه، وظل يردد بمعنى لا تتمنى ما ليس فيه خير غضبا أو مزاحا، ويقال المثل لشخص لم يتقبل كلامك أو نصحك، كاعتذار لأنك تدخلت فيما لا يعنيك.

مثل في مثل المقصد الأول ومن نفس الحكاية الشعبية :

⊙%+O ΛIII+ o ςϸξ.

- سوتر تّجنت أيمي.  
اطلب الجنة أيها الفم.

+oϕς%II+ %ϸЖII%E ++oQ⊂ ϕξo ΛXX' IOΛ%.

- تاغيولت أو مزلوط تارو غير (غاس) دغ' نبدو.  
تلد أتان الفقير صيفا.

الصيف موسم العمل والفقير الذي ليس له غير أتانه لاستخدامها في أعمال الفلاحة تلد صيفا، ليجد نفسه مضطرا لطلب دابة الجيران.  
المثل عن الفقير الذي يعاكسه الحظ ويزداد الضغط عليه.

+o⊙ϕϕ%o+ %o ++ξQ⊂ ⊙QQo ξ ⊂XΛ%Ж.

- تاسكورت أور تيرو برّا إي وكدوز.  
لا تلد الحجلة بيضها إلا في عشها.

يردد المثل بمعاني : نفع الشخص يعود لذويه، أو كل يلجأ ويسر بأموره إلى عصبته وذويه، أو كدعوة للتكتم والستر.

+oЖOЖoϸ+ oXX ξ++ϸo+I ϕO ⊂%Λϸ.

- تازراشت أگ إتشتان غر وودم.  
لا يصيب الوجه مباشرة إلا الجذري.

يردد المثل، للتمييز بين الصراحة و الوقاحة.

+XXO OZЖΞI OΓIIIИ ЖЖΞ ΠIIIΞ.

- تگار أقزین أملال زي وولي.

تصادف الكلب الأبيض بين النعاج.

المثل من حكاية رجل مر به قطيع من الغنم لينقض عليه كلب من وسطها، وهو مالم يتوقعه ولم يستعد له أو ينتبه لأن لون الكلب مثل لون الغنم ، وعندما دخل منزله استفسرته زوجته عن الحال الذي هو فيه، فأجابها اختصارا بما صار مثلاً. يورد المثل في تصوير ما تتعرض له دون أن يكون في حسابك، وفي التحذير منه قبل وقوعه، وفي الشخص السيء الذي يظهر فجأة بين الجماعة الطيبة.

+ΛΛIΞΠI +HΛΛΞΘ+ +%O O +ЖIIIΞH+.

- تدجيون تعدّيست، تورار تزلّيفت.

تشبع البطن وتلعب الرأس.

يردد المثل في وصف حال من يدفعه الرخاء إلى إتيان توافه الأمور.

+ΛΠI +H O H+ ΨO ΘIIIΞE%Q.

- تدول تفاقفت غر بليضور.

أصبح الضوء حكرا على اليراع.

ضوء اليراع لا يستضيء ولا يهتدي به أحد، لكن قد تأتي لحظة يكون فيها مصدر الضوء الوحيد.

عندما تكون حاجتك لدى من هو دون المستوى أو من كنت في غنى عن اللجوء إليه، أو لدى الشخص المنان أو الضنين.

+EEHQ!

ΓOΓO ΠΞΛΞ ?

ΛOΧΞ.

- تضرّ.

ماشئا وي دي ؟.

داگي.  
لا عليك ما حدث قد حدث.  
لكن من الضحية ؟  
أنا.

المثل من حوار شخصين أراد أحدهما مواصلة الآخر قائلاً أن ما حصل قد حصل،  
فرد عليه الآخر أنا من دفع الثمن.  
يردد المثل لشخص لا يهتم لما أصابك إذ يواسيك مجاملة فقط، أما النتائج الوخيمة  
فتتحمّلها أنت.

†∧∩∩ †∞∞∞† ∆XX ΣΠ∩ ΠΠ∩ΖΞ∩.  
- تحرّ تاممت دگ' إلم وّقرين.  
العسل مر في زق الكلب.

يردد المثل بمعنى استغني عن مصلحتي في شخص لسوءه، أو عن أمر لما أكابده  
فيه من عنت.

يردد بصيغة أخرى :

∞∞ †∞∞∞† ∆XX<sup>∞</sup> ∅ΣE∞∅ ΠΠ∩ΖΞ∩.  
- تاممت دگ' هيدور وّقرين.  
كالعسل في زق كلب.

لسان حلو لشخص خبيث الأفعال، تقال عن حامل القرآن الذي تخالف أفعاله  
أقواله.

†∧∩∩† ∫∫∫ ∞ ∞∩∞∞ †∞∞∞†.  
- تحيرت يّي أ عفشا توشنت.  
أنت من يحول بيني وبين الأمر أيتها الذئبة عائشة.

المثل من حكاية الأسد الذي تشابهت عليه الذئب ولم يتمكن من التعرف على من  
أوقعه منها في مقلب، فحشدها كلها طالبا منها القفز فرادى عبر أخدود، مؤكدا أن الذئب

الماكر لن يفلح في ذلك، ولما لم يتبقي غير الذئب المبحوث عنه و عفا ( عائشة ) الحامل،  
كلما هم بالقفز تراجع محملا إياها مسؤولية عدم عبوره، كونها تزعجه وتحول بينه وبين  
القفز والعبور بوقوفها في طريقه.

يردد المثل عن الشخص الذي يتذرع بأسباب واهية، لعدم قيامه بأمر ما.

+HЖЖ +ΣCCΣ +KK ◉ ΛΛ +ΣEE ◉II .

- تعزّ تيمّي تكّ اس د تيط سنّج.

الحاجب غال لكن العين أغلى.

المثل يردد في سياق شهادة حق في شخصين فرغم أن أحدهما أقرب إليك وأحب  
إلى قلبك من الآخر، فإنك لا تتردد في الاعتراف بكونه ظالما.

+HЖЧ ΣCΣ +HЖЧ ИHЖИ .

- تفغّ إيمي تفغّ لعقل.

عندما تغادر الفم، تغادر العقل.

المقصود اللقمة التي بمجرد ازديادها لا تتذكر، والمثل عمن لا يذكر ما فعلته من  
معروف لأجله، وقد يقصد بها الوعد غير الصادق لا يتذكره صاحبه كونه لا يتجاوز  
حلقة.

+ZQQΘ ΛΛ ЧOC ◉ Z:OOΣO .

- تقرب د (تسيوي د، تحتوتس د) غرش (غارش) أ قوريس.

حان أجلك أيها التيس.

المثل من حكاية تيس يسمن لذبحه في عيد الأضحى وكان صياحه يزعج ربة  
البيت، التي خاطبته ليلة العيد بما صار مضرب مثل.  
يردد للوعيد وبمعنى قريبا سأخلص من إزعاجك.

+ΣH И•ИИ◉ λИИ◉И◉ И•ИИ◉ ◉λλ◉O◉ .

- تيف لالا حلّالا، لالا سّارا.

المرأة المحبوبة بحلو كلامها لا بأعمال سحرها.

يردد المثل عند الحديث عن امرأة كسبت أهل زوجها بمعسول كلامها أو العكس  
لتنبيهه زوجة لضبط لسانها السليط، لتجنب المشاكل في بيت الزوج.

+ΣΗ ΗΛοΙ+ ο++ΣΧ (ο+ΣΧ) ||⊙.

- تيف لحاجت (تغافسا) أتيج نس.  
ما تشتريه أفضل من ثمنه.

يردد المثل لتقول لشخص لا تندم على الثمن الذي تدفعه فيما تحتاجه، فهو دائما  
قليل مقارنة بأهمية ونفع ما اشتريت.

+ΣΗ +ΣEE | IοI +II | ΘQQο.

- تيف تيطن جاج، تنّ (تيط) ن برّا.  
عين القريب أفضل من عين الغريب.

يستحضر المثل عند نقاش اختيارات متاحة، عروس للابن أو راعي أغنام أو  
فلاح بالمحاصصة، للحث على اختيار من هو من الأقرباء، كونه مطلعاً على الحال  
وعارفاً بالأسرار سلفاً.

+ΣΗηο +ΣEE +κκο⊙ ΛΛ +ΣCCΣ ⊙||I.

- تيعلا تيطنك اس د تيمّي سنّج.  
العين عالية لكن الحاجب أعلى.

مثله العربي :

لا تعلق العين على الحاجب.

والمثل عن التراتبية في العائلة أو الجماعة، والاحترام الواجب للأكبر سناً.

+ΣΧ⊙Σ οηο +ο++Cο ΛΧΧ ΣCC οΛ ЖЖοX⊙ ρ%Eο ΛΣ Η%Eο.

- تيخسي أين تتشا دگ إيش، أد زآگس يوطا دي لوطا.  
ما أكلته الشاة في الجبل، ستفقده في المنبسط.

يردد المثل بمعنى أن الحياة ليست دائماً بسيطة وكل أمر فيها يسير المنال فقد  
تتبدل الأوضاع، أو عندما تقول لأحدهم حانت ساعة الأداء أو الحساب.















+⊙ΛΛ ◦Λ ◦⊙ +κκλλ +⊙⊙εϑϣη ξ+.

- توسّد أد اس تكحلّ تسضر غل يت.  
أرادت أن تكحل عينيها فأعمتها.

يردد المثل عن الشخص الذي يعود معروفه بنتيجة عكسية.

+⊙ξϙ+ ◦⊙ +χιιιζ χ ◦η⊙!◦⊙ .

- تريشت أور تخلّق خ أوفوناس.  
لا يناسب السرج الثور.

يردد المثل عما لا يناسب الأشخاص أو عنم يتظاهر بما لا يناسبه.  
ومنه يردد القائل واصفا حاله : ها يّي أم تريشت خ اوفوناس، للتعبير عن وضعه  
غير المريح وغير المناسب.

+⊙⊙◦ +ξιξ η⊙⊙ .

ترّا تيجي فوس.  
صدّ المخزن اليد.

تيجي يقصد بها المخزن أو المدخر من الأشياء طحيناً أو زيتاً أو حطباً، ويردد  
المثل للتعبير عن نفاذ شيء منك، أو للتعبير عن عدم تلبية طلب شخص أو مساعدته و  
إن لم تدخر جهداً لذلك.

+ϙ⊙⊙ +⊙⊙◦⊙⊙ .

- تروا، تصحو (تسراو).  
أمطرت، ثم صحت.

يورد المثل لنقول لأحدهم جئت متأخراً، أو فات الأوان.

+ϣη◦ +⊙ξϙ+ χ ◦κξε◦⊙ .

- تغلا تريشت خ أوكيضار.  
السرج أغلى من الحصان.

يردد المثل عن الصيانة أو الإصلاح المكلف أكثر من الشراء.

†ΥΕΕ †ΧΘΘϞ ρε ΥΟϞ †Π ΣΛΛΙ ϚϚΞΕ .

- تغط تخبش أني غرا تجن إدج يّيط .  
تعد العنزة مرقدتها لليلة واحدة .

المثل من حكاية رحل يمضي الرجال الرعاة منهم كما هي العادة سائقين القطعان ليلحقوا بمضارب ذويهم، و يحدث أن يبببتوا في العراء أو في الكهوف حيثما يدركهم مغيب الشمس، أحد الرجل من ذوي الخبرة قبل المغيب وحيث قرروا المبيت، قطع من أغصان شجر الغابة و أعد مرقدته، وبعد طعام العشاء و إنطفاء النار انصرف إلى الموضع الذي أعده ونام، بينما لم يستطع رفيقه النوم من شدة البرد، حيث افترش الأرض وتلحف السماء، و عندما اشتكى لرفيقه من شدة البرد أجابه بما صار مثلاً .  
يورد المثل في عدة مواضع، الاعتماد على النفس في منزلك أو ضيفا في إعداد محل نومك، وفي حث الشخص على بناء بيته الخاص في محل يمتلك فيه أرضا فلاحية أو يرتحل إليه بقطيعه .

†ΘϞ ϞϞ ΥΘΘ ΣΠΠΞ ΠΚΟΗϞ .

- تسا أور غرس إلي وكرفا .  
ليس للكبد من نفايات .

يستحضر المثل ليبين الأبوين أن لا ميز في حبهم لأبنائهم، وإبعاد شبهة تفضيل أحدهم على إخوته، أو لتبرير صبرهم على ابن عاق أو غير صالح .

†ΘϞΘ† Χ ϞϞϞ ΣΛϞϞϞ Λ ϞϞϞ ΣϞΞΕΙ .

- تسارت خ وين إحرن د وين إزيضن .  
أهل على الحلو والمر .

يردد المثل في كثير من الحالات كأن تشتكي عدم وقوف أهلك إلى جانبك، أو عندما ترد على أحد من أهلك شكرك لمساعدته فتقول أن ذلك واجب لأنكم أهل في الحلو والمر، ويمكن أن يردد في موقف بسيط مثلاً عندما يعتذر أحد أهلك على المأدبة التي ليست من مقامك، فترد بأنكم أهل وليس الأكل هو ما يجمعكم .

†ΘϞΠ† Χ ΠϞϞϞ Λ ΠΘΠϞΞ .

- تساونت خ ووثن، د وسلوغي .  
العقبة أمام الذئب والسلوقي .

مثله بالدارجة : لعقبا عل ديب اوسلوگي.  
يقال المثل بما معناه : سندفع جميعا ثمن الصراع وعدم الوصول إلى حل، أو أنا أتحداك.

+ΘΘΣΗΗ +οΧΓΓϞΗ+ ρΟ Λ ΗοΛ +ΠΠΞΕ +Η%οΘ+ .  
- تسيفل تاگشولت أور د عاد تويط تفوناست.  
أعدت الزق قبل إحضار البقرة.

يردد المثل عن الشخص الذي يعد ما هو ثانوي قبل الأساسي.

+ΘΘΠΙοΛ ΣΘοοΓΙ (ΣΠЖοΙ) ρΟ ΗοΛ ΗΗΞΙ (Ж+ο+, ΖΘΗ) ΣΗ%ΗΗ%ΟΙ .  
- تسوجاد إبراين<sup>1</sup> أور عاد لين إفولوسن.  
تعد عليفة من دون وجود صيصان.

المثل عن المرأة تعد من حبوبها علفا للكتاكتيت قبل أن يفقس بيضها.

+ΓΡΚ (Λ ΓΡΚ) ο ϚϚϚ ϚΛΛΙΞΙ ΕΘΗο ΗΓΧοΙϚο .  
- تشك أِّي يدجين مبلا لمگاجيا.  
أنت من منعتني من الجندية.

كان الالتحاق بالجندية قاسما مشتركا بين شباب آيت وراين وتركها أمر لا ترضاه عائلة لابنها، أحد شباب آيت لفرح ذهب للالتحاق بالجندية لكنه تردد وعاد أدراجه، ما أن دخل بيته حتى طلب من أمه طعاما فأحضرت له قصعة من أكلة أحلاو، قبل الشروع في الأكل خاطب الأكلة باعتبار حبه لها سبب تخليه عن الجندية.

يقال المثل عند التذرع بأسباب واهية، وكذا للتعبير عن حب أكلة (أحلاو).

++ΧΛΣQ +ΗΖΖΞΓ+ ΛΞ ΠΗ%Θ (ΛΧΧ<sup>α</sup> Η%Θ) %Χ%ΙΞΗ (Ι %Χ%ΙΞΗ) .  
- تگدير ( تَمغِير ) تلقيمت ( تاقبيشت، تيرزي، تالفوزت ) دگ<sup>1</sup> ( دي وفوس ) فوس  
أوگوجيل.

تبدو للناس كسرة الخبز أكبر في يد اليتيم.

1 إبراين : أو إوزان حبوب بين الطحن والهرس، تستخدم في المطبخ، وتقدم للدواجن خصوصا للصيصان منها، ترجمتها إلى عليفة التي تجمع على علائق وتعني علف الماشية والدواجن عموما.

يقال المثل في حالات مثل اعتراض الناس على منفعة حاصلتها بقولهم أنك لا تستحقها، وعن الحسد، أو بمعنى يجور الناس على من يجور عليهم الزمن.

++++ ◌◌◌ ◌◌◌◌◌◌ (◌ ◌◌◌◌◌◌) +◌◌◌ ◌ ◌◌◌ (◌ ◌◌) ◌◌◌◌◌◌◌.

- تت أدان يليس تغيل دين (د ادان) قرموش.

تأكل أحشاء ابنتها طانة أنها لقرموش.

المثل من حكاية للغيلان حيث يغير بطل الحكاية قرموش مضجعه، وتتسلل الغولة ليلا لتفترسه فتفترس ابنتها.  
يردد المثل عن يؤذي نفسه دون أن يدري.

++◌◌ ◌◌◌ ◌◌◌ ◌◌◌ ++◌◌◌+ ◌◌◌◌◌.

- تش أودم أودم أل تاوطت الأاغ.

كل وجه الطعام حتى تصل أسفله.

يردد المثل بمعنى الاحترام، الأول فالذي يليه في كل أمر بما فيه الكلام، أو لا تستعجل الأمور.

+◌◌ +◌◌◌+ ◌◌◌◌◌ ◌ +◌◌◌◌◌+.

- تيا تايوت لغراط إي تنعيوبت.

بررت الكسولة تهاونها بالضباب.

المرأة في الحكاية لم تستيقظ لتتنجز أعمالها لأنها تذرعت بعدم طلوع الشمس، رغم أن الأمر يتعلق بالضباب الذي حجبها.  
يساق المثل لتلصق بمن تخاطب أو بأخر صفة الكسل، وتقول أن مبررات تهاونه واهية، أو أن الحظ كان لصالحك وغطى أمر ما على فشلك.

يردد بصيغة أخرى :

+◌◌◌ +◌◌◌+ X +◌◌◌◌◌+.

- تستر تايوت خ تنعيوبت.

دارى الضباب عن الكسولة.

+ϫ⊗ΞΞΞ Λ ∅ΖΛΛΞΛ +ΟΛϫϫ⊗ (+Οϫϫ⊗) ∅ +ϫ ∅ΖΛΛΞΛ.  
- تيازيطت د اقدّيد ترزّو(تردّزو) آتي اقدّيد.  
الدجاجة لحم وترغب في أن تسمن.

يقال المثل في حالة الشخص الذي يطمح فيما لا يستطيعه أو لا يناسبه، أو الذي يستغل غيره تعبهُ وشقائهُ، فالدجاجة تسمن لصاحبها.

+ϫΞ+ ∅⊙ ∩ϫQQ ∅ ΓΛQ∅Q +ΛΛΙΞ+ ++ ΓΘ∩ ∅ ϫ∅ϫΛΛΞΛ.  
- تبيت اس لغر أ مدرار، تدجيت ت مبالا أيدّيد.  
الاتكال عليك يا مدرار جعلها بدون قربة.

والمثل من حكاية شعبية عن وادي مدرار الذي بنى عليه حسب بعض الروايات أجليد (الملك)، وحسب روايات أخرى السلطان لكحل والذي يمكن أن يكون السلطان حسن المريني الملقب بهذا اللقب ساقية لا تزال بعض من آثارها معلقة في تضاريس وعرة، لتأخذ مياهه إلى مننقة لوطا الشاسعة نسيبا والجافة، فتخلت النسوة عن قربهن المستعملة لجلب الماء وتخزينه، لكون الساقية تمر بالقرب من المنازل، إلا أنها ما لبثت أن جفت، في روايات بسبب جفاف الوادي لأنه فعلا غير منتظم الجريان، وفي أخرى بسبب هدم الساقية أو تهدمها، فبقي المثل يردد في مواقف التخلي عن الأمر أو الشخص أو الشيء ذي النفع والفائدة، والتعويل على غيره الذي لا يدوم نفعه.  
يردد بصيغة دارجة :

- غرّيتها يا مدرار، خليتها بلا كربا.  
الاتكال عليك يا مدرار جعلها بدون قربة.

## ياط E

E.Q IΛ YOC Σ++oΠϚ №Ж +CΗHΛ Σ +ϚoΠoI+.

- طار ند غارش إتاوي لاز تمعني تياوانت.  
القدم التي يأتي بها الجوع إليك يمسكها الشبع.

يردد المثل في وصف معاملة شخص نفعي وانتهازي يتخلى عنك بمجرد انعدام الحاجة إليك.

يردد بصيغة أخرى :

+oΛξoI IΛ YOC Σ++oΠϚ №Ж ++YΣC. II C. +ΛΛIΣII.

- ناديست ند غرش إتاوي لاز تغيمان ما تدجيون.  
البطن التي تأتي إليك لجوعها تتخلف إن شبعت.

EHQ %C.C.

- طفر أو ماش.  
اتبع أخاك.

المثل من حكاية شخص فقد نعلا في الوادي واتبعه بالآخر، مخاطبا النعل الذي بقي بين يديه بالمقولة التي صارت مضرب مثل في مواقف كثيرة، مثل قولك لشخص لن تكون إلا كما كان سلفك.

E%Qo oΛ ϚoЖY oΛ oΘ +oIII+.

- طورا أد يازغ أد اس تسلت.  
عندما يسخن الدف ستسمع أي صوت سيصدره.

تقال على سبيل التندر بدارجة آيت تسيدال وبها قيل أصلا :  
دابا يتازغ أو تسمع ليه.

والحكاية عن ضارب دف قيل له لا يصدر دفق صوتا مسموعا، فأجاب لأنه لم يسخن بعد.

يقال المثل بمعنى : ستقف على حال غير الحال فانتهبه لما سيأتي، أو بمعنى ستري مني ما لا تتوقعه.



## ياو

Πο XX<sup>4</sup>EI + Πο %O + XX<sup>4</sup>ZEI.

- واگطن ت (وطن ت) وا ورت گيطن (ويطن).  
هذا أصابه، وهذا لم يصبه.

حكاية المثل عن مسافر رمى بتين مجفف بحجة أن بولا بلله، وعندما اشتد جوعه قرر أكله مسوغا ذلك لنفسه بقدرته على فرز الملوث من النقي، وشرع في أكل حباته حتى أتى على آخره.  
المثل يورد عن يزهدي في أمر لأنه دون المستوى ثم يعود إليه فلا يبلغه، أو يبلغ في سقف المتطلبات والاختيارات تكبرا ومبالغة في الانتقاد، وفي النهاية لا يبلغ ما زهد فيه واحتقره.

Πο⊙ ٢ο ρεΙεΙ ε ρεεϞε εοεεε εεε εεε.

- واس غا بينين إي ييزم إريج إمي تش.  
من يستطيع إخبار الأسد أن رائحة فمه نتنة.

المثل من حكاية امرأة فاجئها المخاض وهي تحطب بالغابة فتخلفت عن العودة مع رفيقاتها، مع المغيب هم أسد بافتراسها لكنه تراجع عندما شاهد الطلق، وبقيت ضيفته في عرينه مكرمة معرزة حتى تماثلت للشفاء وغادرت رفقة مولودها، تعقبها ليلا ليطمئن على حالها، وهو يسترق السمع تناهى إلى مسامعه حديثها عن نتانة فمه، فغاضه الأمر ومضى إلى سبيله مجروحا، انتظرها إلى أن حلت بنفس الغابة، وطلب منها أن تضربه بين عينيه بفأسها، فعلت بعد إلحاحه وطول تردها، بعد مدة ترصد عودتها إلى نفس المكان فسألها عن ندبة ضربة الفأس، وتعجبت كيف شفي الجرح تماما، فرد عليها جرح الفأس شفي، لكن جرح لسانك لم يشفى وافترسها.  
يساق المثل عن شخص لا يمكن انتقاده أو مواجهته لمكانته أو لوقاحته، أو عن شخص يتحدث بالسوء عن أحسن إليه.

ΠΛΛΙΣ ΘΘΕεΙ ΣϞΗΗο ٢εο %ο ++εεεεεοε.

- ودجي بطون {إزلفان} غير أور تمقرقابين.  
كل برأسه حتى لا نتناطح.

المثل من حكاية عابر سبيل يحمل أنية من فخار اشتراها من السوق في خرج دابته، لحق راجلا يسير في طريقه فصارا رفقة كون وجهتهما واحدة، وضع رفيق الطريق أنية فخار كان يحملها هو الآخر في نفس الخرج، وعندما وصل الرفيقين مفترق طرق، أراد صاحب البغلة أن يسلك طريقا وعرا ومختصرا في حين اقترح رفيقه أن يسلكا طريقا سهلا وإن كان أطول مسافة بحجة احتمال تكسر الأواني، فأجابه بالمثل قاصدا : سأسلك الطريق التي أريد وإن لم ترغب في مرافقتي فذاك شأنك، فكل منا حر في اختياراته .

يردد المثل لتأكيد الحرية الشخصية في الاختيارات عند تعارض الآراء.

ΠΛΛΙΞ ++ΗΚΚΣΩϞ ΘΣΛΣ ΓΧΙΛ ΗΗΚΩΧ ΗΗ ΣΙΙΖΩΕ %ΘΟΛ%Ι.

- ودّجي تفكّيرم سيدي محند أولفرح أل إنقرط أوسردون.

لا تتذكرون بركة سيدي محند أولفرح حتى يتعثر البغل.

المثل من حكاية مسافرين على بغالهم في طريق جبلية وعرة، تعثر بغل أحدهم وطفق يتدحرج وصاحبه يتضرع لله ببركة الولي سيدي محند أولفرح، لم يتوقف تدحرج البغل حتى بلغ أسفل المرتفع لينفق هناك، فرد عليه صاحبه بالمثل.

يردد المثل عندما لا يتذكرك أحدهم إلا في ضائقته.

ΠΛΛΙΞ ςΛΧΧ"Η ΗΓΧΙ+ %Ο ςςς +οΧΩ✱+ ΛΞ +ΓΙΙ+.

- ودّجي (أورد) يدگل لمگنت أور يّي (أل إي) تاخرزت دي تمجّت.

من يمكنك الاعتماد عليه لا يرجع إلا والقرط في أذنه.

يردد المثل عن تنفيذ الشخص مهمة بحذافيرها، وعن الحسم في التفاهمات وهو المقصود بالقرط في الأذن، فقد توصي أحدا بأن يأتيك بالخبر اليقين في أمر ما، وتقول لا ترجع إلا والقرط في أذنك إل دگل أل تيت تاخرزت دي تمجّت، والمثل من زمن كان رجال آيت وراين يضعون قرطا في الأذن.

ΠΞΧ +ΘΘ%Η+ ο ΠΙΙ ΣΙΙΗοΙ ΛΞ ΘΘ%Ζ.

- ويخ تسوفت أون إلان دي سوق.

من تقاطع يا من في السوق.

يساق المثل عن انسحاب شخص لا يغير من سير الأمور شيئاً، أو عدم اهتمام أحد بكونه غضباناً، فلا أحد يجبر خاطره.

ΠΣ ++ ΛΧϞ ΣΠΠϞϞ ◦ ϞϞΘ◦ ◦ΘΘ ΠΠϞ◦ΣΛ.

- ويت دگش إوین أ زمبو أسّ لعيد.

من يهتم بزمو يوم العيد.

قريب منه المثل الدارج :

شكون دأها فيك أ لحريرة نهار(صباح) لعيد.

زمو نوع خاص من طحين الشعير ينضج على نار هادئة، ويضاف إلى الزيت أو السمن أو العسل ، كان استهلاكه يكاد يكون يومياً عند آيت وراين، ومن الضروري ألا يجد مكانه على المائدة يوم عيد الأضحى.

يردد المثل عن اهتمام الناس بالغريب أو الشيء الجديد، أكثر من ذويهم والمألوف لديهم من حاجات و أكل.

ΠΣ ϞϞ ΣϞϞΣϞ ◦ Ϟ◦ΠΠ◦ ϞϞΣ ΠΣϞϞ.

- ويشّ بين أ ياغنا زي لقش.

لا يعدك أحد من لوازم البيت أيتها المغرفة.

يردد المثل عن الشخص الذي لا يهتمّ به أو برأيه.

ΠΣ ϞϞ ΣϞϞϞϞ ◦ +◦ΘΠΣ+ ΠΠ ◦Θ Λ ϞϞ+Σ Λ Ϟ◦Π+Σ.

- ويشم إشكرن أ تاسليت، تنّ اس د عمتي د خالتي.

من يمدحك أيتها العروس، عمتي وخالتي.

المثل يورد فيمن أو ما لا يستحق كل المديح الذي يقال في حقه، لأن المادح تدفعه العاطفة أو المصلحة لذلك أو الرياء.

بصيغة أخرى :

ΠΣ ϞϞ ΣϞϞϞϞ ◦ +◦ΘΠΣ+ ΠΠ ◦ Θ Λ ϞϞ◦ Λ Ϟ◦Π+Σ {+ΠΠ ΣΠΣΣϞϞ

Ϟ+◦+ Σ}.

- ويشم إشكرن أ تاسليت، تنّ اس د يمّا د خالت {تنّ إقيمن زتاتي}.

من يمدحك أيتها العروس، أمي وخالتي {والجالسة أمامي}.

Ⲛⲓⲓ ⲈⲭⲭⲰⲗⲓ Ⲡⲟ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲠⲗⲗⲓⲁ Ⲉⲓⲟ .

- وَنْ إِغْدَن هَا يَافِر أَوْ هَدُونِ إِنْو .

المثل من حكاية أيام الحروب القبلية، رفض بعض كبار آيت وراين الإغارة على قبيلة مجاورة، فاعتبر أحد الفرسان الرفض علامة جبن، وقال عبارته التي تردد بمعنى أن شجاعتني تغطي على جبنكم، أو أنني لا احتاج دعمكم. ولا زال المثل يردد بمعنى إن ترددت فلتتبعني فقط.

وفي رواية أخرى :

Ⲛⲓⲓ ⲈⲭⲭⲰⲗⲓ ⲟⲗ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲠⲗⲗⲓⲁ Ⲉⲓⲟ .

- وَنْ إِغْدَن، أَد يَاتَف سَوَادًا إِي وَافِر أَوْ هَدُونِ إِنْو .

من خاف، إليه جناح برنسي للاختباء.

Ⲛⲓⲓ ⲈⲭⲭⲰⲗⲓ ⲉⲟⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ .

- وَنْ إِفْلِينِ أَرْطَا إِقْطُو ي .

من يبدأ نسيجا عليه أن ينهيه (يجزه).

يورد المثل لحث الشخص على إنهاء ما يشرع فيه من أعمال، وعلى الوفاء بما

وعد به.

Ⲛⲓⲓ ⲈⲭⲭⲰⲗⲓ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲟⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ .

- وَنْ إِفْتَا أَوْ فُوس نَسَّ أَوْرِ إِتْرُو .

من أذته يده لا يبكي.

مثله بالدارجة :

لي ضربو يدو ما يبكي.

يردد المثل بمعنى : على صاحب الاختيارات الخاطئة أن يتحمل نتائجها السلبية.

Ⲛⲓⲓ ⲈⲭⲭⲰⲗⲓ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲟⲩⲟ ⲉⲟⲩⲟ Ⲉⲩⲩⲩⲟ .

- وَنْ إِعْلَفْنِ شَرَا إِنْدِه ي .

من يهتم بعلف حصانه سيظهر خلال السباق.

عند سباق الخيل يكون الحصان الذي يطعم جيدا قادرا على التحمل والعدو.  
يردد المثل عند المنافسة، كمن يقول لا تدخر جهدا فسيظهر ما تستطيع فعله في  
الميدان.

ΠΙΙ ΣΧΘΙ ٥Λ ΣΧΙΕ Χ Π٥ΘΘ Σ++Πϫ ϫΧΧ ΣΕ .

- ونّ إحسن أد يخلط (ياووط) خ واسّ، إتأوي زّي بييط.  
من أراد الوصول نهارة فليتحرك ليلا.

سواء في السفر أو العمل الإبكار قبل بزوغ النهار أمر محمود عند آيت وراين.

يردد بصيغة أخرى :

ΠΙΙ ΣΧΘΙ %Θ + Σϫϫϫ ϫΣΕ ϫ٥Πϫ ϫΧΧ ΣΕ .

- ونّ إحسن أور ت إمّعن بييط، ياوي(أقدم) زّي بييط.  
من أراد ألا يدركه الليل مسافرا، فليدرك الليل في بداية سفره.

ΠΙΙ Σ||٥ ΣΘИ٥ ΦΠ||٥ ϫ٥ϫϫ ٥٥ .

- ونّ إنان إسلان هونن، يايماسن {أمان} .  
من استسهل العرس فليتكفل فيه بالسقاية.

يقال المثل للحديث عن صعوبة تنظيم الأعراس أو للقول لأحدهم لا تستسهل أمرا

ما .

ΠΙΙ ΣΟ+٥٥ Σ Πϫϫ%И Σ++ϫ ٥Θ ΣϫИ٥٥ .

- ونّ إرتان إي وغيول إتّش اس إمجان.  
من يشفق على الحمار يلتهم أذنيه.

المثل يستحضر في موقف يكون جزاء فعلك الخير شرا.

ΠΙΙ ΣϫϫΘ٥٥ Σ ΠϫϫΣ٥ ΣИ ٥Θ + ++٥ϫϫ .

- ونّ إغرسن إي وقزين إل اس ت تّازي.  
إذا ذبح أحدهم كلبا لا تسلخه.

يردد المثل بمعنى : لا تجاري أحدا في الخصام أو في فعل مشين.

ΛΙΙ ΣΥΖΕΙ ΓΟ. Ι +ο.ο. ο ΛΛΧΘ ρ%Ε.ο.

- وَنَّ إِغْزِينَ {شِرَان} تَاسَا، أَتَّكَّسَ يَوطَا.  
من حفر حفرة وقع فيها.

مثله الدارج :

لي حفر شي حفرا يطيح فيها.

يقال المثل عندما تحذر أحدا من مغبة الإقدام على فعل السوء في حق الآخرين، و عندما تريد القول أن ما حدث له من سوء نتيجة لأعماله السيئة، وقد يقال كتأكيد من قبل شخص بأنه لا يريد بك سوءا.

ΛΙΙ ΣΓΟΘΙ Γ. ΛΙΙΓΟ%Θ ΣΗΘΗ Σ.

- وَنَّ إِشْرَسْنَ شَا وَشْرُوسَ إِفْسَلِ ي.  
من عقد عقدة عليه حلها.

مثله الدارج :

لي ربطها (عقدها) ببديه، إفكها بسنيه (بسنانو).

يستحضر المثل بمعنى : على صاحب المشكلة أن يجد لها حلا، لأنه من ورط نفسه فيها.

في رواية أخرى :

ΛΙΙ ΣΓΟΘΙ Θ %Η%Θ ΣΗΘΗ Θ +ΥΓ.ο.ο.

- وَنَّ إِشْرَسْنَ سَ أَوْفُوسَ، إِفْسَلِ سَ تَغْمَاسَ.  
من عقدها بيده فليحلها بأسنانه.

ΛΙΙ Σ++Γ.ο.ο%Η ΣΓΗΗ ΛΧΧ<sup>١</sup>ΧΗΞΙ (ΛΞ ΠΧΗΞΙ).

- وَنَّ إِتَّشَا أَوْسُوفَ إِمَّعَنَّ (اتتطف)، دي (دگ') وخليج.  
يتشبث الغريق بالعليق.

1 تاسا : حفرة عميقة متسعة من الأعلى لتضيق في العمق، تغطي بالعيدان والعشب وتستخدم كفخ، خصوصا للخنازير البرية.



تِيغَمَاتِين مَدَشَر صَغِير عَلَي وَادِي اَمَلُو تَجْمَعُه السَّاقِيَة مَع مَدَشَر أَكْبَر مِنْه، لَذَا عِنْد أَي خَلَا ف عَلَي تَقْسِيم مِيَاه السَّقِي أَوْ صِيَانَة السَّاقِيَة يَكُون أَهَالِيَه الْحَلْقَة الْأَضْعَف، اِحْتَج أَحَد كِبَارِهِم عَلَي مِنْ يَخَاصِم بِالْمَثَل، الَّذِي مَعْنَاهُ مِنْ لَمْ يَجِد أَحَدًا يَسْلُبُه حَقُّه عَلَيَه بِأَيَّت تِيغَمَاتِين، وَأَصْبَح يَرُدُّد الْمَثَل بِمَا مَعْنَاهُ، إِنَّكَ تَتَطَاوَل عَلَي حَقِّ هُو لِي فَقَط لِأَنَّي أَضْعَف مِنْكَ.

ΛΙΙ ΨΟ ∅ Ο ΗΙΞΙ ΗΦΗ ΗΘ ςςςΗ.

- وَنَّ غَر أَوْر لَيْن لَهْل نَس، يِّي تَن.  
مَنْ لَا أَهْل لَهُ فليوجدهم.

يَسْتَحْضِر الْمَثَل عِنْد الْحَدِيث عَنْ أَحَدٍ لَمْ يَجِد سِنْدًا لِأَنَّهُ بَلَا أَهْل، أَوْ عِنْد الْحَدِيث عَنْ فَضْل ذَوِي أَحَدٍ مَا عَلَيْهِ كَمَسَاعِدْتَه فِي مَرَضٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَالْمَثَل مِنْ زَمَنٍ مَا قَبْلَ الْاِسْتِعْمَار يَخْتَزِلْ أَهْمِيَة الْأَهْلِ أَيَّامَ السَّيِّبَةِ، لِذَرَجَة أَنْ يَلْجَأَ الْغَرِيبُ أَوْ الْمَظْلُومُ إِلَى عَائِلَة أَوْ عَشِيرَة وَيَقْدَمُ لَهَا ذَبِيحَة طَالِبًا أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهَا، وَلَا يَحِقُّ لِأَعْضَائِهَا الرِّفْضُ مَهْمَا كَانَتْ خَطُورَة الْقَبُولِ عَلَيْهِمْ، وَهِيَ عَادَة دَرَجٍ عَلَيْهَا قَدَمَاءُ آيَتِ وَرَائِن.

ΛΙΙ ΨΟ ∅ Ο +ΗΙΞ ςςς∅ ∅ ΣΠΓ +∅ΖΟΞΗ+ ςςς∅∅.

- وَنَّ غَر أَوْر تَلِّي يِمَّاس، اِمْلَش تَاقْرِينْت (لِقَالِب، أَنْيَم) يِمَّاس.

مِثْلُه بِالْدَارِجَة :

لِي مَا عِنْدُو مَو، اِتْجَوِّج قْرِينْت مَو.

يَسْتَحْضِر الْمَثَل لِتَشْجِيعِ شَابٍ مَقْبَلٍ عَلَي الزَّوْاجِ مِنْ امْرَأَة أَكْبَر مِنْه سَنَا أَوْ مَطْلَقَة أَوْ أَرْمَلَة عَلَي اِتْخَاذِ قَرَارِهِ، فَالْتَقَدَّم فِي السَّنِ يَعْني التَّجْرِبَة فِي الْحَيَاةِ وَامْتِلَاكِ الْحِكْمَةِ وَالتَّعْقَلِ، زَوْجَة كَبِيرَة فِي السَّنِ تَعْوِضُ دُورَ الْأُمِّ فِي الْحَرِصِ عَلَي الشَّخْصِ وَمَصْلَحَتِهِ.

ΛΙΙ ΨΟ +ΗΙ∅ ςςς∅∅ ΛΧΧ ∅ΘΗ∅ (ΘΗ∅) ∅ ∅ ΂+Η∅∅ ΓΘΗ∅ ς∅Π∅∅.

- وَنَّ غَر تَلَّا يِمَّاس دِگ اسلان أَوْر اِتَّنُوس مِبَلَا أَمْنَسِي.  
مَنْ أُمُّه فِي الْعَرَسِ لَنْ يَبِيَّتْ بَلَا عِشَاء.

مِثْلُه الدَّارِج :

لِي عِنْدُو مَو فْلَعْرَسُ مَا يَبِيَاتُ بَلَا عِشَاء.

يردد المثل عن الشخص الذي يجد من يدافع عنه أو يعضده خصوصا في صراع أو في تحصيل منفعة.

ΛΙΙΙ 40. 661 69. 80 + 8++818.

- وّن غرا ين شرا أورت إتّيني.  
من يفعل لا يتحدث.

يردد المثل بما معناه : من يكون عمليا لاكثر القول، عندما تريد استفزاز أحد لشذ همته فتنعته بمكثّر الحديث من دون عمل، أو عندما تتوعد أحدا قائلًا ما سأفعله بك لن أقوله لأنك ستراه رؤى العين.

ΛΙΙΙ 661 11X80 8Λ 888+.

- وّن يّين لخير أد إمّت.  
من أتى معروفا يستحق الموت.

المثل من حكاية أسد طريد أخفاه فلاح في كيس وأنكر رؤيته، فما كان من الأسد إلا أن هم بالتهامه بعد انصراف مطارديه، فطلب الفلاح الاحتكام للحيوانات فحكموا بموت من فعل معروفا، حتى احتكموا إلى القنفذ الذي أنكر إمكانية اقحام الأسد في الكيس، وطلب من الأسد والفلاح تمثيل الأحداث، لكي يرى رؤى العين، وعندما ربط الفلاح الكيس على الأسد، طلب منه القنفذ التخلص منه بفأسه.  
يردد بصيغ :

881 11X80 888+.

- مول لخير إموت.  
صاحب المعروف يستحق الموت.

8.8 111X80 8Λ 888+.

- باب لخير أد إمّت.  
صاحب المعروف يستحق الموت.

ΛΙΙΙ 661 6. 11881188 (8881188) 881 8.

- وّن يّين شا(شرا) وبرگنّيط إسوي.  
من أعد شوربة (حساء) غير جيدة فليشربها.

يردد المثل عندما تحمل شخصا النتيجة السيئة لأعماله.

Ⲛⲓⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ.

- وّن يولّين أد يطر.  
من سعد لا بد أن ينزل.

مثله الدارج : لي طغا ينزل، لي سمن يهزل.  
يساق المثل عند الحديث عن فقر أصاب ثريا، أو مرض أصاب قويا.

Ⲛⲓⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ.

- وّن يورون أور إموت.  
من ترك ذرية كأن لم يمت.

مثله الدارج : لي ولد ما مات.  
يردد المثل عندما تكون الذرية في نفس مستوى الآباء، أو لابن لتقول له أمامك  
مسؤولية أن تكون مثل أبيك، أو أنك تشرف أباك.

Ⲛⲓⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ  
ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ.

- وّن اش إنان تشّ إل است ترا دگ' أودم، ما زي وول نس سفرحاس ت، ما د ريا  
قداس ت.

كل طعام من يحضك، إن أحبه لك فرح، وإن جاملك فقط أغظه.

المثل نصيحة للضيف كي يأكل حتى يشبع، إن كان مضيفه يقدم الطعام جودا  
طيب خاطره، وإن كان رياء أغظه.

Ⲛⲓⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ ⲉⲛⲓⲛⲓⲛⲓ.

- وّن اش إرطلن إفش اش.  
من أقرضك منحك.

رغم ردك دين من يقرضك فإن جميله لا يرد.  
يستدعى المثل للحديث عن معروف من يفك ضائقتك بإقرضك، فرغم رد الدين  
فإن جميل الدائن لا يرد.



## ياي

٢٤٥٨ ٨٤ ٢٢٢٢ ١١٢, ١١١ ٢ ٢٢٢٢٢.

- ييف دي قزو نغ ون مومو.  
كلبنا أولا بها من كلب مومو.

يستحضر المثل عندما تقول لشخص ما معناه : إذا اخترت في أمور مادية مثل البيع أو الصدقة بين أشخاص سيئين فلتختر قريبك ؛ أو عندما يصيب الندم شخصا ما على اتفاق ليس في صالحه مع قريب له، رغم أن المستفيد دون المستوى أو خبيث و لا يستحق، فإنك تطيب خاطره كأنك تقول له لا عليك اعتبره كلبنا الذي هو في كل الأحوال أفضل من كلب الغير.  
في رواية أخرى :

٢٤٥٨ ٨٤ ٢٢٢٢ ١١٢ ٢١٠ ١١١ ٢٢٤٨٨١.

- ييف دي قزو نغ، أولا ون ميدن.  
كلبنا أولا بها من كلب الآخرين.

٢٤٥٨ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢٢٢٢.

- ييف قزو بوقريزي.  
الكلب أفضل من صاحبه.

المثل من حكاية عابر سبيل اعترضه كلب فنهره وقذف بحجر قريبه، فتنحى الكلب جانبا ليظهر صاحبه يرغي ويزبد ويحتج على قذف كلبه والاعتداء عليه، فرد عليه عابر السبيل بما صار مثلاً.  
يساق المثل عند الاختيار بين شخصين سيئين، لا بد من اختيار الأقل سوءاً، أو عندما يصدر فعل أو رد فعل سيء من شخص لا تتوقع منه ذلك، في حين يبدر ممن هو دونه فعل خير.

٢٤٥٨ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢٢ ١١٢٠٢٨.

- ييف يي الشيخ<sup>1</sup> لقايد.  
الشيخ أفضل لي من القائد.

1 الشيخ : جذع شجرة ضخمة يستخدم في معصرة الزيتون التقليدية كمثل تستخرج بضغطة الزيت من عجينة الزيتون، ويسمى الشيخ ن تسيرت أي شيخ الرحي أو أزقور.

المثل من حكاية أيام الاستعمار عندما كان المثل أمام القواد في تهمة ما يعني السجن والإهانة، وهي عن شخص ضبط ليلا متسللا إلى منزل أرملة، ولأن شباب العشيرة كما كانت العادة سوف يتسترون على الأرملة و يتهمونه بالتسلل للسرقة، خيروه بين تقديمه للشيخ أو القائد، ففضل الشيخ لأنه قد يحاول الصلح بينهم، إلا أن الشيخ المقصود من قبل من خيروه لم يكن رجل السلطة بل شيخ معصرة الزيتون، فأمضى ليلته يتعرض للتعذيب عصرا حتى الفجر.

يردد المثل في الاختيارات السيئة أمامك مهما بدا ظاهريا أن أحدها في صالحك فهو ليس كذلك.

٢٤X + ٨ %٨C ΣZVΣC ΣΘΘ%ΘC .

- بيخ ت د أودم إقيم إسوسم.  
من جعلته وسيطا، جلس ولم يفتح فمه.

الصورة من المثل عن شخص تجعله وسيطا ليطلب لك الصلح و العفو فلا يتحدث بكلمة، يردد عن الشخص تنتظر منه الكثير فلا يكون عند حسن ظنك.

٢٤||٢ Σ\*Q. اه ٤ ٠٠٤|٢ ٢\*Q. .

- بيني إزرا أني رسين إزرا.  
عابن و علم، أين وضعت الأحجار.

يورد المثل عن الشخص الذي يعلم أمرا ما علم اليقين، لذا لا يسعه الانكار.

٢CC. ! ٢CC. ! +%IO +. , H| Σ\*O٢! !

- يمّا يمّا توجرتا تنّ إزري ن.  
آه يا أمي، آه يا أمي، هذه أكثر من الأولى.

وراء المثل حكاية لص نشزت زوجته، وعندما طلقها فضحت كل سرقاته لأنها كانت تخفي المسروق، ورغم أنها سرقات تقادمت وليس عليها من دليل فقد أصبح مشبوها في مدرسه. تزوج ثانية من زوجة اعتقد أنها لن تشاركه سيء أعماله، لذا مر زمن قبل أن يقدم على سرقة برنس، شاع خبر السرقة وقرر كبار العشيرة أن يطوفوا كل البيوت ويفتشوها رغم أن بيته كان هو المقصود، عاد إلى المنزل حائرا في أمره ومتوجسا من افتضاحه، عندما أسر لزوجته بورطته طمأنته واعتبرت المشكل هينا،



## ياز

Ж.И.Ч. О. ΣΛΛΙΣ ИИЧ.ИЧ.

- زالاغ أور إدجي لغالغ.  
التيس احتكر النبيب.

يستخدم المثل عندما تطلب من شخص التوقف عن الكلام والمحااجة، لأن الأمور واضحة ومحسومة عندك، وأن كلامه مثل صياح التيس، أو عندما تشبه أحدا إلى التيس لأنه لم يترك لغيره مجالاً أو فرصة للكلام، لكن في الغالب الأعم فقد انحسر استخدام المثل في معناه الأول.

ЖООГІ П:ΘΓα αΚ Λ П:ΘΘα.

- زرّين ووسمان أك د ووسان.  
تشفى الآلام بمرور الأيام.

يردد المثل لتطبيب خاطر، من يعاني ألم مرض أو فراق أحبة أو أزمة ما، فتحثه من خلاله على الصبر، فالألم لا يدوم.

يردد بصيغة أخرى :

ΘΓα α ЖООГІ αΚ Λ П:ΘΘα.

- أوسمان زرّين، أك د ووسان.  
الآلام تمضي مع الأيام.

ЖЖΣ ИИΣИИ+ ИИП.ИИΣ ПП.QQЧ Σ ППЖΣИ Х.ИИΣ.

- زي لقيلت لوالي، {أي} قارغ إي وقزين خالي (أي يبيغ أقزين د خالي).  
لأن أحبابي قلة، أدعو الكلب خالي.

مثله بالدارجة :

من قلت لوالي كنسمّي لكلب (كنعيّط للكلب) خالي.  
يردد المثل عندما يشكو الشخص قلة حيلته، وسنده من الناس.

ЖЖ%О ٢٢٤ ЖЖЭ ПЖИИΣΗ || %Ο ΣΘΘΥΣΛΙ .

- زور يي (سبق يي) زي وزليف نّ أور إسغيدن .  
التهم الرأس أولا فهي لا تأخذ بالنصيحة .

المثل من حكاية شعبية عن زوج أحضر مخلوقا غريب الشكل إلى منزله ليكون أضحيتّه للعيد، فتوجست منه زوجته وخافت وطلبت منه صرفه من المنزل فعاندها، فما كان منها إلا أن أرسلت أبنائها للعين وتذرعت بالالتحاق بهم للاسراع في جلب الماء ومساعدتهم، لتهرب وأبنائها تاركة زوجها مع المخلوق الغريب، الذي تحول ليلا إلى غول خير الزوج من أي عضو يبداً افتراسه، فرد عليه بالعبرة التي صارت مضرب مثل عن الشخص الذي لا يأخذ بالنصيحة .

في رواية أخرى :

ЖЖ%О ٢٢٤ ЖЖЭ ПЖИИΣΗ || %Ο ΣΘΘΥΣΛΙ ٧Ο †CEE%† .

- سبق يي زي أوزليف نّ أور إسغيدن، غر تمطوت .  
التهم الرأس الذي لا يستمع لنصيحة زوجته أولا .

Ж%٧Ο %CEE%Θ %И ††%И† %ΦΟΚ%Θ .

- زوغر أشطوس أل تافت أهركوس .  
انتعل الشبشب إلى أن تجد الحذاء .

يردد المثل لحث الشخص على العيش وفق إمكانياته المالية ؛ أو استغلال ما هو بين يديه للعيش، أو لانجاز عمل ما .

ЖЖ%† %Ο †ИИ٧ ΓΘИ% ٢ %ЖΖΖ%Q .

- زشت أور تفغ مبلا يازقور .  
لا تستخرج الزيت من عجينة الزيتون، دون ضغط وزن جذع الدوحة اليابس .

يردد المثل لتبرير الصرامة في معاملة الأبناء، أو في معاملة فقيه لطلبته في الكتاب (لمسيد)، فالزيت لا تستخرج من عجينة الزيتون، إلا بفعل ضغط ثقل جذع الدوحة الضخم، الذي يستخدم في عصرها .

ΖΖΞΙ ΛΞ ΠΙΞΙΞ ΞΛΩΩ.  
- زَيْن (أزلي) دِغ' (دي، خ) ليلي إحْر.  
جميل نبات الدفلى، لكنه مر.

يردد المثل للتحذير، من عدم اختزال قيمة المرأة في جمالها، والناس في مظاهرها.  
مثله :

ΖΖΞΙ ΛΞ ΤΙΗΘΟ. ΤΤΖΖΘ.  
- زَيْن (أزلي) دي تلفسا تقس.  
جميلة الأفعى لكنها تلدغ.

يردد المثل للتحذير، من تجنب الحكم من خلال المظاهر.

ΖΖΞ ΞΛΛΙ ΨΟ ΓΓΟ ΖΖΞ ΓΓΟ ΨΟ ΞΛΛΙ.  
- زِي يَدِّجُ غر ميا، زِي ميا غر يدج.  
يمكن لقفير نحل أن يبلغ المائة، ويمكن للمائة أن تصبح واحدا.

مثله الدارج :  
من واحد لميا، من ميا لواحد.  
يردد المثل عن تربية النحل وتزايد الخلايا أو نقصها السريعين.

ΖΖΞ ΠΓ∅ΟΛ ΨΟ ΤΞΓΙΞ.  
- زِي ومورد غر تيشلي.  
الخبو يسبق المشي.

يردد المثل لتشجيع شخص على التدرج في عمل أو تجارة.

ΖΖΞ ∅∅ΛΞΖ ΨΟ ∅∅ΛΛΞΖ.  
- زِي صَدِّيق، غر صَدِّيق.  
من الصَّادِق، إلى الصَّدِّيق.

المثل من حكاية رجل فاجئ أخاه يتحدث بسوء عن قريب لهم اسمه الصديق،  
ولامه على ذلك ونبهه أن كلامه قد يصل قريبهم، فطمئنه الأخ المتحدث بالسوء أن من  
كان يشكو له صديق صادق معه سيكتم شكواه، فرد عليه بما صار مثلاً ومعناه : تبوح  
لمن يصدقك، حتى يصل شرك إلى من اسمه الصديق.  
يقال المثل عند الرد على من يتساءل عن كيفية ذبوع خبر أو سر وتناهيه إلى  
أسماع الناس، بما معناه إذا تجاوز السر صاحبه لم يعد سرا.



## خاتمة

وختاماً يمكن الوقوف على عدة نقاط باعتبارها خلاصات للعمل، فبجمعه أمثالا لأيت وراين فيما يشبه عملية توثيقية لإرث تراثي ثقافي مهدد بالزوال إذ من خلال تدوينها يمكن القول أنه ساهم في حفظ جزء مما تبقى منه، يفتح الباب لجمع وتدوين أمثال أخرى لا تزال محفوظة عند رواة آخرين لم أصلهم. كما أن هذه الأمثال المختلفة المواضيع تتوحد مضامينها في الحث على محمود الأخلاق، من كرم وشجاعة ووفاء بالعهد وصون اللسان واحترام وغيرها، كما لا تعكس أية نفحة عنصرية أو لا أخلاقية، إذ يمكن أن تستشف منها ملامح شخصية آيت وراين المنفتحة، رغم اعتزازها بانتمائها.

ومن خلال الدراسة يتبين مدى وحجم التحولات التي عرفتها أمازيغية آيت وراين، ومختلف مناحي حياتهم ونمط عيشهم، وكذا التغيير الذي مس أخلاق وقيم القبيلة.

إن جمع الأمثال وتدوينها ليس مجرد حفظ لها من الضياع، بل يمكن بالاعتماد عليها وعلى شروحها، رصد عشرات من الكلمات المفقودة، إضافة إلى الصيغ والتراكيب المنتحية، والعادات والتقاليد والقيم، والإشارات التاريخية عن أحداث تاريخية وغير ذلك. كما أنه ليس تثميناً وحسن عرض لها تبدو معه كتحف قديمة ونادرة في متحف، إذ لم يكن هدف العمل جرد الأمثال، أو حصر ما تناوله بالدراسة، بل توجيه نظر الدارس والقارئ إلى مقاربة جديدة لتناول الأمثال، وإلى ما يمكن أن تفضي إليه من نتائج، ولما لا المساهمة في إعادة الحياة لها وتجديد حضورها من خلال المساهمة في التوعية بقيمتها، وباستثمارها بطرق لعل أهمها وأكثرها إبداعاً، استغلالها في الانتاج الأدبي.

عساني أكون قد توفقت من خلال هذا العمل، في تحقيق ولو قدر يسير من الأهداف التي رسمتها له، في الحفاظ والتوثيق، وإضاءة جوانب معتمة مما يحيط بموضوع الدراسة، والإجابة عن التساؤلات التي يطرحها تناوله.



## المصادر والمراجع

### • الرواة :

- رقية ولى بنعمر .
- يامنة ولى الشيخ .
- فاطمة ولى الطاهر .
- خديجة ولى سى لحسن .
- زينب ولى سى على .
- مريم ولى عبد المالك .
- مرزوقة ولى عياد .
- الزهرة ولى عبد الله .
- زينب ولى عمر .
- حدهوم ولى رحو .
- الزهرة حمو .
- مريم ولى عبد الوهاب .
- لحادج على أو مسعود .
- لحادج عبد الله أو المختار .
- لحساين سوسو .
- أمطالسي .
- لحادج أحمد أوفوراو .
- لحادج قسو أو الحادج .
- محند أو عياد .
- عبد الوهاب أوبهناس .
- لحادج صابر .
- عبد الله أو الصديق .
- عبدالله أو حمو .
- قسو أو المختار .
- موحد أو الحسين .
- عبد القادر أو سى احمد .

## • المصادر الكتابية :

- 1- عبد الرحمان المودن. البوادي المغربية قبل الاستعمار. منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1995.
- 2- السيوطي المزهر في علوم الأدب وأنواعها، ج 1، دار احياء الكتب العربية، ج ط، دبت.
- 3- أحمد أمين : قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، دط، 1953.
- 4- الحسين المجاهد، لمحة عن الأدب الأمازيغي بالمغرب، مجلة آفاق، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، ع 1، 1992.
- 5- د. علي احمد محمد العبيدي ص. 35، دراسة موصلية - عدد 14- تشرين الثاني 2006.
- 6- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، طبعة 4، الناشر مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر 2004.

## • المراجع :

- 1- محمد أوسوس ، دراسات في الفكر الميثي الأمازيغي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2007.
- 2- شارل اندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، النشرة الرابعة، 1983م.
- 3- مالك يوسف المطلبي، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1986م.
- 4- ك. ك راتفين، الأسطورة، ترجمة جعفر صادر الخليلي، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط 1، 1981م.
- 5- دورسون، نظريات الفولكلور المعاصرة، ت وتقديم د. محمد الجوهري ود. حسن الشامي ، الناشر دار الكتب الجامعية، مكتبة التراث الشعبي، دار بورسعيد للطباعة، الاسكندرية، دط، 1972.
- 6- د مصطفى يعلى، الأمثال المغربية الشعبية، شركة النشر والتوزيع، المدارس الدار البيضاء، دط، دت.
- 7- الكزندر هجرتي كراب، علم الفولكلور، ت رشدي صادق، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، 1967.

# الفهرست

5.....	مقدمة
11.....	تمهيد
11.....	1- مجال الدراسة الجغرافي والبشري
12.....	1 - 1 - الإطار المكاني للدراسة
12.....	1 - 2 - مجال الدراسة البشري
12.....	1 - 3 - مجال الدراسة اللساني
14.....	2 - التعريف الاصطلاحي للمثل، خصائصه و وظائفه
14.....	2 - 1 - المثل اصطلاحا
15.....	2 - 2 - خصائص المثل
15.....	2 - 3 - وظائف المثل
17.....	الفصل الأول: خصائص ووظائف وأصناف نصوص المدونة
17.....	1- خصائص نصوص المدونة وميزاتها
17.....	1 - 1 - الإيجاز
18.....	1 - 2 - بلاغة القول
22.....	1 - 3 - جمال التصوير
22.....	1 - 4 - وضوح المعنى
23.....	1 - 5 - الطرافة
25.....	1 - 6 - ذكاء الرد
26.....	1 - 7 - عموم الدلالة وتوسعها
26.....	1 - 8 - الانتشار
29.....	1 - 9 - الاستمرار في الزمن
30.....	2 - وظائف نصوص المدونة
30.....	2 - 1 - المستوى الأفقي
31.....	2 - 2 - المستوى العمودي

- 32..... 2 - 3 - مستوى الحوار بين الأفراد
- 36..... 3 - أصناف مقولات المدونة
- 36..... 3 - 1 - أصناف المقولات وفق طبيعتها
- 38..... 3 - 2 - تصنيف المقولات وفق اللازمة التي تسبقها

### 43..... الفصل الثاني : حركة أمثال آيت وراين في المكان

- 44..... 1 - الأمثال المتداولة عند آيت وراين، ومدى تعبيرها عن بيئتهم ومعيشهم
- 44..... 1 - 1 - العمل اليدوي والأنشطة المعاشية
- 47..... 1 - 2 - المناسبات والفلكلور
- 48..... 1 - 3 - المطبخ
- 48..... 1 - 4 - الأدوات
- 49..... 1 - 5 - اللباس والزينة
- 49..... 1 - 6 - الحيوانات الأليفة
- 50..... 1 - 7 - البيئة الطبيعية
- 50..... 1 - 8 - الحياة البرية
- 51..... 1 - 9 - الروابط الاجتماعية
- 52..... 1 - 10 - البيئة اللغوية
- 52..... 2 - مصادر أمثال آيت وراين
- 52..... 2 - 1 - قائلا محددًا ومعروفًا
- 53..... 2 - 2 - قائلا مجهولا
- 54..... 2 - 3 - حكاية شعبية متداولة
- 55..... 2 - 4 - حكمة متداولة
- 56..... 3 - أمثال آيت وراين بين الأصيل والدخيل
- 56..... 3 - 1 - الأمثال الخاصة بآيت وراين
- 56..... 3 - 2 - الأمثال المشتركة بين آيت وراين وغيرهم

### 63..... الفصل الثالث : حركة أمثال آيت وراين في الزمن

- 63..... 1 - أمثال آيت وراين ومستقبلها
- 66..... 2 - أمثال آيت وراين بين الثبات والتحول

66.....	1 - 2 - التغيرات التي مست أمثال آيت وراين
69.....	2 - 2 - حياة أمثال آيت وراين وموتها
<b>71.....</b>	<b>3 - حفريات في أمثال آيت وراين</b>
71.....	1 - 3 - الموطن الأصلي لآيت وراين
75.....	2 - 3 - الحروب القبلية
76.....	3 - 3 - السبية وقطاع الطرق
77.....	4 - 3 - الاستعمار
79.....	5 - 3 - الأعراف والعادات
80.....	6 - 3 - الروابط الأسرية والعائلية وأهمية العشيرة
80.....	7 - 3 - العمل والانتاج
82.....	8 - 3 - بساطة الحياة وشصفها
82.....	9 - 3 - المعتقدات
83.....	10 - 3 - القيم
83.....	11 - 3 - الزينة
84.....	12 - 3 - اللغة

### **93..... الفصل الرابع : مدونة أمثال لآيت وراين**

95.....	يا
125.....	ياب
127.....	ياگ
128.....	ياد
131.....	ياف
133.....	ياك
136.....	ياه
140.....	ياح
141.....	ياع
142.....	ياخ
143.....	ياق
146.....	يي
175.....	ياج

176.....	يال
181.....	يام
196.....	يان
200.....	يو
208.....	يار
209.....	يار
210.....	ياغ
212.....	ياس
218.....	ياش
220.....	يات
242.....	ياط
244.....	ياو
255.....	ياي
258.....	ياز
262.....	ياز

**263..... خاتمة**

**265..... المصادر والمراجع**

265.....	• الرواة
266.....	• المصادر الكتابية
266.....	• المراجع

**267..... الفهرست**

ΣΧΟ: Ε.Ο. ΑΧ :ΛΗΞΘ οΛ ΣΙΖοΙ Σ++ΠοΘοΙΙ ΨΟ οΨ+ ΠοQοΓΙ, ΨΟο +Ι οΓ ΓοΓΙΓ ΙΖΖοQΙ  
 ΙΨΛ ΘΘοΠοΠΙ ΖΖοΨοΙ οΨ+ ΘοΘ ΙΙοΙ, Λ ΨΘο:ΛΘ Ψ+Ι Θ ΠοΕΕοΘ Ι ΨΘΗΚο Λ ΓΙοΙο,  
 ΚΟο ΖΖοΨοΙ+ ΨΖΖΙ ΨΟ οΘοΨοΗΞΠ Ι ΨΙΓοΚ, ΚΟο ΖΖοΨοΙ+ ΨΖΖΙ ΨΟ ΨΙοΙ ΨΙΙοΙ ΛΞ  
 «ΛΛοΟΞΙο» ΙΨΛ ΛΞ +ΓοΖΞΨ+ Ι +ΓοΕΞΙ ΙΙΕΙΞ, ΚΟο ΙΙΕΙΞ ΨΠΞ Λ +ΞΙΗοΘ Λ +ΨΙΙΞΘΞΙ  
 Ι ΚΟο Ι ΨΙΖοΙ... ΨΙΖοΙ οΛ ++ΞΓΓοΙ Ψ ΓΨΟΞ ΨΓ+ Ι +ΠΙοΗ+ +οοΗοΠ+ ΧΗ +ΛΗΘο Ι +ΓοΕ+  
 οΛ Λ ΧΗ ΠοΨοΛο οΓΞΠοΙ ΙΙΘ, Λ ΧΗ ΠοΠοΠΙ ΙΙΘ Θ ΓοQQο +ΞΓΖΗοΨ ΙΙΘ, Λ ΓοΓΙΓ Ψ +ΧΧο  
 +ΨοΟ+ ΙΙΘ +οΛΓοΘοΙ+ , Λ +ΙΞ +οοΓοΙ+.

جمع المؤلف في هذا الكتاب الأمثال المشهورة والسائرة بقبيلة أيت واراين في جهتها الشرقية،  
 وكتبها كما ينطق بها أصحابها، وعززها بمعطيات ومعلومات متعددة، تخص تفسير بعضها  
 وشرح معناها حيناً، أو تخص مقابلات بعضها ومثيلاتها في الدارجة المغربية أو في الفروع اللغوية  
 الأمازيغية بالجهات الأخرى حيناً آخر، أو تخص القصص والحكايات التي وراء بعضها أحياناً  
 أخرى... وتعطي هذه الأمثال للقارئ فكرة واضحة حول ثقافة المنطقة وتراثها الشفهي، وعن  
 طبيعة لغتها بكل خصائصها الصوتية والمعجمية، وعن طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية  
 بها.